

عمان – الاردن – العدد ١١٧ – السنة الثالثة – الثلاثاء ١٦ – ٢٢ رمضان ١٤١٦هـ الموافق ٥ – ١١ شباط ١٩٩٦م.

نفى ان يكون تقدم بطلب ترشيح لانتخابات الحكم الذاتي

حمامي للسبيل: اعمل موظفاً في الحكومة الاردنية ولا اعلم سبباً لمنعي من دخول الاردن

عبر الشيخ جميل حمامي احد قادة حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الضفة الغربية عن اسفه لمنعه من دخول الاردن للمشاركة في ندوة حول انتخابات مجلس الحكم الذاتي.

وقال حمامي في مقابلة مع صحيفة السبيل «لا اعلم سبباً لمنعي من دخول الاردن، ولا ارى تبريراً لهذا الامر خاصة وانني مدعو من مركز ابحاث في الجامعة الاردنية ويؤسفني ان يتكبد الانسان ويتجشم متاعب السفر على الجسر. والذي يعلم كل واحد منا صور المعاناة من قبل سلطات الاحتلال، ويفترض ان يجد الانسان الفلسطيني الصدر الحنون من اخوانه واهله في الاردن، فكانت المفاجأة بمنعي من دخول الاردن تحت حجة الامن علماً بانني موظف في الحكومة الاردنية واحمل جواز سفر اردنياً. كما اكد انه لم يتقدم بطلب للترشيح وعبر عن اسفه من ان البعض سار وراء اشاعات مغرضة الهدف منها احداث بلبلة داخل حركة حماس.

نص المقابلة في العدد القادم

مرشح جبهة العمل الإسلامي لانتخابات البلقاء :

سأكون مرشحاً لجميع أبناء البلقاء

يعمل السيد أحمد الوحيدي مرشح حزب جبهة العمل الإسلامي للانتخابات التكميلية في البلقاء، مديراً لمدرسة اساسية في مخيم البقعة تابعة لوكالة الغوث ويحمل السيد الوحيدي ليسانس في الآداب من القاهرة، وماجستير في أصول التربية من الجامعة الأردنية ويجيد اللغات العبرية والتركية والإنجليزية، التحق في العمل النقابي منذ عام ١٩٦٨ وهو من مؤسسي اتحاد المعلمين الفلسطينيين وتعليقاً على ترشيحه من قبل حزب جبهة العمل الإسلامي قال الوحيدي للسبيل : لقد وضع إخواني ثقتهم فيّ، وهذه ثقة أعتز بها وأراها كبيرة ما دام إخواني هم الذين اختاروني، وأسأل الله أن يكون اختيارهم صحيحاً وإن شاء الله أكون عند حسن ظنهم وأكد الوحيدي الذي شغل منصب رئيس

البقية ص١٥

الكباريتي شاورهم أولاً
الإسلاميون اعتذروا عن المشاركة بسبب استحقاقات المرحلة



رئيس الوزراء يتعهد بترسيخ الديمقراطية وعدم المس بالنقابات والصحافة

■ كتب ياسر ابو هلالة

كان أول لقاء مشاورة لرئيس الوزراء المكلف عبد الكريم الكباريتي مع الإسلاميين، حيث التقى مع وفد يمثل قيادة الحركة الإسلامية مكون من فضيلة المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين الأستاذ عبد المجيد ذنيبات، وأمين عام جبهة العمل الإسلامي د. إسحاق فرحان، والأستاذ حمزة منصور الناطق باسم نواب جبهة العمل الإسلامي ود. عبد اللطيف عربيات عضو مجلس الأعيان ونائب الأمين العام لجبهة العمل الإسلامي.

بدأ اللقاء بإشادة الرئيس المكلف بدور الحركة الإسلامية في الأردن واعتدالها ووسطيتها، واختلاف تجربتها عما يجري في أقطار عربية أخرى. وأكد الرئيس المكلف حرصه على مشاركة جبهة العمل الإسلامي في حكومته. من جهتهم قدروا مبادرة الكباريتي، واعتذروا عن المشاركة نظراً لتطبيق المرحلة واستحقاقاتها.

الإسلاميون قالوا إنهم لن يبحثوا بقضايا تخص تنظيمهم وإنما بقضايا وطنية عامة، وبدأ الحديث بالتراجع في الحريات العامة والمسيرة الديمقراطية، والذي شمل الأحزاب والنقابات، والإعلام، وعبّر عنه بالردة عن الديمقراطية.

البقية ص١٥

القصة الكاملة لتشكيل الحكومة

يوم الثلاثاء الماضي التقى جلالة الملك مع وزير خارجيته عبد الكريم الكباريتي لقاءً مطولاً استمر ساعتين ونصف الساعة سرت على إثره الشائعات في الديوان الملكي بتكليف الكباريتي بتشكيل الحكومة القادمة، ويوم الأربعاء بعد جلسة مجلس النواب خرج رئيس الوزراء السابق الشريف زيد بن شاكر (الأمير لاحقاً) برفقة وزير خارجيته الذي كان يقود السيارة، الأمر الذي عزز الشائعات، صباح الخميس وعلى هامش استقبال مسؤول المالية الفلسطيني زهدي النشاشيبي استدعى رئيس الوزراء وزيرخارجيته، حيث ابلغه بقبول جلالة الملك لاستقالته.

البقية ص١٥

الكباريتي: الصحف الاسبوعية جزء من حياة المواطن

قال السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء بأن الصحف الاسبوعية اصبحت جزءاً من حياة الناس، وانه شخصياً مستعد لتلقي جميع

البقية ص١٥

على خلفية اتهامه باطالة اللسان وعضوية حزب التحرير

غسان الداعور: اصيب بذات الرئة اثناء الاعتقال



■ قُيد الى سرير المستشفى توفيراً لنفقات الحراسة ■

المحامي الدحله: الحالة الداعور تعتبر نموذجاً لتعدي السلطات على حقوق المواطن

■ كتبت ربى الفرخ

ان من ضمانات استقرار الديمقراطية في اي مجتمع ان يشعر المواطنون فيه انهم آمنون من الظلم وان يكون لديهم يقين بأن هناك سيادة للقانون على الجميع وانه لا يستخدم اداة بيد جهة تجاه اخرى، وهو الامر الذي اكد عليه الدستور الاردني وكفله لكل مواطن حيث اكد ان الجميع سواء أمام القانون وان كرامة المواطن وحريته مصانة ومحمية، كما ان الاعلان العالمي لحقوق الانسان والذي وقع عليها الاردن اكدّ في المادة التاسعة «انه لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفاً» وفي المادة العاشرة جاء «لكل انسان الحق على قدم المساواة التامة مع الاخرين في ان تنظر قضيته امام محكمة مستقلة نزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته واية تهمة جنائية توجه اليه».

لكن الامر لم يكن كذلك في قصة الصيدلاني «غسان الداعور» والموقوف منذ عشرة اشهر بتهمة الانتماء الى جمعية غير مرخصة حيث انه متهم بالانتماء الى حزب التحرير المحظور في الاردن.

السيد الداعور أب لخمسة ابناء (٣ اولاد

البقية ص١٥

السبيل تلتقي سليمان عرار

نشأنا على عداء الصهيونية وارفض الصلح والتطبيع

المخابرات الفلسطينية تُقتل مطاردين من الجهاد الإسلامي

الجبالي : هذه أحداث عادية جداً .. أناس مطلوبون كنا نطاردهم ثم اكتشفنا مكان وجودهم

غزة -خاص بالسبيل :

استشهد عضوان من حركة الجهاد الإسلامي في مخيم الشاطئ بقطاع غزة بعد أن قامت قوات الأمن الفلسطينية بمحاصرتهما في أحد المنازل وإطلاق النار عليهما مما أدى إلى مقتلهما على الفور.

وقد بدأ الحادث حينما توجهت قوة من المخابرات الفلسطينية إلى منزل يوجد به رياض أبو حشيش ومحمود الزطمة، وبعد اعتقالهما بساعة عادت القوات مرة أخرى إلى المنزل ودخلته وبدأت بإطلاق النار بشكل كثيف على الغرفة التي كان يختبئ فيها المجاهدان.

وافاد جيران المنزل أن القوات الفلسطينية قامت بمحاصرة المنزل في حوالي الساعة الخامسة من مساء الجمعة، وذكرت إحدى النساء أن القوات الفلسطينية قامت بإطلاق النار بدون سابق إنذار وانه لم يصدر من الطرف الآخر (الشهيدين) أي محاولة لإطلاق النار.

وذكر بعض الصحفيين الذين زاروا المنزل انه لم تكن توجد في المنزل أي شظايا تدل على وجود قنابل كما ادعت أجهزة الأمن

البقية ص١٥

الكشف عن اختلاسات وتلاعب مالي في جهاز المخابرات الإسرائيلي "الشاباك"

ذكرت مصادر صحفية إسرائيلية تعقيباً على استقالة أربعة من المسؤولين في المخابرات الإسرائيلية العامة (الشاباك) بأن هزة عنيفة ألمت بهذا الجهاز مرة أخرى، وهذه المرة جاءت بناءً على تلاعب مالي في اموال خصصت للقيام بعمليات في الجهاز.

ووفقاً للشبهات فقد أخذ الأربعة الذين يعملون في منطقة شمال الضفة الغربية أموالاً من الصندوق المخصص لاستخدام عملاء، كما عمل كل منهم على التستر على الآخرين كما ذكرت صحيفة "يديعوت احرنوت" التي أوردت هذا النبأ.

وتعاملت قيادة الجهاز بخطورة مع هذه القضية منذ اللحظة الأولى للكشف عنها. وشكل كرمي غيلون رئيس "الشاباك" طاقم تحقيق. واكد الطاقم بأن المتورطين في هذه القضية عملوا بصورة منافية للأعراف المطلوبة من الموظفين في الجهاز، وانهم انتهكوا القوانين.

وأوقف غيلون بعد إجراء مشاورات مع "ادعاء عام الدولة" الأربعة عن الخدمة. وطلب من المحكمة إبداء رأيها في مغزى إقالتهم.

وفصل الأربعة وهم مدير قسم ومشرف على لواء – رتبته توازي رتبة كولونيل في الجيش الإسرائيلي – .. ومشرف على منطقة وموظف إداري – تقديم استقالاتهم . ومن المتوقع إجراء تحقيقات جنائية معهم.

وكشف النقاب عن هذه القضية قبل حوالي الشهر بعد توجه احد المشرفين على احد المراكز

البقية ص١٥

جماعة الاخوان المسلمين تستنكر الاعتداءات الهندية على كشمير

استنكرت جماعة الاخوان المسلمين في الاردن الاعتداءات الهندية الآثمة على الشعب الكشميري والاراضي الباكستانية، وتمنت الجماعة في بيان اصدرته بمناسبة يوم التضامن مع الشعب الكشميري المسلم النصر لشعب كشمير، واكدت الجماعة انها تقف بكل ما تملك الى جانب الاخوة في كشمير في قضيتهم العادلة. ۞

حل قضية العلامة المعادة في الجامعة الاردنية

اخيراً وافقت ادارة الجامعة الاردنية على حل قضية العلامة المعادة التي وترت العلاقة ما بين ادارة الجامعة الاردنية ومجلس الطلبة واعتبرت على مدى عامين قضية الطلاب، وبهذه المناسبة اصدر مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية بياناً اشاد فيه بهذه الخطوة، واعتبر ذلك انجازاً نُسج بخيوط الصبر والوعي واثباتاً بأن الطلبة ليسوا كماً مهملاً.

ومما جاء في البيان: «وبهذا تنطوي صفحة في مسيرتنا الطويلة بدأناها قبل عامين بالوعي وكابدناها بالاصرار والصبر وهكذا تحقق الانجاز الذي نذرنا أنفسنا لتحقيقه وواصل عشرات الجنود المجهولين من اخواتكم وممثليكم الليل بالنهار سعياً لتحقيقه. ۞

زوجته تنتقد الصحف اليومية والإعلام الرسمي

شبيلات أمام المحكمة : لست مذنباً ولم أرتكب جرماً وأدليت بإفادتي في ظروف إرهابية

كتب : محرر الشؤون المحلية

عقدت محكمة أمن الدولة يوم الخميس الماضي جلستها الأسبوعية لاستكمال محاكمة نقيب المهندسين الأردنيين ليث شبيلات. وفي بداية الجلسة ادلى شبيلات بإفادة قصيرة اكد فيها على أنه غير مذنب ولم يرتكب جرماً يعاقب عليه القانون، «وأن هذه القضية ملفقة ضدي وجرى اصطناع الوقائع وترتيب ما ورد في بينات النيابة بما يخالف القانون والأصول ويتناقض مع مبادئ العدالة».

بعد ذلك بدأ شبيلات بالإجابة على الأسئلة الموجهة من قبل النائب العام حيث قال إنه أدلى

البقية ص١٥

النائب عويضة : الحكومة السابقة اعتبرت قانون الانتخابات المنشور مسودة

سنخوض الانتخابات التكميلية وفرصنا بالفوز قوية

■ كتب: ماجد الخضري :

نواب حزب جبهة العمل الإسلامي التقوا الأسبوع الفائت رئيس الوزراء السابق الشريف زيد بن شاكر وبحثوا معه مشروع قانون الانتخابات الجديد، وحول هذا اللقاء قال النائب د. محمد عويضة : «نفت الحكومة أن يكون مشروع القانون والذي نُشر في الصحف هو المشروع الذي سيُقدّم لمجلس النواب قائلة إن ما نُشر مسودة قديمة» واكد عويضة على أن الحكومة أرادت من وراء ذلك جس نبض الشارع الأردني من وراء نشر المشروع المقترح وقد لاحظت الحكومة أن هناك رفضاً كبيراً لهذا المشروع من مختلف الاتجاهات والشرائح مما جعلها تتراجع وتقول هذا ليس المشروع المقترح واضاف عويضة : «لقد ذكرنا رئيس الوزراء السابق بضرورة الإشراف على الانتخابات من قبل السلطة القضائية، والعدالة في توزيع المقاعد ولم نطالب لمنطقة بعينها وقلنا نحن نواب وطن ولسنا نواب دوائر وطالبنا بإلغاء قانون

البقية ص١٥

اغلاق محلات لانتهاك حرمة الشهر الفضيل

تحية الى رجال الامن لجهودهم المشكورة في شهر رمضان الفضيل وحرصهم للتأكد من ان حرمة الشهر مصانة ونحن اذ نحيي شرطة العاصمة لتنسيبها اغلاق (١٤) من محلات الكوفي شوب اي المشروبات الخفيفة، لاخلالها بالآداب والاخلاق العامة بما لا يتناسب مع حرمة الشهر الفضيل لنرجو ان تستمر حملاتهم التفتيشية للتأكد من عدم ارتكاب المخالفات التي تسيء الى مجتمعنا العربي الاسلامي. ۞

السبيل شهدت العملية

إتلاف كميات كبيرة من التمور الفاسدة في لواء عين الباشا

ضبطت صباح أمس الإثنين كميات كبيرة (٣٢٥٠ كرتونة) من التمور الليبية المنشأ في لواء عين الباشا وتم إتلافها جميعها في مركز صحي عين الباشا، وقال الدكتور خالد الحياري مدير المركز للسبيل التي شهدت العملية جميعها أن سبب الإتلاف هو انتهاء مدة صلاحية التمور ووضع ملصق مزور على الأصلي الذي يثبت عدم صلاحية المادة للاستهلاك البشري.

وأضاف د. الحياري يقول إن العفن ظاهر للعيان على جميع الكميات المضبوطة. ۞



ثالث دولة عربية يتخذ بحقها قرار لمجلس الأمن

اتهام السودان بالإرهاب تمهيداً لفرض عقوبات دولية عليه

■ كتب : محمد عادل عقل :

أصبحت السودان الدولة العربية الثالثة بعد العراق وليبيا التي يتخذ مجلس الأمن قراراً ضدها ويتهمها فيه بالإرهاب.

ورغم أن القرار يتعلق بتسليم ثلاثة أشخاص متهمين باغتيال الرئيس المصري حسني مبارك إلا أنه تضمن فقرة يطلب فيها من حكومة السودان الامتثال لطلبات منظمة الوحدة الإفريقية دون تأخير كما طالب السودان بالكف عن القيام بأنشطة لمساعدة ودعم وتيسير الأنشطة الإرهابية وعن توفير الملجأ والملاذ للعناصر الإرهابية.

كما أن القرار أبقى في بنده الأخير المسألة مفتوحة وقيد النظر تمهيداً لاستصدار مجموعة من القرارات شبيهة بتلك التي فرضت الحصار على ليبيا تحت ذريعة قيام ليبيين بتفجير طائرة ركاب أمريكية فوق منطقة لوكيربي باسكتلندا.

من جهته أكد وزير الداخلية السوداني العميد بكري حسن صالح أن بلاده طلبت من أثيوبيا تزويدها بمزيد من المعلومات عن ثلاثة اشخاص تطالب أديس أبابا بتسليمهم فيما تواصل الخرطوم البحث عنهم.

وقال العميد صالح في تصريح صحفي أن لجنة تحقيق يرأسها النائب العام طلبت دون جدوى من أثيوبيا تزويدها بمعلومات أكثر وضوحاً عن الأشخاص المطلوبين.

واعتبر وزير الداخلية السوداني أنه يجب وضع تعريف جديد لكلمة "إرهاب"، لأن الإرهاب في الغرب يعني الإسلام.

البقية ص١٥

شهود عيان: كان يخطط لمجزرة اخرى

■ مستوطن يهاجم مدرسة في نابلس لارتكاب مذبحة ■

نابلس – قدس برس

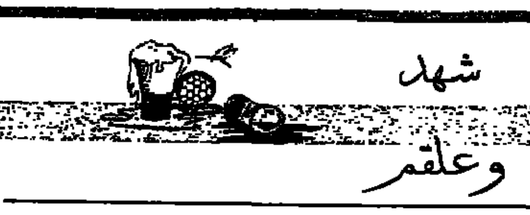
قام مستوطن يهودي يوم امس الاول الاحد باطلاق النار بشكل عشوائي تجاه عدد من طلبة مدرسة الساوية للبنين في مدينة نابلس، مما ادى الى اصابة الطالب ياسر راضي راجح تركي (١٦ عاماً) وهو من سكان قرية يتما جنوب المدينة بجراح نقل على اثرها الى مشفى رفيديا.

وقال شهود عيان لمراسل «قدس برس» أن مجموعة من الطلبة فوجئوا بالمستوطن يترجل من سيارته لحظة وقوفهم عند البوابة الرئيسية للمدرسة حيث اطلق النار بشكل عشوائي تجاه هؤلاء الطلبة دون سابق انذار، معبرين عن اعتقادهم بأن المستوطن كان يخطط لارتكاب مجزرة اخرى بحق الفلسطينيين في الذكرى السنوية الثانية لمجزرة الحرم الابراهيمي الشريف التي ارتكبها متطرف يهودي يدعى باروخ غولدشتاين وراح ضحيتها نحو ٣٠ مصلياً، حيث صادف مرورها أمس حسب التقويم الهجري ١٥ رمضان.

وافادت مصادر طبية في مشفى رفيديا ان الرصاصة التي اصيب بها الطالب تركي خرجت الى الامام من جزئه الخلفي موضحة ان تركي لا يزال يخضع للمراقبة الطبية، حيث اجريت له الفحوصات وصور الاشعة للتأكد من عدم وجود مضاعفات اخرى في موقع الاصابة.

ومن جهتها نددت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان بحادثة الاعتداء هذه وحملت السلطات الاسرائيلية المسؤولية كاملة بسبب تساهلها في التعامل مع المستوطنين وطالبت المؤسسة الحقوقية الحكومة الاسرائيلية بوضع حد لتصرفات المستوطنين موضحة ان تواجدهم بين الفلسطينيين يشكل قنبلة موقوتة قد تنفجر في أي لحظة. ۞

السبيل العدد (١١٧) -السنة الثالثة- الثلاثاء ٦ - ١٢ شباط ١٩٩٦م



■ يوسف العظم

موقف ملتزم..لشاب تقي

اعجبني موقف صارم وملتزم وقفه شاب مسلم في جمرك عمان ذهب لتسلم هدية وصلته من احدى الشركات الاوروبية التي يتعامل معها في عالم التجارة والاستيراد، ولما فتح (الطرد) الذي وصله هدية وجد في داخله زجاجة خمر كبيرة من النوع الذي يسميه (الخبراء المدمنون) في معصية الله (شمبانيا فاخرة!)

واعتذر الشاب عن تسلم الهدية واصر الجمرك على ان يتسلمها والا يتركها بين ايدي المسؤولين عن المعاملة دون التخليص عليها، والتوقيع على الانتهاء منها، وفعل الشاب ما يؤكد عمق ايمانه وحسن تربيته والتزامه باوامر الله: اجتناباً للحرام واتباعاً للحلال، فحمل الزجاجة (الفاخرة) وفض غطاءها وسكبها في الموقع الذي يقود محتوياتها الى الصرف الصحي في عين غزال، وعتب عليه بعض الحضور لم فعل ذلك؟

الم يكن أولى به ان يخلص على (البضاعة) وان يقدمها هدية لبعض معارفه واصدقائه ممن يحلون شرب محتوياتها حسب ما يعتقدون؟

ولم يلتفت الشاب للعتاب ولم يصغ له، وقد بلغ العتاب حد اللوم على بعض الالسن وحد الحسرة في قلوب البعض، ولكن عناصر الخير ونفوس الفطرة في الدائرة نفسها اكبرت فعلته وقدرت عمله واعتبرته قد تخرج من مدرسة التربية الاسلامية التي اعدت جيلاً يكون مع الله لا مع الشيطان..ومع الحق الصارم في مثل هذه المواقف الصلبة لا مع المجاملات الرخيصة التي تهدر القيم وتعبث بالاحكام الشرعية من خلال الاستخذاء.

وانطلق الشاب الى بيته غير نادم على ما فعل لينال الرضى من ربه والدعاء الخاص من والديه اللذين ربياه على ما فعله، وعلماه مع معلميه معنى اوامر الله ونواهيه انما (الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون) ففهم معنى قول ربه ان الرجس لا يرضى الله عنه بل ينهى، وان عمل الشيطان مرفوض في كل شريعة نقية من شرائع الفطرة وان معنى اجتنبوه اتركوه وانبذوه بعيداً عن موائدكم وافواهكم ومعاملاتكم وحياتكم كلها، وان معنى لعلكم تفلحون كما اشار المفسرون: قد افلحتم ونجحتم وارضيتم ربكم بترك هذا الرجس واتباع امر الله والبعد عن نواهيه

هنيئاً لهذا الشاب بما فعل، وهنيئاً لمن اسهم في تربيته من والديه ومعلميه ورموز الخير من رفاق البر والتقوى في مسيرة الحياة ■

من بريد رئيس التحرير

لسنا مع تعبير ما يسمى بالاقليات

السيد رئيس تحرير صحيفة السبيل

إنه لزمن رديء، ويزداد كل يوم رداءة، إذ يسير مواطن عربي في قطر من اقطار وطنه العربي الكبير -مثل الأردن- ليجد أن صحيفة بمستوى صحيفتكم (تلطمه) بعنوان بالخط العريض واللون الأحمر، يخبره فيه أن (فرداً) من (اقلية) إن كانت دينية كالعرب المسيحيين الذين تضرب جذورهم في أرض هذا الوطن منذ الاف السنين، او من الأجناس الأخرى الذين جاءوا إلى هذه البلاد منذ عشرات ومئات السنين، وما زالوا يخاطبون بأنهم (أقليات عرقية) مما يعني أنهم سيبقون أقليات إلى ما شاء الله كالشيشان والشركس.

إن تخصيص مقاعد في مجلس نواب الأردن للعرب المسيحيين، العرب بأصولهم وفروعهم، وكذلك العرب الشركس والشيشان، العرب بثقافتهم ووجدانهم وانتمائهم كان يمكن التعبير عنه (لو خلصت النيات) بطريقة أخرى غير هذه التي تم التعبير فيها والتي تستفز كل من يقرأها، وتصب في طاحونة الراغبين باستمرار تجزئة مجتمعنا المنكوب بسياساتهم قصيرة النظر، إن ترجمة عنوان السبيل هي (الأقليات تخطف ربع مقاعد البرلمان بينما السكان الأصليون يبقى لهم ثلاثة أرباعه ..) عجيب أن السبيل لا تعرف أن القوانين توضع من أجل أن تخطف (الحكومة) كل البرلمان ولا يبقى للسكان أي شيء، إن هذه هي المسألة الرئيسة وليست التقسيمات التي يظهرونها لكي يلهونا عن التقسيم الفعلي.

إن لجوء الحكومات المتعاقبة إلى تكريس ظواهر الانقسام في المجتمع على أسس (يجب أن تزيد من تلاحمه) بينما تلفت النظر عن انقسام حقيقي بين من يحكمون ويتحكمون بمصائر الناس (كلهم) والوطن (كله) . ويمارسون القمع على سكانه قمع الرأي وقمع لقمة العيش والمستقبل، كما يمارسون الفساد والإفساد في ماله ومصيره.

إنها حالة التراجع هي التي تضعنا بهذا الضعف أمام اشكال العدوان الخارجي وسوء الفهم والتقدير الداخلي وعدوان الجهل والتخلف الذي لا يقل شراسة عن عدوان الصهاينة على وطننا؟ كما زين لجوء الحكومات المتعاقبة إلى تكريس ظواهر الانقسام في المجتمع لغايات بنفسها مترافقة مع الحالة العامة للبلاد، قد سهل على من يبغي الطريق السهل للإيغال في الأساليب التي تصب في خدمة المساعدة على تكريس واستمرار تجزئة مجتمعنا هذه التجزئة العجيبة التي لن تصمد في طريق اندماجه الحتمي.

لقد مس عنوان صحيفتكم لهذا الأسبوع مشاعري القومية -أساس مواطنتي- التي توارثتها عن آبائي وأجدادي وجيراني وصحبي ورفاقي، وسأورثها إلى أحفادي ليورثوها إلى أحفادهم، فعلى هذه الأرض نبتنا وعليها سنبقى، نموت من أجلها مهما اشتد عليها العدوان الخارجي وسوء التقدير والتصرف الداخلي من أنّى اتى.

وأسأل الله أن يسدد الخطى لما فيه رفعة وعزة وطننا العربي وأمتنا الماجدة ولحمتها رسالة الإسلام الحنيف السمحة ..

المهندس أمجد المداتات

اخي أمجد:

والله ما اردنا بذلك العنوان ان نمس شعرة منك او من اخوانك من مسيحيي هذا البلد الطيب الذين هم مواطنون شأنهم شأن اي فرد او اي فئة اخرى لا ينقص من حقهم من شيء، ولكنه القانون الذي كان موضع بحث هو الذي يتعامل مع بعض فئات الشعب كـ «اقليات»، ونحن في السبيل لا نعترف بهذا التعبير بالمرّة، ولكننا جهدنا في البحث عن استعمال كلمة بديلة فلم نجد، وعليه فغضبك وألمك -كما غضبنا وألمنا- نوجهه الى اصحاب هذا التفكير الذي يفرق بين المواطن والاخر...

وحياك الله يا أخ امجد.

□ المحرر

دهس طفلاً ثم مرّر عجل الباص على رأسه

قال النائب ضيف الله المومني ان أحد السائقين والذي يعمل في مؤسسة تربوية دهس طفلاً ثم مرر عجل الباص على رأسه فأرداه قتيلاً، ولقد اعتبر والد الطفل ان ما حصل قضاء وقدراً. وأشار المومني إلى أن بعض سائقي الباصات التابعة لمؤسسات تربوية يستهترون بحياة الأطفال وطالب وزارة التربية والتعليم متابعة هذه المؤسسات ووضع مواصفات دقيقة للسائق الذي يعمل في آية مؤسسة تربوية ■

تحليل إخباري

التغيير الوزاري .. حكومة جديدة أم رئيس جديد ؟!

الحياة الاقتصادية، وقف التراجع الديمقراطي، الملف العراقي، تسارع التطبيع، أهم مقاييس نجاح الحكومة الجديدة

□ كتب : سميح المعايطة :

هناك قناعة يتبناها ويتداولها قطاع واسع من المواطنين والمثقفين والسياسيين أن تغيير الحكومات ورؤسائها لا يعني الكثير من التغيير والقفزات النوعية في مسار الدولة الأردنية، ويعتمد هؤلاء على حقيقة هامة وهي أن جلالة الملك يملك ويحرك المفاتيح الهامة في مسار الدولة داخلياً وخارجياً إضافة إلى الدور الذي تلعبه بعض مراكز النفوذ والأجهزة الراسخة في بنيان الدولة، ورغم أن هذه القناعة تمتلك الكثير من الأدلة والمؤشرات الداعمة لها إلا أن وجود حالات من الرجال الأقوياء الذين استلموا الحكومات وتركوا بصمات خاصة طبعاً دون أن يكون ذلك على شكل تنافس مع مصادر النفوذ الأخرى، ومن هؤلاء على سبيل المثال المرحومان هزاع المجالي ووصفي التل.

نسوق هذه المقدمة ونحن نعيش ايام التغيير الوزاري الذي وصفه الإعلام على انه دخول في مرحلة جديدة وبداية تغيير جذري قائدها السيد عبد الكريم الكباريتي الرئيس الجديد للحكومة الجديدة.

وقبل ان ندخل الحديث عن الحكومة الجديدة ورئيسها دعونا نعود إلى الوراء قليلاً مع الحكومة المستقيلة.

■ الحكومة السابقة : مسلسل التراجعات :

حين جاءت الحكومة السابقة برئاسة الشريف زيد بن شاكر وحملت معها شخصيات ديمقراطية ، أهمها السادة إبراهيم عز الدين، عبد الكريم الكباريتي، خالد الكركي، وقبلهم شخصية الرئيس ساد التفاؤل أجواء الحياة السياسية الأردنية، وتوقع الجميع أن تحمل الحكومة معها بشائر التخلص من السلبيات التي حملتها حكومة د. عبد السلام المجالي وبخاصة في قضايا الحريات العامة والديمقراطية، تردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، التسارع الهائل في التطبيع مع العدو الصهيوني، وحمل الرسل تأكيدات واضحة على ان الحكومة جادة في فعل شيء في هذه القضايا الهامة ، ولكن ماذا حدث ..؟!

استقال إبراهيم عز الدين هارباً بما يحمل من أفكار ومبادئ بعدما اقتنع باستحالة قدرة الحكومة على فعل جديد، وانشغل الكباريتي خارج الأردن، وانزوى وزير الإعلام د. الكركي فلم نسمع له صوتاً او فعلاً سوى كلمته في ذكرى معركة الكرامة بمعنى أن الحكومة فقدت قدرتها على التميز ومعالجة المشكلات وخلا الميدان للآخرين : فتراجعت الديمقراطية وسادت الممارسة العرفية بحق المواطنين والأحزاب فكان المنع من التعبير والاعتقالات والتوقيف والتدخل المباشر في الانتخابات البلدية.

واستمرت الأوضاع الاقتصادية في التردي وازدادت الأسعار ارتفاعاً، وفي ذات الوقت زاد منسوب الفساد والمحسوبية وكثر الحديث عن استغلال بعض الوزراء لمناصبهم لمصالح انتخابية وحزبية .

اما على الصعيد السياسي فقد استمر مسلسل التطبيع بسرعة فلكية، وفتح ملف العراق فكان الانقلاب الجذري في الموقف الرسمي، وساءت علاقاتنا مع سوريا وتوترت مع مصر ...، وازداد الاحتقان الداخلي من خلال الهجوم على النقابات وما طرح من مشروع قانون قمعي للمطبوعات وأخيراً كان مشروع قانون الانتخابات الذي أقل ما يوصف به أنه قانون لخدمة "حزب الحكومة" إضافة إلى التقسيمات الإدارية الموجهة.

فشل الكباريتي قد يعني نهاية مبكرة لنجم ارتفع سريعاً

■ الكباريتي في سطور :

ولمن لا يعرف دولة الرئيس الجديد فهو يحمل مجموعة من الصفات التي تميزه عن الآخرين، فالكباريتي يحظى بالقبول والرضا من القصر، كما يحظى بعلاقات غير عادية وإيجابية جداً مع الأجهزة الأمنية، وهو شاب نشيط طموح، ذكي، وفوق هذا يمتلك قبولاً لدى الدوائر السياسية والإعلامية الأمريكية والغربية، أما القضية الأهم فهي أن السيد الكباريتي في بداية سلم المجد السياسي وهو حريص على أن ينجح في تجربته الأولى كرئيس حكومة ولهذا -وكعادته- سيقدم كل نشاط وجهد وسيستغل كل علاقاته في سبيل أن يحظى بالنجاح، فالفشل في تجربة كهذه وفي هذا الأمر المبكر قد يعني نهاية سياسية لنجم ارتفع سريعاً وبقوة.

بقي أن نقول أن السيد الكباريتي يحظى بمثلث علاقات إيجابية مع الأطراف الثلاثة الهامة : الصعيد الداخلي : القصر ، المعارضة والاجهزة المختلفة ...

الصعيد الإقليمي : العدو الصهيوني وهو الطرف الأهم.

دولياً : الولايات المتحدة والغرب.

■ خطوة ذكية :

المراقبون يعتبرون قرار تكليف الكباريتي بتشكيل الحكومة خطوة ذكية وبخاصة إذا استطاع أن يستبعد عناصر الاحتقان في حكومته، كما ان وجود الكباريتي على راس الحكومة قد يفتح الباب أمام تفاؤل الغاضبين والمتضررين من الحكومة السابقة.

■ تفاؤل .. ولكن

من الواضح أن وجود الكباريتي رئيساً للحكومة قد يعطي مجالاً للتفاؤل لكنه تفاؤل مشروط وعقلاني وبخاصة أننا نحمل مخزون تجربة الحكومة السابقة التي كان الكباريتي ركناً من أركانها.

نجاح الحكومة القادمة لن يكون لأن الكباريتي رئيسها، او لأنها تضم وزيراً ديمقراطياً فالحكومة السابقة ضمت رئيساً يبعث على التفاؤل ووزراء إيجابيين لكن مع ذلك لم يحدث المرغوب.

نجاح حكومة الكباريتي ونجاح الكباريتي شخصياً يعتمد على قدرة الحكومة على التعامل الإيجابي مع المشكلات التي عجزت عنها الحكومة السابقة.

* فلا بد أولاً من برنامج واضح المعالم للتخفيف من معاناة المواطنين المعيشية وإيجاد حلول حقيقية للانخفاض المستمر في مستوى المعيشة، نعلم حدود قدرات الأردن الاقتصادية لكن هذا لا يعفي الحكومة من عمل شيء وبالتأكيد تستطيع إن عملت بشكل سليم.

* أما موضوع الديمقراطية والحريات العامة فإنها تشكل اختباراً هاماً للحكومة الجديدة، وزير الداخلية السابق كان يقول عن نفسه في حكومة د. المجالي أنه وزير الوزراء واستمر حاله هذا في حكومة الشريف فكان عنوان الحكومتين تراجعاً مستمراً في مجال الديمقراطية واضطهدت الأحزاب ومنعت من حقها القانوني في التعبير ومنع النواب وبخاصة الإسلاميين من لقاء المواطنين في صالة أفراح بشكل يبعث على الاشمئزاز وكثر الاعتقال والمحاكمة بحجة إطالة اللسان، وغاب عن ذهن السلطة أن كثرة المتهمين بإطالة اللسان ليس دليل عافية سياسية وليس في مصلحة مؤسسة الحكم، ونسي هؤلاء أن تضخيم الأحداث وتأزيم الساحة الداخلية وتقارير الإدانة من منظمات حقوق الإنسان ليس في مصلحة الاستثمار والاقتصاد في الأردن، هذا إذا رمينا جانباً مشاعر أبناء الأردن ومواقفهم !!

وفي هذا السياق لا بد من التأكيد على ضرورة عمل الحكومة الجديدة على اعادة الامور الى نصابها وبخاصة في مجال المساجد التي صادرتها الحكومات السابقة من العلماء والوعاظ المؤهلين ، كما يجب التأكيد على ضرورة حل مشكلة التردي في الإعلام الرسمي.

مطلوب حكمة لا تختبئ وراء قوانين ديكتاتورية مثل مشروع قانون الانتخابات وما سمي افكاراً لمشروع قانون المطبوعات، ولا حكومة تعتمد الكرنفالات لإثبات شعبيتها مثلما فعلت الحكومة السابقة في موضوع نقابة المهندسين.

* أما التطبيع مع العدو الصهيوني والملف العراقي فحتى لو كان أكبر من رئيس الحكومة فهذا لا يعفيه من العمل لمزيد من الاتزان في التعامل معها، لن نطالب السيد الرئيس بقطع العلاقات مع اليهود فموقفه من التسوية معلوم وهو لم يصبح رئيساً وفق برنامج إحياء الكفاح المسلح لكن المطلوب مواقف تراعي مشاعر الناس وتحفظ مصلحة الأردن الآنية والمستقبلية.

وتبقي خط الرجعة مفتوحاً فهذه ابسط شروط المناورات السياسية.

لن تكثر المطالب والأمنيات لكن ما ذكرناه هو الحد الأدنى من القضايا التي يشكل النجاح فيها نجاحاً للحكومة الجديدة ورئيسها، وهي الاختبار الحقيقي وإلا فستتكرر التجربة المريرة وستصبح مانشيتات الصحف التي وصفت المرحلة (بالحقبة الكباريتية) اقرب إلى تسويق الحكومات منها إلى الوصف.

الجميع يتمنى للحكومة النجاح فنجاحها نجاح للأردن ونشرع جميعاً أشرعة التفاؤل وننتظر الإنجاز ■

الجبهة ترشح احمد الوحيدي لمقعد البلقاء

قرر المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي ترشيح الاستاذ احمد عياد الوحيدي لملء المقعد الشاغر في محافظة البلقاء.

وقال تصريح ارسل بالفاكس للدكتور محمد عويضة أمين سر الجبهة ان الاستاذ احمد عياد الوحيدي مدير لمدرسة اساسية في وكالة الغوث في مخيم البقعة، وكان رئيساً للجنة معلمي مدارس وكالة الغوث لسنوات عديدة، وممن يمتازون بخبرة واسعة في العمل النقابي والعمل العام، ومن المعروفين بالسيرة والاخلاق العالية، وحسن التعامل مع زملائه والراي الثاقب ■

اتحاد طلبة جامعة مؤتة يناشد رئاسة الجامعة إعادة الطلبة المفصولين

دعا اتحاد طلبة جامعة مؤتة / الجناح المدني إدارة الجامعة إلى إعادة النظر في قضية ثلاثة من الطلبة الذين فصلوا من الجامعة. جاء ذلك في حلقة نقاش مفتوحة مع رئيس الجامعة ناقش فيها الطلبة بعض القضايا التي تخصهم.

وأكد اتحاد الطلبة في بيان أصدر الأسبوع الماضي على حق الطالب في إبداء رأيه ووجهة نظره لا سيما أن الطالب جزء رئيس في بناء الجامعة وهو لا شك غيور عليها. وقد اعتبر البيان أن إدارة الجامعة قد حادت عن مسار التوازن وعادت لممارسة إجراءاتها وأحكامها العرفية وخاصة بمحاولتها الحد من نشاطات الاتحاد ■

النائب منصور يحث الحكومة على تعيين حملة شهادة الدكتوراه الأردنيين بدلاً من المغتربين

طالب النائب حمزة منصور الحكومة بوضع حد لما أسماه بتنصل الجامعات الأردنية من حملة شهادة الدكتوراه خريجي السودان الشقيق حيث قال : «لقد سارع عدد من شباب هذا الوطن الطموح إلى الالتحاق بجامعات السودان الشقيق لنيل درجة الدكتوراه ولا سيما في مجال الشريعة الإسلامية، ولكنهم فوجئوا برفض الجامعات الأردنية تعيينهم رغم حاجة هذه الجامعات لتخصصاتهم ورغم قيام الجامعات بتعيين بعض الأساتذة من جنسيات غير أردنية ولقد صدقت وزارة التعليم العالي هذه الشهادات ولكن الجامعات ماضية في إصرارها على عدم تعيينهم». كما طالب منصور الحكومة بمساواة راتب من أحيلوا على التقاعد قبل ١٩٩٤/١٢/١م براتب من أحيلوا على التقاعد بعد هذا التاريخ وعاد منصور وذكر الحكومة بأصحاب قضية مؤتة الذين برأتهم محكمة التمييز حيث قال : «أخبرني والد الطالب حسين الجدي أن جامعة اليرموك تصر على عدم تسجيله للفصل الثاني بسبب عدم تقديم براءة ذمة من القوات المسلحة» ■

النائب السعد يطالب الحكومة السماح لموظفي وزارة الصحة العمل في الخليج

طالب النائب سليمان سلامة السعد وزارة الصحة السماح لموظفي الوزارة الذين حصلوا على عقود عمل في الخليج الاستفاده من هذه الفرصة السانحة لتحسين اوضاعهم المعيشية واشار السعد الى ان الوزارة قد وافقت لعدد من موظفيها على العمل في دول الخليج بموجب لجازات سنوية وبدون راتب الا انها امتنعت بعد ذلك عن الموافقة للبعض الاخر بعد ان حصلوا على عقود عمل وقاموا بطلب لاجازة لمدة عام بدون راتب كما نص على ذلك نظام الخدمة المدنية واشار السعد الى ان وزير الصحة رفض الموافقة على منح اجازة لاي موظف الا بعد ان يتم تعيين موظف جديد بدلاً منه ■

العموش: عودة علاقاتنا مع دول الخليج لا يعني انقطاعها مع العراق او سوريا

قال النائب الدكتور بسام العموش ان الفهم الصحيح لاستراتيجيات مصلحة الامة انما يكون بالعلاقات الحسنة بين الاقطار العربية التي نطمع ان تكون دولة واحدة كبرى مهما خيم ظلام التفريق والقطرية وبناء على ذلك فان ما يخدش الفهم الاستراتيجية يجب منعه وايقافه، وان العلاقات بين ابناء الشعوب العربية علاقات وطيدة لا تغيرها خلافات الحكومة وتباين آراء القيادات .

وقد جاء كلام الدكتور العموش رداً على تصريحات وزير الخارجية السابق تجاه سوريا ولكن العموش قدر لوزير الخارجية جهوده في اصلاح العلاقة مع دول الخليج مشيراً الى ان عودة علاقاتنا مع دول الخليج لا يعني انقطاعها او سوءها مع سوريا او العراق وتساءل العموش عن الخلاف بين الاردن وسوريا وقال لقد ذهب الجميع الى مدريد وكلتا الحكومتين ترغبان في ثمار ما يسمى بالسلام، واذا كان من يهدد امننا، لابد ان نتذكر العدو الحقيقي المعادي لهذه الامة وحضارتها وثقافتها ■

تزايد أعداد المتضامنين مع ليث شبيلات

■ بعث الأستاذ محمد حسنين هيكل برسالة تضامن مع المهندس ليث الشبيلات نقيب المهندسين الأردنيين أكد فيها على حق الناس في حريتهم وفي مواقفهم وفي التعبير عن انفسهم بسلطان الضمير ومسؤولية الاختيار، وأضاف الأستاذ هيكل بأنه عاش قبل سنوات نفس التجربة التي يعيشها المهندس الشبيلات حالياً وقال مخاطباً السيدة ربما الشبيلات أن زوجته عاشت نفس تجربته، واختتم رسالته قائلاً : تجدونني دائماً في الموقع الذي تطلبون مني أن أقف فيه.

■ واتصل السيد أحمد بن بيلا الرئيس الجزائري الأسبق من سويسرا مستفسراً عن آخر تطورات قضية اعتقال المهندس الشبيلات وأكد على أن معرفته بالمهندس الشبيلات تؤكد على أن اعتقاله قد تم على خلفية سياسية لمقاومته التطبيع مع العدو الصهيوني، وأكد على مباشرته الاتصال مع المسؤولين الأردنيين والمنظمات العالمية لحقوق الإنسان للمطالبة بالإفراج عن المهندس ليث الشبيلات.

■ واتصل كذلك الأستاذ إدوارد سعيد متضامناً مع المهندس ليث الشبيلات، وأكد انه سيعمل مع منظمته التي تقف ضد الاضطهاد لمعتقلي الرأي والحرية من أجل إطلاق سراح المهندس ليث الشبيلات.

ويذكر أن الدكتور أحمد صدقي الدجاني قام بزيارة للمهندس الشبيلات في سجنه في الجويدة.

■ وقد بعثت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في جمهورية مصر العربية ممثلة بلجنتها العام الأستاذ محمد فائق والأمين العام المساعد الأستاذ محسن عوض رسالة تضامن مع ليث الشبيلات مناشدة بإطلاق سراحه وذلك إعمالاً لالتزامات الأردن بموجب العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية السياسية ■





هل تعمل وكالة الغوث على رفع أجور موظفيها في الأردن أسوة بموظفيها في الدول الأخرى

حث النائب الدكتور نيب عبد الله الحكومة على التدخل لإنصاف موظفي وكالة الغوث الدولية في الأردن حيث قامت الوكالة بزيادة أجور جميع موظفيها خارج الأردن ولم تفعل ذلك بالنسبة لموظفيها داخل الأردن، كما طالب الدكتور نيب الحكومة إنشاء بعض المشاريع من أجل تدريب العاطلين عن العمل وبالتعاون مع القطاع الخاص، وأضاف يقول : «هناك الاف الخريجين لا يجدون عملاً لعدم وجود الخبرة لديهم حيث إن الدوائر الرسمية وأصحاب العمل يطلبون شهادات خبرة لذا أتمنى على الحكومة بالتعاون مع القطاع الخاص إنشاء المشاريع ليعمل فيها العاطلون عن العمل بأجر رمزي حتى يكتسبوا الخبرة المطلوبة» ■

الدكتور همام سعيد يستجوب وزير المالية بعد ان انكر ملكية اليهود لاراض اردنية

انتقد النائب الدكتور همام سعيد رد وزير المالية بأمل جرادنة على سؤال كان قد توجه به الى الحكومة حول حقوق ملكية اليهود في منطقتي الغمر والباقورة وكان رد وزير المالية بان سجلات دائرة الاراضي والمساحة لا يظهر فيها اية بيوعات لليهود في المناطق المذكورة وقال النائب همام سعيد: «لقد جاء في رد الوزير ان السجلات لا تظهر اي بيوعات لصالح اليهود في هاتين المنطقتين بينما جاء في معاهدة السلام البند المتعلق بالباقورة «اعترافاً بأن هذه المنطقة تقع تحت السيادة الاردنية وفيها حقوق ملكية لاراضي خاصة ومصالح مملوكة اسرائيلية، وجاء في فقرة اخرى «يسمح للمتصرفين بالارض التخلي بحرية عن حقوقهم بالارض وفقاً للقانون الاردني المعمول به، واضاف الدكتور همام «ان البنود السابقة تدل على اعتراف الحكومة الاردنية بحقوق ملكية لليهود في هاتين المنطقتين وتدل على اعتراف الحكومة بحق اليهود في التصرف بالبيع دون موافقة الحكومة الاردنية اذا كان البيع لليهود وبموافقة الحكومة اذا كان البيع لغيرهم، واضاف الدكتور همام «انني لاعجب من هذا الرد الذي يتجاهل ان الحقوق الخاصة اليهودية المعترف بها في المعاهدة لا تنتهي بعد (٢٥) عاماً بل هي ابدية ونهائية حسب المعاهدة واستغرب د. همام من قول وزير المالية بأن اراضي الغمر مسجلة باسم الخزينة الاردنية ولم يجر عليها اي بيوعات والسؤال للحكومة ما دام الامر كذلك فمن اين جاءت حقوق الملكية لليهود وحقوق التصرف ولماذا اعترفت الحكومة بهذه الحقوق ما دامت مسجلة باسم الخزينة.

وبسبب التناقض الذي ورد في اجابة وزير المالية فقد اعتبر الدكتور همام انه لم يتلق جواباً على سؤاله مؤكداً على انه سوف يستجوب وزير المالية لان تمليك هذه الاراضي لليهود يتناقض مع عقيدتنا ووطنيتنا وحقوق هذا الشعب في ارضه ■



حديث الثلاثاء

د. همام سعيد

تكوين خير امة

خلق الله تعالى بني البشر على قدم المساواة في الاصل الانساني، لا فضل لعربي على اعجمي ولا للون على لون، فمنازلهم من حيث البداية واحدة، ولكن منازلهم من حيث النهاية مختلفة متفاوتة، فهنالك اصحاب الجنة وهنالك اصحاب السعير وهناك المؤمنون والكفار والمنافقون، والمؤمنون منازل كذلك فمنهم السابقون المقربون، ومنهم اصحاب اليمين، ومنهم اصحاب الشمال، وقد جعل الله تعالى الافضلية افضلية وظيفية حيث قال سبحانه :«كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله» فقد ربط الله تعالى بين منزلة خير امة وبين تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، والخطاب هنا عام يشمل الجماعات ويشمل الافراد، وجعل الله تعالى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لحوالا، والحال يتلبس بصاحبه حتى يصبح صفة من صفاته، وليس الامر بالمعروف او النهي عن المنكر مواقف في المناسبات، واذا كان هذا الحال مطلوباً من كل فرد على حدة فهو من الجماعة اكثر طلباً وجاء التاكيد على هذا الطلب في قوله تعالى: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون» اي كونوا امة تتصف بهذه الصفات وهؤلاء هم المفلحون، فاذا لم تتصفوا بهذه الصفات فلن تصلوا الى رتبة الفلاح في الدنيا والاخرة، وعكس الفلاح الفشل والخيبة والذل والهوان، واذا تساءلنا عن هذه الاحوال والصفات هل حققناها واتصفنا بها؟ فان الجواب لا يخفى على احد، اذ لم يعد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من احوالنا الثابتة ولا من اوصافنا اللازمة، وكم من معروف نعرفه ولا نعرف به وكم من منكر نعرفه ولا ننكره؟ وان شرط تكون الامة المسلمة ان تحقق هذه الوظائف والاحوال، فالآيتان تفيدان ان تكوين امة الاسلام غير تكوين المسلم الفرد، فالمسلم يتكون بالشهادتين والقيام باعمال الاسلام، واما الامة فلابد من قيامها بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعندئذ فقط تبدا مرحلة التكوين لامة الاسلام، وهذا النوع من التكوين يرقى بالامة الى منزلة خير امة اخرجت للناس والى امة الوسط وامة الشهادة ●

هموم ومشاكل مساعدي الصيادلة

مساعدو الصيادلة يشكون من استغلال أرباب العمل وضعف النقابة

أكرم أبو زينة : مساعدو الصيادلة ينظرون للنقابة نظرة اجتماعية غير نقابية

كتبت – مزنة السعافين

يشكل مساعدو الصيادلة قطاعاً لا بأس به من مجتمعنا، حيث يزيد عددهم على العشرة الآلاف مساعد في المملكة ويعملون في عدة مجالات منها العمل في مصانع الأدوية أو في مستودعات الأدوية أو في الصيدليات العامة أو الخاصة .. ولا توجد هناك جهة خاصة بهم تمثلهم وتحمي حقوقهم - غير أن بعضهم ينتسبون بشكل اختياري وحسب رغبتهم إلى النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية والتي تأسست عام ١٩٦٣م حيث تضم تحت لوائها حوالي خمسة آلاف عضو منهم سبعمائة مساعد صيدلي فقط. إلا أن مساعدي الصيادلة ما زالوا يعانون من فقدانهم للكثير من حقوقهم .. لذا قامت السبيل بإجراء عدة لقاءات مع مجموعة من مساعدي الصيادلة حيث تحدثوا عن همومهم ومشاكلهم التي يعانون منها ...

المساعدة صباح نبابته مساعدة صيدلي في صيدلية عامة تحدثت للسبيل عن همومها كمساعد صيدلي وقالت : المشاكل التي يواجهها مساعدو الصيادلة كثيرة منها تحكم الصيدلاني المسؤول بنا حيث يمكنه الاستغناء عن خدماتنا في أي وقت يريد بدون أية أسباب حيث لا يوجد للخدمة عندهم أي اعتبار وضمان كما انه ليس لدينا تأمين صحي أو ضمان اجتماعي .. بشكل عام ليس هناك ما يحفظ حقوقنا، وقالت المساعدة حنان كنعان بأن هناك بعض الصيادلة الذين يقومون باستغلال المساعدين من حيث عدد ساعات العمل فلا يتقيدون بعدد الساعات المقررة في قانون العمل والعمال كما يقومون باستغلالهم من حيث الراتب هذا عدا عن أن مساعدي الصيادلة يفتقدون الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي .. ويوجد الكثير من الصيادلة الذين يحافظون على حقوق مساعدي الصيادلة الذين يعملون لديهم دونما أي تقصير حيث قالت المساعدة ميسون الضعيفي بأنها تأخذ حقوقها كاملة من الصيدلاني المسؤول الذي تعمل لديه حيث تأخذ راتباً مجزياً وتحصل على العطل والإجازات وتداوم ٨ ساعات يومياً وإذا عملت ساعات إضافية فإنها تتقاضى اجراً مقابلها.. وقالت بأنها كانت تعمل سابقاً في صيدلية أخرى حيث لم تحصل على حقوقها فيها كما هو الحال في هذه الصيدلية، وقالت بأنه لا يوجد هناك أي ضمان يضمن حقوق مساعدي الصيادلة من حيث الرواتب والعطل الرسمية والسنوية بالإضافة إلى عدم توفر الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي لهم، في حين قالت مساعدة أخرى رفضت ذكر اسمها بأن المساعد يبقى تحت رحمة الصيدلاني الذي يعمل عنده فإما أن يعطيه حقوقه كاملة أو لا يعطيه شيئاً وبشكل عام فإن الرواتب تكون متدنية وساعات العمل طويلة كما يوجد استغلال للمساعد في الصيادلة حيث يُطلب منه تنظيف الصيدلية وإحضار الطلبيات من مستودعات الأدوية والقيام ببعض المعاملات المالية في البنوك وغير ذلك وفوق هذا كله فإننا لا نأخذ أجوراً إضافية بدل العطل والإجازات التي لا نحصل عليها أو أجراً مقابل ساعات العمل الإضافية التي تعملها حيث نقوم أحياناً بالدوام عن بعض زملائنا الذين يتغيبون لظرف ما .. وقال مساعد صيدلي آخر رفض ذكر اسمه أيضاً بأنه لا يوجد هناك أية ضمانات تضمن حقوق مساعدي الصيادلة كما هو الحال في النقابات الأخرى هذا عدا عن تدني رواتبنا وطول عدد ساعات الدوام .. ولا يوجد هناك زيادات سنوية وإن وجدت فإنها تكون قليلة ..

وقالت للساعدة صباح نبابته والمساعدة حنان كنعان وغيرهم ممن التقت بهم السبيل بأنهم لا يحصلون على أية خدمات أو امتيازات من نقابة الصيادلة سوى رخصة مزاولة المهنة من أجل العمل ..

وقد علّق السيد أكرم أبو زينة نائب رئيس النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية قائلاً بأن مساعدي الصيادلة يشكلون حالياً عصب الصيدلية وروحها ومع ذلك فإن القانون لا يتيح لهم التصرف بحرية كما هو الحال عند الصيادلة عدا عن ذلك نلاحظ أن عددهم كبير جداً وهو في ازدياد مستمر مما يسبب انتشار البطالة بين صفوفهم وبالتالي ازدياد مشاكلهم وهمومهم ولقد قمنا سابقاً بالمطالبة بإيقاف الدراسة في هذا التخصص والتخصصات الأخرى المشابهة لتفادي الوقوع بالمزيد من المشاكل وبالفعل أوقفت الدراسة في هذا التخصص فترة قصيرة ثم أعيدت الدراسة من جديد ..

وسألت السبيل عن الخدمات التي تقدمها النقابة العامة للعاملين في الخدمات الصحية لمساعدي الصيادلة حيث أجابت المساعدة صباح نبابته بأنها كانت عضواً في النقابة ثم انسحبت منذ ثلاث سنوات وبررت انسحابها بعدم وجود جدوى من الاستمرار معهم حيث إنه ليس هناك أية خدمات أو مساعدات تقدمها عدا عن الاجتماعات الكثيرة التي يقيمونها دونما فائدة تُذكر .. وقالت المساعدة حنان كنعان بأنها عضو في النقابة منذ سبع سنوات إلا أنها لم تستفد منهم بأي شيء، وقالت بأن النقابة لم تحقق لنا شيئاً من حقوقنا .. كما قالت مساعدة صيدلاني أخرى بأن المساعدين لا يستفيدون من هذه النقابة إطلاقاً .. في حين أن مساعد صيدلاني آخر قال بأنه توجد هناك بعض الخدمات التي تحققها لهم النقابة .. إلا أن المساعدة ميسون الضعيفي قالت بأنها التزمت مع النقابة لمدة أربع سنوات إلا انها لم تستفد شيئاً ..

كما قامت السبيل بسؤال مساعد صيدلي عما إذا كان قد تقدم بشكوى أو طلب للنقابة العامة ثم رفض أو اهمل من قبلهم .. أجاب : لو اننا لجأنا لهم فلن يفيدونا في شيء ولو حاولوا فإننا سنطرد من قبل الصيدلاني المسؤول .. وبالمختصر المفيد نحن لا نلجأ لهم لأنه ما بيطلع بايدهم يدافعوا عنا ..

وقد رد السيد أبو زينة على ما سبق حيث قال بأن الخدمات التي تقدمها النقابة لمساعدي الصيادلة كثيرة فهي تحفظ لهم الكثير من حقوقهم مثل راتب الرابع عشر والحد الأدنى للراتب حيث يكون في الصيدليات ٨٠ ديناراً وفي المستودعات ٩٠ ديناراً عدا عن الزيادات السنوية بنسب معينة تم الاتفاق عليها بين نقابة العاملين في الخدمات الصحية ونقابة الصيادلة بالإضافة إلى توفير صناديق ادخار للعاملين في مستودعات الأدوية .. وقال السيد أكرم أبو زينة بأن نقابة العاملين في الخدمات الصحية أجرت اتفاقية مع نقابة الصيادلة مؤخراً تحفظ جميع الحقوق السابقة الذكر لمساعدي الصيادلة وأضاف السيد أبو زينة بأن مساعدي الصيادلة بشكل عام لا يلتزمون بالنقابة ولا يدعمونها ولا يحاولون الرجوع إليها لحل قضاياهم إطلاقاً إلا في بعض الحالات النادرة والتي قامت النقابة بمساعدتهم وتلبية طلباتهم دونما أي تقصير فيها، وقال بأن الامتيازات متوفرة لمساعدي الصيادلة إلا أنهم لا يسألون عنها ولا يطالبون بها .. وقال أنه إذا كان هناك أي تقصير من العاملين في النقابة كما يقول مساعدو الصيادلة فلماذا لا يراجعونهم أو يحاسبونهم أو يطالبون بإزالة وتغيير المقصرين .. وأضاف قائلاً : بأن ما يقوله مساعدو الصيادلة إنما يدل على انهم ما زالوا ينظرون للنقابة نظرة اجتماعية وليست نقابية أي إن لم استفد منك فلا أريدك .. وقال بأنه ملتزم بالدفاع عن حقوقهم وتوفير الحماية لهم بناء على الاتفاقية التي ذكرها سابقاً والتي قال بأنه بذل جهداً كبيراً لتحقيقها .. وقال بأنه بالرغم من كل الجهود التي تبذل من أجل مساعدة مساعدي الصيادلة وحماية حقوقهم إلا أنه لا أحد منهم يرجع للنقابة فهم غير ملتزمين بها حيث قال بأنه قام قبل فترة بتوزيع ٧٠٠ بطاقة دعوة من أجل حضور اجتماع خاص بهم إلا أنه لم يحضر سوى ثلاثة وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على انهم غير مهتمين بالنقابة أصلاً ولا يرجعون لها لعرض مشاكلهم وطرح قضاياهم على المسؤولين فيها.

وتساءل السيد أكرم أبو زينة عن كيفية علم النقابة بقضايا مساعدي الصيادلة ومشاكلهم إذا لم يرجعوا لها ويطالبوها بحل مشاكلهم .. وأضاف قائلاً بأنه لا يستطيع التعامل مع روح انهزامية مثل هذه الروح التي تسود بين مساعدي الصيادلة وقال بأنه إذا بقي مساعدو الصيادلة على هذه الحال فلن يستطيع خدمتهم وحل قضاياهم ..

وتساءل السيد أبو زينة عما يجري إذا لجأ أي مساعد صيدلي للنقابة وطالبها بحل مشاكله التي يواجهها ولم يجد من يلبي طلبه أو يساعده وأردف قائلاً بأن كل ما يريده من مساعدي الصيادلة هو أن يرفعوا صوتهم وأن يسمعوه للمسؤولين في النقابة ثم يحاسبوهم إن قصروا أو تأخروا في تلبية طلبهم ..

وفي سؤال للسبيل حول مطالب مساعدي الصيادلة قالت المساعدة صباح نبابته بأنها ترجو بأن يكون هناك اهتمام حقيقي بحقوق مساعدي الصيادلة وأن تكون هناك نقاط واضحة تحدد حقوقهم وواجباتهم تعمم على كل الصيدليات وأن لا يترك المجال للصيادلة بالتحكم بأمورهم .. وقالت المساعدة حنان كنعان بأنها ترجو أن يكون مساعدو الصيادلة على مستوى العمل النقابي كما في النقابات الأخرى وبخاصة نقابة الصيادلة وطالبت بتوفير الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي لهم كما طالبت بإقامة نقابة مستقلة خاصة بمساعدي الصيادلة .. وطالبت المساعدة ميسون الضعيفي بإيجاد رقابة على الصيادلة من حيث التزامهم بجميع حقوق المساعدين وبتوفير الضمان الاجتماعي والتأمين الصحي لهم .. كما طالبت مساعدة صيدلي أخر بتحديد عدد ساعات العمل ووضع حد أدنى للأجور والرواتب وأن تُفرض العطل والإجازات للمساعدين حسب قانون العمل والعمال مطالبة بإقامة نقابة خاصة بمساعدي الصيادلة او إقامة فرع خاص بهم في نقابة الصيادلة يعتني بشؤونهم .. وطالب مساعد صيدلي اخر بإيجاد صناديق توفير للعاملين في الصيدليات كما طالب أيضاً بنقابة خاصة بهم تحل قضاياهم وتحمي حقوقهم .. ونذكر هنا بأن إقامة نقابة خاصة بمساعدي الصيادلة هو حق كفله الدستور لهم ..

وقد علّق السيد أكرم أبو زينة على مطالب مساعدي الصيادلة حيث قال بأن نقابة العاملين في الخدمات الصحية طالبت سابقاً وما زالت بتوفير الضمان الاجتماعي لهم والذي من ضمن بنوده توفير التأمين الصحي إلا انه قال بأن الوضع صعب وأن هناك عدة أمور تدخل في عرقلة تحقيق هذا الطلب منها البطالة وارتفاع الأسعار هذا عدا عن الأحداث السياسية التي مر ويمر بها الأردن .. كما قال السيد أبو زينة بأن من حق مساعدي الصيادلة إقامة نقابة خاصة بهم وأنه لا يوجد لدى نقابة العاملين في الخدمات الصحية أي مانع ولكن القانون لا يسمح بذلك لذا قامت النقابة بتشكيل لجنة خاصة بهم تحت إشرافها ليعملوا من خلالها على تحقيق كل أهدافهم ومطالبهم إلا إنهم لم يلتزموا بها .. وقال بأنه يدعوهم لتشكيل لجنة خاصة بهم تحت لواء النقابة مرة أخرى والعمل من خلالها بشكل جاد لتحقيق كل ما يريدون. ●

النائب جبر يتساءل عن مدى قانونية الأندية الليلية ؟؟

قال وزير الداخلية السيد سلامة حماد أن عدد النوادي الليلية في عمان يبلغ (١٥) نادياً وأن النادي الليلي هو مكان عام مرخص ومصنف سياحياً لغايات خدمة السياحة بشكل عام والزوار الأجانب بشكل خاص. وأكد الوزير على أن الجهات الأمنية والسياحية تراقب هذه النوادي لضمان عدم انحرافها عن الغايات السياحية التي وجدت أساساً لخدمتها. وقد جاء كلام وزير الداخلية رداً على سؤال النائب عبد العزيز جبر، النائب جبر من جهته رداً على إيضاح الوزير قال : «ما دعاني إلى السؤال عما يسمى بالأندية الليلية هو ما أراه ويراه قراء الصحف المحلية من إعلانات وحفلات راقصة وسهرات ماجنة حتى أن هذه الإعلانات تعرض صوراً فاضحة» وقال جبر «وقد يحدث في هذه النوادي أمور لا تُحمد عقباها من جرائم واعتداء على الأخلاق وانتهاك لحرمة أخلاقنا القويمة» .. وتساءل جبر هل ينسجم وجود هذه الأندية مع الدستور الأردني الذي ينص على ان دين الدولة الرسمي هو الإسلام، وما هو الأثمن في نظر الحكومة ، المحافظة على الدين والأخلاق أم الكسب الحرام الذي يأتي من مثل هذه الأماكن؟؟ ..
كما طالب النائب جبر باستشارة وزارة الأوقاف عند ترخيص مثل هذه الأماكن ●

اوراق اردنية

سميح المعايطة

المسيحيون ومصطلح «الاقلية»

بعد صدور العدد الماضي الذي حمل مصطلح «الاقليات» في سياق الحديث عن مشروع قانون الانتخابات الجديد تلقيت شخصياً كما تلقت ادارة الصحيفة بعض ردود الفعل من بعض مسيحيي هذا الوطن، صحيح ان ردود الفعل لم تتجاوز اصابع اليد الواحدة الا ان احترامنا وتقديرنا لوجهة نظر هذه الاصوات المخلصة تجعل من واجبنا كصحيفة وواجبي ككاتب للموضوع ان اتوقف عند هذه الملاحظة.

بداية لابد من التاكيد على ان ملاحظة زملائنا لم تكن على جوهر الموضوع وتوجيه اصابع الريبة الى نوايا السلطة التنفيذية وانما كان الحديث حول مصطلح الاقلية وهل يجوز ان يطلق على المواطنين الاردنيين المسيحيين اقلية؟!

وليسمح لنا اصدقاؤنا بالملاحظات التالية:

– من نافلة القول التاكيد على اننا في صحيفة السبيل كمؤسسة او كجزء من سياق العمل الاسلامي من حملة ودعاة الوحدة بمستوياتها: الوحدة الوطنية التي تجمع ابناء هذا الوطن باتجاه مصلحته العليا، والوحدة العربية شعوباً ودولاً وكذلك الوحدة الاسلامية التي تجعل من الامة الاسلامية كياناً حضارياً واحداً، لهذا فان مواقفنا من القضايا الكلية والجزئية لا يمكن ان يفسر الا في سياق ما نحمل من افكار وعقائد.

– اننا في الاردن لا نعاني ولن نعاني ان شاء الله من اي مشكلة حقيقية تفرضها حسابات الدين والعرق فهذا البلد استطاع بفضل الله تعالى ثم بجهود قيادته وشعبه مسلمين ومسيحيين، عرباً وغير عرب ان يجعل من مجتمعنا الاردني كياناً يستعصي على الفتن التي عصفت بمجتمعات شقيقة وصديقة مختلفة.

ولمزيد من التحديد اقول ان الحركة الاسلامية منذ ان كانت على ارض الاردن لم تتعامل بحساسية سياسية او اجتماعية مع التعددية الدينية، ويعلم المراقبون والمتابعون ان الحركة الاسلامية في الاردن وغيره قد قدمت نماذج من التعامل الايجابي الذي يخدم الوطن وينبثق من ديننا الحنيف ولم تنظر الحركة الى المسيحيين باعتبارهم (جيتو) اجتماعي واقتصادي وسياسي، انما تعاملت معهم باعتبارنا جميعاً شركاء في رعاية سفينة هذا الوطن.

– وبعد هذه المقدمة الطويلة لابد من الاشارة الى ان السلطة التنفيذية واحياناً بعض فئات المسيحيين قد تعاملوا مع المواطنين المسيحيين باعتبارهم اقلية تستحق رعاية وعناية فائقة حتى لا تقع تحت ظلم الاغلبية وبكل صراحة نقول ان السلطة التنفيذية هي التي تطلق على المسيحيين مصطلح الاقلية وهي التي خصصت للمسيحيين وللشركس والشيشان والبدو مقاعد لا ينافسهم عليها احد.

كما ان بعض الدول الغربية وبعض الهيئات المسيحية هي التي تمارس ضغوطاً وتنقل شكاوى الى السلطة التنفيذية حول اوضاع المسيحيين في الاردن، وتعاملت هذه الدول والهيئات مع المواطنين المسيحيين وكانهم رعايا لهم يعيشون على ارض غريبة، طبعاً لا احمل المسيحيين من ابناء الاردن وزر هذه العقلية التي يتعامل بها هؤلاء هذا اذا استثنينا الذين استفادوا وبشروا وعززوا التخوفات الوهمية التي تحملها بعض فئات المسيحيين.

الحكومة هي التي تُخفي عدد المسيحيين في الاردن وكان اظهار عددهم الحقيقي قد يدفع الى ظلمهم ويحق لنا ان نتساءل لماذا تعطي الحكومة في قانونها الجديد (١١) مقعداً من اصل (١٠٠) للمسيحيين مع انها تعلم وكما ورد على لسان السيد عبدالرؤوف الروابدة في لقائه الاخير مع كتلة نواب الجبهة في مناقشة مشروع القانون ان نسبة المسيحيين في الاردن ٢,٨٪ من عدد سكان الاردن، اليست هذه المبالغة تعزيز لمصطلح الاقلية وتشجيع للتخوفات الوهمية التي يحملها البعض؟!

قد يكون تعبير «الاقليات» ليس مناسباً لكن الموضوعية والانصاف تقتضيان التعامل مع القضية من جذورها وبالتاكيد لسنا اصحابها وليكن حديث اخواننا العاتبين موجهاً نحو الحكومة التي تابى مع كل قانون او نظام الا ان تعزز حالة الاقليات.

وليسمح لي اصدقاؤنا المسيحيون ومنهم اعلام في حمل رسالة العروبة ، هل تعتقدون ان الزيادة المقصودة لعدد مقاعد المسيحيين - اضافة للعوامل السابقة- تُظهر وكان مقاعد المسيحيين هي جزء من المقاعد المؤيدة لسياسة الحكومة؟!

واخيراً اقول للعاتبين وغير العاتبين من المسيحيين اليس من حقنا في هذا الوطن عليكم ان تاخذوا على ايدي اولئك البعض الذين يحملون لواء الخوف والريبة ويرتبطون بمؤسسات خارجية ودولية بحجة حماية مصالح المسيحيين في الاردن مفترضين مشكلة وهمية في غير مصلحة الاردن كل الاردن.

واخيراً اشكر اصدقاءنا الذين تفاعلوا معنا مؤكداً اننا لسنا اصحاب فكرة او مصطلح الاقليات، وما قلته ليس دفاعاً عن النفس، انما هو قناة تواصل وحوار اتمنى ان تستمر وتتوسع افاقها ●

النقابة تعلن حالة الطوارئ

ادارة بنكي القاهرة والعقاري ترفض اعادة الموظفين المفصولين

طالب تجمع احزاب المعارضة سيادة رئيس الوزراء زيد بن شاكر لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع الظلم ووقف كافة الاجراءات التعسفية في القطاع الخاص والغاء قرارات الفصل بحق النقابي اكرم النمري والذي يعمل في بنك القاهرة عمان وهو عضو الهيئة الادارية للنقابة وعضو للمجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال، والسادة سلامة الجريري وشوقي غنام وبرجس المعايعة وهم ثلاثة من كبار موظفي البنك العقاري العربي وقد جاء فصل هؤلاء الموظفين نظراً لنشاطهم الملحوظ في المجال النقابي ولمطالبتهم المستمرة بحقوق العاملين في مجال المصارف والتامين والمحاسبة.

وفي مذكرة ارسلت لسيادة رئيس الوزراء من تجمع احزاب المعارضة اعتبر تجمع احزاب المعارضة ان فصل النقابي اكرم النمري وغيره لم تات على خلفية وظيفية ومهنية فهو وغيره من النقابيين المفصولين مشهود لهم بكفاءتهم، وخبرتهم الطويلة واخلاقهم وتفانيهم في العمل، انما تم على خلفية دورهم النقابي وقرارات المحكمة الصناعية بشأن حقوق ومطالب العاملين في بنك القاهرة عمان وغيره من المؤسسات.

واعتبرت المذكرة ان ما يحدث في القطاع الخاص سابقة خطيرة لا يمكن السكوت عليها وان هذه الجراة غير المعهودة والتصرف غير المسؤول في فصل نقابيين بارزين انما جاء من قبل بعض (الغلاة) في القطاع الخاص والذين يحرصون على مراكمة ثرواتهم على حساب جهد وعرق العاملين الذين ازعجهم حصول العاملين في قطاع المصارف على حقوقهم في مجال العمل الاضافي ومكافاة نهاية الخدمة.

واضافت المذكرة :«ومما يزيد من فداحة الامر ان عمليات الفصل والضغط لتقديم الاستقالات لا تستند الى اي اساس قانوني او اي عرف معمول به في اطار تاريخ العلاقات المشتركة بين النقابات وارباب العمل».

ومما يذكر ان النقابة العامة للعاملين في المصارف والتامين والمحاسبة قد نشطت من اجل اعادة السادة المفصولين الى اعمالهم الا انها لم تفلح في ذلك وقد خاطبت النقابة العديد من الجهات دون نتيجة، وفي بيان اصدرته النقابة اعربت عن استعدادها لتصعيد الموقف في حال عدم الاستجابة من قبل ادارتي بنك القاهرة عمان والبنك العقاري العربي.

ومما جاء في البيان :« الموقف يزداد سخونة يوماً بعد يوم وستحمل الايام القادمة الكثير من المفاجئات وان اللجنة الادارية للنقابة تحذر من اية نتائج ستعكس نفسها سلباً على الامن الاقتصادي والوظيفي والسلام الاجتماعي، وتطالب كافة الجهات والهيئات والمؤسسات باتخاذ دورها الحقيقي لما يخدم الوطن والمواطنين».

واعتبرت اللجنة الادارية للنقابة نفسها في حالة اجتماع دائم وطارئ لحين اعادة المفصولين. ●

٣ أخبار من الجامعة الأردنية

عمان – من لينا التل :

هكذا استقبلت الجامعة الأردنية الشهر الفضيل

استقبل مجلس الطلبة في جميع الكليات شهر رمضان لتوزيع التمر على الهيئات التدريسية والطلاب وتعليق الجداريات والزينة ومجلات الحائط التي اعطت الجامعة أجواءها الرمضانية. وقامت لجنة النشاطات في المجلس العام بتوزيع برنامج الدوام في رمضان ١٤١٦هـ/١٩٩٦م على جميع طلاب الجامعة.

مصادرة مصلى طالبات التربية

استنكرت طالبات كلية التربية ما حدث لمصلاهن وطالبن برد الحقوق لأهلها حيث أنه في يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٥/١/٢٤ وذلك قبل بداية الدوام بيومين تم إزالة سجادتين وخزانة كتب من مصلى الطالبات في كلية التربية حيث فوجئت الطالبات مما وجدن مصلاهن عليه في أول لحظة من الدوام، ولما بحثن في الأمر وجد أن السجادتين والخزانة وضعتا في مستودع الشريعة وذلك بناء على تنازل المسؤولين في التربية عن موقع المصلى وما يحوي من الاثاث إلى كلية الشريعة مع العلم أن إحدى السجادتين تبرعت بها الطالبات قبل سنتين تقريباً بسبب تلف سجادة كانت في المصلى وإهمال المسؤولين لهذا الأمر .. وقد مضى الأسبوع الأول من الدوام والمصلى على حاله ولكن نأمل حل هذه المشكلة عما قريب.

الجامعة الأردنية تستقبل الفصل الجديد

قام مجلس الطلبة بتوفير كافة المستلزمات الطلابية من كتب ودفاتر وقرطاسية من خلال المعرض الفصلي الذي يقيمه في بداية كل فصل ●

تجار خضار يشكون سوء نظافة سوق خضار الزرقاء المركزي

قال تجار خضار للسبيل ان سوق الخضار المركزي في الزرقاء التابع لبلدية الزرقاء يعاني من سوء واضح في النظافة، وان باب الخروج من هذا السوق يعتبر مكرهة صحية، وطالب التجار رئيس بلدية الزرقاء الدكتور مصطفى الفياض إعطاء هذا السوق الاهتمام الكافي وإعادة النظر بطريقة النظافة المتبعة داخله ●

تصحيح وتوضيح لما ورد في ندوتين في التلفزيون

لخي الفاضل رئيس تحرير جريدة السبيل الغراء المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ارجو أن تفسحوا لي في جريدتكم الغراء للرد على خطأ وقع، وبيان الصواب:

استمعت الى ندوتين على شاشة التلفاز الاردني، كانت في الاولى دكتور في الشريعة الاسلامية يدرس الدعوة في كلية الدعوة، ومعه فضيلة مفتي الشرطة، وفي الثانية شيخ معمم، وهذه الندوات تعالج مشاكل عائلية واجتماعية في ضوء الاسلام.

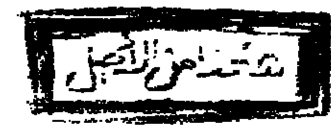
وفي سياق الحديث عن حرية المرأة في اختيار زوجها، استدل الدكتور مدرس الدعوة على ان الاسلام نهى عن اكراه المرأة على زواج من لا تقبله بقوله تعالى :«ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصناً لتبتغوا عرض الحياة الدنيا، ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم» آية ٣٣ من سورة النور. ومن المؤسف سكوت زميله الفاضل مفتي الشرطة على هذا الخطأ الفاحش، ثم عقبت الندوة الاخرى في نفس التلفاز، وفي نفس الموضوع، وبادارة سيدة اعلامية، وفيها شيخ معمم وقع في نفس ما وقع فيه الاول في الاستدلال على ان الاسلام جعل للمرأة حرية اختيار زوجها، وبهذه الاية الكريمة وقد يكون تقليداً للاول. والصواب في ذلك ما يأتي:

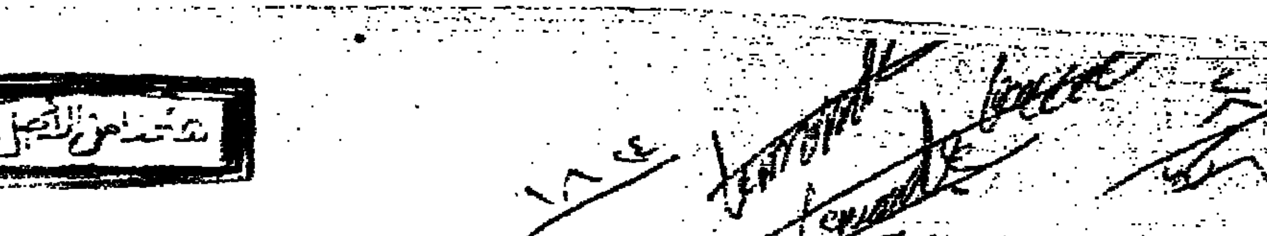
شبه اجماع في التفاسير على ان هذا القسم من الاية وردت في رأس المنافقين عبدالله ابن ابي بن سلول، ورد عن جابر بن عبدالله، وعبدالله بن عباس رضي الله عنهم ان هذه الاية نزلت في عبدالله بن ابي بن سلول، وكان له جاريتان -رقيقتان مسلمتان احداهما تسمى معاذة، والاخرى مسيكة، وكان يكرههما على الزنى ويضربهما عليه، ابتغاء الاجر وكسب الولد، فشكتا الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فنزلت الاية فيه وفيمن فعل فعله من المنافقين، وفي صحيح مسلم عن جابر بن عبدالله، ان جارية لعبد الله بن ابي يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة، فكان يكرههما على الزنى فشكتا ذلك الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فانزل الله عز وجل (ولا تكرهوا فتياتكم على البغآء.. الى قوله : غفور رحيم».

وقد ورد في ذلك الكثير واما قوله تعالى:«ان اردن تحصناً» اي تعففاً عن الزنى، وهو راجع الى نفس هؤلاء الرقيات، فهذا امر في سادة وفتيات رقيقات، فقد كان عبدالله بن ابي وامثاله يرسلون فتياتهم الرقيقات، ويكرهونهن على الزنى ليرجعن لهم بأجور الزنى ويحملن ويلدن رقيقاً يزيد في مالهم، ومن مسلمات كارهات للزني، ولا يقال هنا: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب، فكيف يفسر السادة الافاضل النهي عن اكراه الفتيات الرقيقات على الزنى، وهو البغاء، بالنهي عن اكراه المرأة على الزواج بمن لا تريد؟؟

هذه الندوات يا سادة يسمعها العلماء وغيرهم، وغير العلماء لا يستطيعون التمييز، بل يأخذون ما يسمعون من العلماء مسلماً، وهذا اضلال والعياذ بالله، فأمل من اخواني الذين يتصدرون هذه المواقف ان يطلعوا وان يتثبتوا مما يقولون، واسأل الله الهداية لي ولهم، والله ولي التوفيق ●

اخوكم ناجي حسن السعافين
تخصص القضاء الشرعي من الازهر





السبيل العدد (١١٧) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٦ - ١٢ شباط ١٩٩٦م

الديمقراطية في تراجع وقانون الصوت الواحد من اهم الادلة

نشأنا على عداء الصهيونية ورفضي للصلح والتطبيع التزاماً بديني وحرصاً على مستقبل اطفالي

□ اجرى الحوار: سميح المعايطة وياسر ابو هلالة

حين كانت فكرة اللقاء مع معالي الاستاذ سليمان عرار، لم يكن الدافع الاول كونه رئيساً لحزب المستقبل مع اننا معنيون بلقاء قيادات الاحزاب الاردنية جميعها، لكن دافعنا هو رغبتنا في الوقوف على اراء ومواقف ورؤية «ابو محمد» في القضايا المستجدة المختلفة والكل يعلم ان سليمان عرار كان اعلامياً احتل موقعاً متقدماً من خلال رئاسة تحرير الزميلة الراي كما كان من اركان الحكومة يوم ان كان وزيراً للداخلية ونائباً لرئيس الوزراء ثم عاد الى السلطة التشريعية نائباً عن محافظة معان عام ٨٩ وانتخب رئيساً لمجلس النواب الحادي عشر في دورته الاولى.

المقابلة قصيرة نسبياً لظروف مختلفة لكنها غنية وتستحق ان يتوقف الجميع عندها فتعالوا الى التفاصيل.

■■ دعنا نبدأ من المستجدات الاخيرة وهي مشروع قانون الانتخابات الجديد، هل تعتقد ان هذا المشروع تراجعاً عن الديمقراطية؟

– المشروع المطروح اجرائي وشكلي وليس فيه مادة سيئة ولكن هناك مواد يجب ان تستكمل، لكن الامرين المهمين هما تقسيم عدد النواب على الدوائر والصوت الواحد، واذا لاحظتم انا هاجمت «الصوت الواحد» فمثلاً انا في معان اعطي صوتي لواحد مع ان لمعان ٤ مقاعد مع ان الاخيرين سيمثلونني ويبدو انهم جاءوا «بالصوت الواحد» حتى يتجنبوا تأثير الاحزاب القوية، وانا لا ادعي ان حزبي له تأثير- وحتى لا تنجح هذه الاحزاب في الحصول على مقاعد كثيرة.

■■ ماذا عن توزيع المقاعد

– المشروع رفع عدد المقاعد من ٨٠-١٠٠ مقعد وكان الاولى ان ترتفع مقاعد المحافظات بنفس النسبة، لكنهم بحجة «تزبيطه الزرقاء» كانت التوزيعة الجديدة وفاز بالاعداد المناطق التي منها مسؤولون مؤثرون.

■■ هل يعني هذا ان التوزيعة كانت مرسومة؟

– لا اقول ذلك لكن «من حضر عنزته ولدت توم» لهذا بعض الدوائر حصلت على مقاعد بنسبة مرتفعة.

■■ لكن اصرار اصحاب القرار على قانون الصوت الواحد في انتخابات ٩٣ ومشروع القانون الجديد له دلالة سلبية على قناعة المواطن بجدية السلطة التنفيذية في تبني النهج الديمقراطي؟

– لقد قلناها بصراحة ان قانون الصوت الواحد مناف للديمقراطية، واذا ارادوا الصوت الواحد فلابد من تقسيم الدوائر الى مقعد واحد لكل منها ويصبح لدينا (١٠٠) دائرة بمئة مقعد، وهذا ما يحدث في بريطانيا، اما الصيغة الحالية فليست معقولة.

■■ اشرنا في البداية الى التراجع عن الديمقراطية وهناك اصوات كثيرة ومؤشرات وادلة تؤكد تراجع الديمقراطية منذ عام ٨٩ الى الان.

– ليس هناك شك، انه في عام ٨٩ كانت قسمات الديمقراطية اوضح، وكان واضحاً اننا نتجه لها مع انها لم تكن مستكملة، وكان خروج قانون المطبوعات وقانون الاحزاب والغاء الاحكام العرفية، خطوات حققها الاردن على طريق الديمقراطية.

لكن الان نشهد في امور كثيرة بوادر للتراجع عن الديمقراطية.

■■ لكن ما هو تفسيرك لحالة التراجع؟

– ليس المهم التفسير لكن هذا ما نشاهده

■■ سليمان عرار كان طيلة تجربته محسوباً على التيار الوسطي والموالي، والان وبعد موضوع التطبيع، اصبح يحسب الان على التيار المعارض، فما سبب هذا الانتقال؟

– الحقيقة ليس انتقالاً، انا رجل كنت بقناعاتي مع النظام، كنت بقناعة كاملة، وانا لم اغير ولم ابدل، ولكن هذا لا يعني بأني عبد مشترى لانهم سلموني منصباً، فعندما ارى شيئاً فيه خطر، ومخالف لعقيدتي فسوف ارفضه، فانا لم ادخل في الحكومة على اساس برامجي ولا حزبي، وقد نادوني فقلت (بسم الله) وهذا طموح شبابي مشروع، ولم اكن حزبياً ساعتها، وبعد ان جريت كل هذا واصبحت الان ملتزماً واصبحنا الان مع الديمقراطية، فانا ما اقوله الان ليس مخالفاً لما قلته سابقاً، انا سابقاً عندما كنت وزيراً للداخلية اتحدى اي مواطن في الاردن ان يقول بأنني اضررت به او الحقت به حيفاً او افتريت عليه، فقد كنت قدر لمكاني وبما هو موجود لدي من صلاحيات كنت اعدل وافتح ابوابي حتى يحب الناس الملك اكثر، وحتى يثق الناس في بلدنا اكثر، وبرأ باليمين الذي اديته، وبعد ان خرجت وجرت الديمقراطية كنت انا معها، وعندما انقلبت الامور وتم الصلح مع «اسرائيل». والتطبيع معها، فأنا كنت اظن ان الاردن ابعد الناس عن الصلح، فهكذا نشأنا وهكذا كنا، وطوال عمرنا ونحن اعداء للصهيونية، وعندما اختلفت الامور، فأنا لي وجهة نظر لمستقبل اطفالي وبرأ بديني وامتي وتاريخها وانا مطلع على التاريخ وهذا ليس افتخاراً فأنا قد اكون من اكثر الناس اطلاعاً بالتاريخ العربي والصليبي وجميع الحروب وكذلك السيرة النبوية والفتح الاول. فأنا من الطبيعي ان يكون لي وجهة نظر، ولا يعني كوني كنت مسؤولاً في الحقبة السابقة ان لا يكون لي وجهة نظر، فلا يمنعك حتى القرار الذي اتخذته بالامس، ان تعدل عنه اذا اتضحت لك سبل الضلال فيه، فبالسابق انا ليس عندي مشكلة، فكنت صادقاً مع نفسي، ولم تكن الدنيا بمثل هذا الوضع، فأنا الان عندما اتجهت البلد الى التطبيع مع اليهود نتيجة للصلح، فانا ضد ذلك وكتبت كتيباً في ذلك، ولعلي الجهة الوحيدة التي كتبت بهذا وانا حيثما ذهبت حتى مع المسؤولين، فانا اناقش فيه موضوع التطبيع وخطره على بلدنا ومستقبلها.

■■ ولكن وفي موضوع الصلح مع اليهود، يقول اصحاب القرار بانهم مرغمون على ذلك بحكم الوضع الدولي والعربي والتغيرات التي حدثت في العالم، فما هي وجهة نظرك في ذلك؟

– هذا ليس سؤالاً صحفياً. فان كانوا هم يقولون ذلك فاسألهم لماذا يقولون ذلك؟ اما تقييمي، فهو ان هؤلاء اعداء لهم مطامع ولم يغيروا افكارهم الصهيونية ولم يغيروا مواثيقهم، وهم باقون عليها وسيبقون اعداء لنا، هذا من وجهة نظري.

■■ المعاهدة اصبحت واقعاً وقد تم توقيع ١٥ اتفاقية مع دولة العدو الان وفي ظل الواقع السياسي الجديد كيف يمكن للناس ممن يحتفظون بمفاهيمهم السابقة ان يتحركوا سياسياً؟

– نحن نقوم بالتوعية، واذا اتيحت لنا الفرصة وكان لنا اناس في البرلمان فنحن نعارض من خلالهم، وهذا ما نقف عليه، نحن نقوم بالتوعية ونستنكر اي مواطن يتصل باليهود او يزورهم، وانا شخصياً تم استفتائي من قبل ثلاثة او اربعة اشخاص في البلد، قالوا لي بان اليهود يأتوننا يريدون ان يستوردوا منا او يريدون كذا، فكان رأيي واضحاً واحاسب عليه امام الله، وهذا ما نستطيع قوله، فلو لنا اناس في البرلمان فنحن سنعارض من خلالهم ونحن ليس لنا اناس في البرلمان.

■■ ولكن هناك النائب حماد ابو جاموس؟

– لقد تركنا

■■ وماذا عن موضوع الابتعاد عن العراق وما تقييمك للعلاقة معه؟

– تقييمي بان هذه العلاقة تراجعت كثيراً، ولست مع هذا التراجع الذي لا مبرر له، والجري وراء رضاء الكويت او غير الكويت هو جري خاطئ، لان الكويت لن ترضى عنا، ولان الوضع مع الكويت واضح، فنحن شعب وقفنا مع العراق امام الهجمة اليهودية الامريكية ولم نقف مع العراق امام هجمته على الكويت، فلو تم استفتاءنا، فنحن لسنا مع مهاجمته للكويت، ولكنا وقفنا مع العراق عندما بدأت امريكا تتحرك نحو ضرب العراق لانه تقوى وصنع وحصن نفسه، ولن نتراجع عن ذلك، ليس ايماناً بالديمقراطية السائدة في العراق وليس ثقة بان الوضع هناك صحيح ولكنا مع العراق امام الهجمة الامريكية الظالمة، وامريكا الان تهاجم العراق بحجة انه ليس ديمقراطياً ، وبحجة انه فاشي، فامريكا تناصر كل الانظمة الفاشية وغير الديمقراطية في العالم.

■■ بموضوع الاعلام وبما ان لكم باع طويل في هذا المجال من خلال رئاسة تحرير الراي ودوركم في البرلمان في اقرار قانون المطبوعات، والان هناك شكوى كبيرة من الاعلام وهناك توجه لتعديل القانون، في تقديرك هل هذا القانون بحاجة الى تعديل؟

– الحقيقة انا لا اجد حاجة الى ذلك وحتى في وقتها لم يكن القانون المثالي ولكن ليس بحاجة، هناك في بعض الصحف من لا يتدبر الخبر ولا يعرف مصادره ويبادر بنشر اي خبر، كما تعلم فهذه المشكلة يمكن حلها عن طريق ايجاد مجلس للصحفيين تابع للنقابة يقيم ويوجه لبعض الصحف تقلتها، كما انه ايضاً يجب ان لا تتبلاني انت وانا ليس عندي جريدة، فتقوم وتتبلاني بقصة طويلة عريضة ثم بعد ذلك تقول لي والله انا متأسف، فيجب ان يكون هناك تريث ولا يتم السعي لجلب الشهرة بواسطة تمجيد الجرائم والجنس او الاخبار المبالغ بها.

■■ اذا ما هو تقييمك للمرحلة التي وصل اليها الاعلام الاردني؟

– الاعلام الاردني. اي اعلام الصحافة اليومة هو اعلام متريث واعلام جاد، ولكنه يخاف اكثر من اللازم، فقلما يرتاد مناطق ليس متأكداً من بياضها، فهو قلما يرتاد المناطق الملبة وهذا حقيقة ليس وظيفة الاعلام، فلابد من السماح للجميع بان يقول رأيه سواء كان معارضاً او مؤيداً، فواضح ان هناك فرملة في الصحف اليومية الثلاث، بالنسبة للصحف الاسبوعية فنتمنى ان تراعي فيها للاحظات التي قلتها سابقاً، وان تتوقف.

■■ هل تعتقد ان الاعلام الاسبوعي ساهم في رفع سقف الديمقراطية؟

– اعتقد انها ساهمت وله باع كبير في ذلك، ولكني اخذ على بعضها المحاولة لاكتساب القارئ.

■■ كان هناك هجوم حتى على الاعلام الرسمي وكان هناك نقد شديد له وطال هذا النقد التلفزيون والاذاعة لتقصيرها حتى ما خدمة الحكومة؟

– انا لم ار التلفزيون الاردني ولا الاذاعة الاردنية في وضع اسوأ مما هي عليه الان.

■■ المشكلة تحديداً اين هل هي غياب سياسات ام غياب مسؤولين؟

– الحقيقة انها ليست وظيفتي تحديد ذلك فانت تخاطبني كمسؤول سابق قبل عشرة اعوام، فانا لا اعلم ما فيها، وكلهم اصدقاء وزملاء، ولكني اعترف لك بانني لا ارى التلفزيون الاردني في هذه الحقبة الا اذا صادفت الاخبار وفي رمضان الاسرة كلها تجلس لمشاهدة التلفاز لكنها برامج لا تطاق.

■■ ما هو تقييمك للتجربة الحزبية الاردنية؟

– عمر التجربة الحزبية في الاردن ثلاث سنوات، وثلاث سنوات من اعمار الشعوب ليست كثيرة، حزب المحافظين في بريطانيا عمره مئات السنين والاحزاب تعيش باقدام الناس على الالتفاف حولها، في هذه الحقبة هناك اعراض عن الاحزاب وعن العمل العام بعد ان ترى رموز الثورية تصافح اسرائيل وتتنازل عن كل قيمها وبعد ان ترى وعوداً بتغيير للميثاق الوطني الفلسطيني، ماذا تريد من الناس، هل تريد منهم ان يؤمنوا باحزاب جاءت البارحة، وسبب ترددهم سقوط الايديولوجيات سقوط النظام كله، نظام الاحزاب الشيوعية واليسارية، من هنا لا استغرب ما يجري من احجام، والاحزاب الايديولوجية لا لتوقع انها في وضع مد، لامر صعب ان تبرر، حتى الاخوان المسلمين والشيوعيين اعتقد انها في حالة جزر.

■■ محاولات تجميع احزاب الوسط الى اين وصلت هذه المحاولات؟

– لا زالت المحاولة ونحن لنا بعض الشروط وموضوع التطبيع موقفنا منه واضح، ومن يحب الانضمام لنا اهلاً وسهلاً.

■■ هل هناك اتصال بينكم وبين الاحزاب الموافقة على التطبيع؟

– لا يوجد اتصال سياسي والاحزاب الموافقة على التطبيع نحن لسنا معها، وأراؤنا واضحة.

■■ هل الضجة التي تثار حول النقابات حقيقة ام انها بسبب موقف النقابات من التطبيع؟

– انا توسطت في موضوع النقابات وتم فهم الموضوع بصورة خاطئة وقلنا لرئيس الوزراء هذا كلام خطأ واستغرب الرئيس وقال لا نريد اتخاذ اجراء ضد النقابات ولا يوجد جديد بالنسبة للنقابات، واذا جرى ليها شيء الدولة غير سعيده بممارسة النقابات لعمل سياسي وكأفراد ينضموا الى حزب.

■■ كصاحب شركة من حقك حماية شركتك من الشركات اليهودية المنافسة وهكذا النقابات تهدف لحماية نفسها، هل هذه سياسة؟

– حماية ضد حماية قطاع كلام مهني، وانتم سوف تعطون عطاءات لشركات يهودية او حتى سورية، ومن حق النقابات الاعتراض وان تقول نعم او لا وهذا ليس سياسة. وما دام هناك (٢٥) حزباً هل نضع فوقهم (١٥) نقابة وتقنين العمل العام ليس خطأ.

■■ كيف تنظر لموضوع الكونفدرالية؟

– اعتقد ان عرفات لا يطالب بذلك الا عندما يزور الاردن وفي الداخل لا يتكلم عن ذلك، وداخل الارض المحتلة لم يرفع ولا نائب شعار العودة الى الاردن وانا ارى ان ذلك سابق لاوانه.

والان الفلسطيني ليس له دولة ولا منظمة ولا نريد ان يكون جسر الكونفدرالية جسراً لتهجير الناس وتخفيف عددهم في الارض المحتلة ووجودهم هناك له معنى ومجيئهم للاردن له معنى.

■■ ما هو ردكم على الاصوات الاقليمية؟

– هي اصوات شغب وليست صادقة، هي تحاول ان تظهر امام الاردنيين انها تحميهم وامام الحكومة ان لها وجود وهي لتذكير الحكومة وليس للفصل وقيمتها قليلة ونحن شعب متجانس بفضل الاسلام والعلاقة بين الشعبين عريقة والناس معممهم اصلها من هناك والنسب جاور الخوف من تكرار الاقليمية وجعلها نظرية ويتبناها الاطفال والنساء والنوادي لها جمهور والاصوات التي ترتفع تريد سماع صوتها لاصحاب القرار ⊙

توزيع المقاعد في القانون الجديد يناسب المسؤولين المؤثرين

وجودي في السلطة لا يعني انني عبد مشترى

لم الحق الاذى باي مواطن وانا وزير للداخلية

لست مع الابتعاد عن العراق ارضاء للكويت وغيرها

الحديث عن الكونفدرالية سابق لاوانه وعرفات لا يتحدث عنها الا في الاردن

الصحافة الاسبوعية ساهمت في رفع سقف الديمقراطية ولكن.....

لم ارَ الاذاعة والتلفزيون في وضع اسوأ من الان

زاوية درويش

محمد فؤاد

كل عام

سامحوني إن كانت متأخرة لكنني مضطر ان اقولها .. كل عام وانتم بخير او "مبارك" عليكم الشهر مع انني اتجنب ان اقول الثانية كيلا يفهم قصدي خطأ فندخل في ازمة دبلوماسية ..

كل عام وانتم بخير ويعيده عليكم بمعنى الكلمة الأول "بخير" حيث إن الكلمة التي اعتدنا ترددها في كل رمضان فقدت مضمونها ولم تبق (ارضنة) الهزيمة منها سوى كلمة "كل عام" وعليه فقد لا تجد "المرارة" المفقوعة والكبد "المبطوط" شيئاً جديداً تقوله عن الذي يقال كل سنة :

بعد أن أصبح في حكم المؤكد تقسيم رمضان بين اتجاهين : رمضان الله ورمضان الآخر، فاما رمضان الله فهو الشيء الوحيد الذي يبث في النفس نفحات تعينها على العيش وتاجيل المشروع المرتقب (الموت انغلاقاً ..).

أما رمضان الآخر فهو كما اشرت (كل عام) : يتقيا علينا التلفزيون ما ادخره من استعدادات لهذا الموسم وينوع في الصدمات قبل الإفطار وبعده وفي اثنائه .. حتى صار يقال "نيال اللي عنده دش"!!

في رمضان السنة ككل عام يعيد التاريخ نفسه : نفس الأسئلة الفقهية ونفس الطبخات ونفس النصائح ونفس الإرشادات الطبية ونفس العزايم ونفس الأعراض التي تصيب الممتنعين عن الطعام ونفس التهافت على البضائع ونفس النفسيات المجبورة على الدوام فما الجديد في هذا الرمضان؟!

الأمر لا يخلو من جديد ولو كان هذا الجديد غمة تنزل على سفح القلب .. فلعله أول رمضان تسرح فيه القطعان الغريبة علنا في هذا الوطن الطاهر وهو أول رمضان تغيب عن شاشته شريهان ونيللي لتبرز القلنسوات على الرؤوس علانية في برامج منعها الحياء ان تبث سابقاً وها هي الآن تمتطي صهوة القناة الثانية لتعوض ما فات ..

رغم اننا قلنا أن كل شيء ما زال على حاله من الملل والتكرار إلا ان هناك سؤالاً فقهياً جديداً برز هذا العام : هل التطبيع يُبطل الصيام؟! ⊙

الكوفحي يطالب وزارة الأشغال بحل مشكلة شارع فلسطين



طالب النائب الدكتور احمد الكوفحي وزارة الأشغال العامة دفع تكاليف استملاك شارع فلسطين في إربد وقد علل الكوفحي ذلك بأن مجلس النواب جعل مسؤولية الطرق النافذة من اختصاص وزارة الأشغال العامة، وطالب الكوفحي الوزارة بتحمل نفقات التعويضات للمواطنين المتضررين حيث ذكر بأن احد المواطنين حكمت له المحكمة بمبلغ ٩٠٠ الف دينار وان البلدية غير قادرة على دفع هذه المستحقات، وطالب الكوفحي وزارة الأشغال العامة دفع هذه المستحقات [illegible] الحكومة اموالاً إضافية، وحث الوزير المذكور على إنشاء جسر علوي للمشاة على مدخل بلدة بيت راس من جهة الطريق النافذ شمالاً / جنوباً والذي نتج عنه حتى الآن إزهاق تسعة وأربعين نفساً. ⊙

معاناة مربي المواشي في المفرق تراوح مكانها

التموين لم تصرف مخصصاتهم من الأعلاف منذ ٣ شهور

■■ مئات المتضررين يعتصمون أمام المحافظة دون جدوى ■■

■ التموين توفر طن الشعير بـ ٨٥ ديناراً .. ويُباع في السوق السوداء بـ ١٤٠ ديناراً !! ■

المفرق – السبيل – من مأمون عياش :

حين يُلاحق المواطن في قوته ومصدر رزقه ويحرم من أبسط حقوقه فلا يوفر له المتطلبات الأساسية وليس الكمالية فإن هذا مبعث قلق ونذير خطر !!

في محافظة المفرق عادت مشكلة الأعلاف إلى الظهور من جديد حيث يعاني مربو المواشي فيها من عدم توفير الأعلاف لهم، حيث لم تقم مديرية التموين بصرف مستحقاتهم لهم رغم [illegible]

أمام مكتب المحافظ

المواطنون المتضررون اعتصموا يوم الخميس الماضي امام مكتب المحافظ مطالبين بحل هذه المشكلة، ثم اكملوا اعتصامهم امام مستودعات التموين .. السبيل كانت هناك ووقفت على حقيقة الأمر.

احد أصحاب المواشي يقول : على الرغم من توفر الأعلاف في مستودعات التموين إلا أن مديرية تموين المفرق لا تقوم بصرف الكميات المحددة لنا أصلاً وفي السابق كانوا يؤخرون صرفها ويتم خصم ٣٠٪ من كمية العلف دون سبب أو وجه حق!!

ويضيف : اما إذا كنت تعرف [illegible]

مواطن آخر يقول : [illegible] ١٤٠ [illegible] التموين بـ ٨٥ ديناراً [illegible]

المسؤولين في هذه المحافظة وكأننا عبيد عندهم حتى إن المحافظ لم يكلف نفسه القيام بجولة لكي يرى الوضع السيء رغم علمه بمشكلتنا إلا انه لم يحرك ساكناً فالأمر لا يعنيه لا من قريب ولا من بعيد.

أمام مستودعات التموين

وأمام مستودعات التموين وقف مئات المواطنين ومعهم دفاتر العائلة يحاولون أخذ جزء من [illegible] بقيت على حالها ولم تتم زيادتها رغم اننا تقدمنا بطلبات لمديرية التموين لكي يقوموا بالكشف على المواشي وتحديد الكميات من جديد ولكن لا حياة لمن تنادي !!

حاولنا ولكن !!

السبيل بدورها حاولت الاتصال مع محافظ المفرق اكثر من مرة ليتذرع مدير مكتبه بأن المحافظ لا يصرح إلا للإعلام الرسمي؟!! وعندما ناقشناه في ذلك قال إنه عبد مأمور !!.

اما مدير التموين الذي تم تعيينه منذ أقل من شهر فقد حاولنا الاتصال به في مكتبه ثم في مستودعات التموين وحتى في شكاوى التموين ولكن دون جدوى.

وبعد فإننا نأمل من وزارة التموين العمل على حل هذه المشكلة القديمة الجديدة والمنتشرة في اكثر من محافظة .. اما أن يستمر التضييق على المواطن وملاحقته في مصدر رزقه فهذا لا يعقل ان يستمر حتى لو كان دون قصد !! ⊙

إلى محافظ المفرق : قلنا أكثر من مرة إننا جميعاً في سفينة واحدة، وأنه لا مجال لأن يزايد أحد على أحد في حب هذا الوطن وخدمته..

[illegible]

○ مأمون عياش

د. التيجاني عبد القادر للسبيل:

ما يقال عن "انتهاكات حقوق الإنسان" في جنوب السودان حصيلة النزاع الجنوبي - الجنوبي

المعارضة في الخارج تخشى الانتخابات وتريد تسوية سياسية

□ كتبت : ربى الفرخ

بعد نشوء ما سمي بالنظام العالمي الجديد، ظهر متزامناً معه اسلوب جديد في تعامل المجتمع الدولي مع الدول الخارجة عن هذا النظام، فصار هناك التسييس لحقوق الإنسان لمحاربة الدول ومعاقبتها، أو استخدام وصف "دولة الإرهاب" او "الداعمة للإرهاب". وشاءت الظروف أن يستخدم كلا الأسلوبين مع دولة السودان الشقيق فالأزمة الأخيرة مع اثيوبيا ومصر والتي انتهت بإدانة السودان جاءت بعد معركة من "حقوق الإنسان" ضد السودان وتلاها وصفها بدولة داعمة للإرهاب.

السبيل التقت د. التيجاني عبد القادر، أستاذ شعبة العلوم السياسية في كلية الاقتصاد بجامعة الخرطوم وعضو المجلس الانتقالي الوطني، وتناول الحديث مع د. عبد القادر عدة نواح متعلقة بظروف حقوق الإنسان في السودان والحريات العامة.

انتهاكات حقوق الإنسان في الجنوب

حيث قال د. التيجاني عبد القادر عن موضوع ما تناقلته المنظمات المعنية بحقوق الإنسان عن الانتهاكات التي تقع في الجنوب بأن معا قيل عن وقوع انتهاكات لحقوق الإنسان في الجنوب من قتل للأبرياء واغتصاب للنساء، لا بد قبل أن نبدأ علينا أن نتفق أن الجنوب في حالة حرب، وبالرغم من أن عدد المواطنين الموجودين هناك قليل جداً خصوصاً في مواقع العمليات، إلا أنه يوجد مجموعة من القبائل التي لم تنزح للشمال، والذي يحدث في غالب الأحيان أن المتمردين يقومون بعمل غارات على تلك القبائل ويحرقون الأبقار والماشية لتأمين غذائهم كما انهم قد يختطفون بعض الشباب لتعويض النقص في الجنود الذي يعانون منه: طبعاً الجيش السوداني لا يستطيع دائماً الوصول إلى اماكن النزاع الجنوبي - الجنوبي تلك، والمراقبون يعتقدون أن هذه الحالات ترتكب من قبل الحكومة الشمالية نحو الجنوبيين».

وأضاف د. التيجاني عبد القادر «ولا بد أن نعلم أن الجنوبيين كقبائل بينهم حروب وضغائن، ويحدث في كثير من الأحيان أن يقوم المتمردون بضرب القبائل المتعاونة مع الجيش الشمالي بل بلغ بهم الأمر أن حرقوا قرى بكاملها ولذلك فيمكن تفسير كيف تقع الكثير من الانتهاكات. والمدقق في المسألة يكتشف أن هناك اجنحة كثيرة في الصراع، ولكننا اصبحنا الآن نشهد عملية السلام من الداخل على اعتبار أن كثيراً من القبائل تخاطب عناصر من الجنود المتمردين للدخول في عملية السلام، وقد حصل تبدل كثير في هذه الناحية».

واضاف د. عبد القادرقائلاً : «إن الحكومة في موضوع الجنوب تريد الحل الاجتماعي والثقافي وليس الحل العسكري، ويظهر هذا في القوانين حيث إنها تتماشى مع ذلك فهي تحترم عدم إسلامية الجنوب واختلاف ثقافتهم وهذا بالطبع لا يتطابق مع الموقف الآخر الذي يميل نحو القتل. وأحب أن أوكد انه لم تثبت فعلاً اي حالة قتل جماعي أو منظم ضد الجنوبيين من قبل الجيش الشمالي».

الحريات السياسية واستيعاب المعارضة

وعن الحريات السياسية وشكاوى المعارضة الموجودة في الخارج من النظام السوداني وإعلانها عن عدم المشاركة في الانتخابات في آذار القادم قال د. عبد القادر «باعتقادي أن المعارضة السودانية في مرحلة ترتيب البيت من الداخل لأن الأحزاب السياسية عموماً هشة وتعتمد اساساً على البيتين الطائفتين الكبيرين : جماعة الأنصار والختمية، وهذه أحزاب متحالفة ومجموعة من النخب المثقفة التي تحالفت مع تلك الطوائف.

هذه النخب المعارضة خرجت من السودان إلى مصر وبريطانيا في حين بقيت القواعد في السودان دون قيادات سياسية، واعتقادي أنها ذابت وتلاشت، ولذلك فإن المعارضة في الخارج حتى لو نظمت نفسها فسوف تؤسس نفسها على أسس جديدة بعيدة عن الواقع جغرافياً ووجدانياً وهذا يقلقها».

أما عن استيعاب قيادات المعارضة في الخارج واستيعابها في الصف الوطني فقد قال د. التيجاني عبد القادر « اما الحديث عن الاستيعاب والوفاق فإن هذه الرموز لم يعد لها وزن وثقل ولذلك بدل الحديث عن الوفاق لذلك ليكن عبر الانتخابات المفتوحة ومن أراد الدخول للحياة العامة فالدخول عبر الصندوق وليس عبر الحسابات السياسية، ومن ثبت أن له وزناً فليدخل للمجلس».

طبعاً المعارضة من الممكن أن تعود إلى البلاد خصوصاً بعد أن صدر العفو العام عن الجميع، حتى عن أولئك الذين حملوا السلاح ضد الدولة، واعتقادي أن هذا العفو العام أحرج المعارضين بعض الشيء فهم بالرغم من تشكيكهم بالعفو لا يملكون الشجاعة للمشاركة هذا بالإضافة إلى أنهم يفضلون أن يأتوا عبر التسوية السياسية لأن هذا يضمن لهم وضعاً مريحاً، ذلك أن الانتخابات لا تؤمن ذلك». ۞

عندما يختل الميزان

□ د. عمر الاشقر

روى ابو بكر بن العربي المالكي الاندلسي حكاية مفادها ما يأتي:

زار الشيخ الطرطوشي احد فقهاء عصره وهو من اهل المشرق الاندلس، ودخل يصلي في مسجد احد الثغور وكان ابن العربي في تلك المسجد وهو تلميذ للشيخ الطرطوشي وصلى الطرطوشي النافلة، كان يرفع يديه مع تكبيرة الركوع، وعند الرفع منه- وهذا الرفع ثابت صحيح عن الرسول صلى الله عليه وسلم- وهو احدى الروايات عن الامام مالك، ولكن الرواية المشهورة عن الامام مالك والتي شاعت عند اهل الاندلس ان لا رفع في هاتين الحالتين- فلما فعل ذلك استنكر هذا الرفع رئيس البحر وقائده، وكان بجانب ابن العربي ينتظر الصلاة، فأمر بعض جنوده ان يقوم الى الشيخ الطرطوشي فيقتله ويرميه في البحر! يقول ابن العربي: فطار قلبي من بين جوانحي، وقلت: سبحان الله! هذا الطرطوشي فقيه الوقت! فقالوا لي: ولم يرفع يديه؟ فاخبرهم ان تلك هي سنة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي رواية عن مالك وما زال بهم حتى سكنوا.

وقفت عند هذه القصة وانا اقرا في كتاب «الاعتصام» للشاطبي، وعجبت من جهل هؤلاء كيف يبيح هذا الرجل سفك دم مسلم يصلي لانه ترك مثل هذا الامر السهل، ولئن كان الطرطوشي قد فعل ما يأخذ عليه فان قتله اعظم من ذلك بدرجات لا تحصى.

ان هذه العقلية التي تحاول اصلاح الامور بمثل هذه الطرق لا تزال موجودة تزن الامور بميزان مختل، فتكون النتيجة خاطئة، هؤلاء بجهلهم حكموا على فعل ذلك العالم حكماً خاطئاً، وعندما ارادوا العلاج لم يتخذوا الطريق الامثل، فلم ينصحوا ولم يوجهوا ولم يناقشوا، وانما ارادوا ان يغيروا بالتي هي اسوأ، ومتى تولى امثال هذا الرجل قيادة الناس ضلوا واضلوا.

ان اسوأ فترات الحكم هي التي يتولى فيها امثال هذا الرجل قيادة الناس وسياسة الامة، بعقول صغيرة، وعضلات كبيرة، يظن اصحابها ان كل امر من الممكن ان يحل بالرصاصة والبندقية، هؤلاء لا يحاولون ان يتفهموا نفسيات الناس، ولا يصبرون على نقدهم وأرائهم، الجيش له الحرب والقتال، اما السياسة فلها رجالها، تحتاج الى عقول كبيرة، وثقافة واسعة، تحتاج الى فئة اخرى من البشر لها مؤهلات تتناسب مع الدور الذي تقوم به، ان ذلك الاميرال البحري كاد يقع في خطأ جسيم لانه وضع نفسه في غير موضعها.

ومن خلال هذه القصة نرى كيف ان العادة والالفة يجريان في النفس البشرية مجرى الاعتقاد، ويرد بذلك الحق، لهذا جعل الله الامر حين النزاع والاختلاف له ولرسوله صلى الله عليه وسلم « فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول، فاذا ثبت في كتاب الله او حديث امر فلا معقب، ولا راد، ولا منازع مهما كانت مكانة المنازع العلمية او الدنيوية «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امراً ان يكون لهم الخيرة من امرهم» اما رد التنازع الى أراء الرجال، ومعارضة الحق بهذه الأراء فهو مرض قديم اصاب الامم من قبل فقالوا :« انا وجدنا أباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون» وقالوا : «بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا» ولذلك حذرنا ائمتنا من الاخذ باقوالهم وترك النصوص، او اخذها مسلمة بدون دليل، يقول ابو حنيفة رحمه الله: «حرام على من لم يعرف دليلي ان يفتي بكلامي» ويقول الامام مالك رحمه الله:« ليس احد بعد النبي صلى الله عليه وسلم الا ويؤخذ منه قوله ويترك، الا النبي صلى الله عليه وسلم» ويقول الشافعي :«اذا وجدتم في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا «بسنة رسول الله، ودعوا ما قلت» ويقول الامام احمد رحمه الله: «لا تقلدني ولا تقلد مالكاً ولا الشافعي ولا الاوزاعي ولا الثوري وخذ من حيث اخذوا» رحمهم الله جميعاً ۞

تحسن ملموس في أوضاع حقوق الإنسان

بارة : أوضاع الجزائر تتجه نحو الانفراج بين الحكم والمعارضة

بالرغم من استمرار بعض أعمال العنف في الجزائر من قبل الجماعات المتشددة والتي اندلعت قبل نحو ٤ أعوام في أعقاب إلغاء العملية الانتخابية فيها، وتقييد حرية "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" واعتقال قياداتها من قبل مؤسسة الجيش، فإن التوقعات بعد الانتخابات الرئاسية الجزائرية التي جرت مؤخراً تبشر بانتهاء موجة العنف.

ويقول عبد الرزاق بارة أحد الناشطين في مجال حقوق الإنسان في الجزائر في تصريح لوكالة "قدس برس" إن «الاتجاه العام لحقوق الإنسان في الجزائر يشير نحو تحسن ملموس رغم الظروف السياسية والأمنية الاستثنائية».

وأشار بارة الذي يرأس مؤسسة "المرصد" لحقوق الإنسان، وهي مؤسسة مستقلة تأسست عام ١٩٩٢ وتعنى بمراقبة حقوق الإنسان الجزائري، إلى وجود مؤشرات «على استقرار الأوضاع السياسية في الجزائر وتحسن الوضع الأمني مما أدى إلى تحسن في مجال حقوق الإنسان»، وأضاف أن أعمال "العنف" لم تعد من اختصاص المحاكم الخاصة، بل أصبحت من اختصاص المحاكم العامة.

واعتبر بارة وهو عضو في "اللجنة الإفريقية لحقوق الإنسان" التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية أن إجراء الانتخابات الرئاسية في الجزائر العام الماضي، والتي أدت إلى فوز الرئيس أمين زروال «شكل منعطفاً على تأكيد المسار الديمقراطي واعترافاً بحق الجزائريين في التعبير عن رأيهم السياسي وتعميقاً لحقوقهم الديمقراطية».

غير أن الناشط الحقوقي الجزائري أعرب عن قلق مؤسسته من استمرار «أعمال العنف والقتل من قبل الجماعات المسلحة وحدوث اعتقالات تعسفية وحالات لاختفاء ووفيات على أيدي بعض الجهات الحكومية» دون أن يحددها، مؤكداً أن ذلك يعتبر «خطراً حقيقياً على حقوق الإنسان» في الجزائر.

ومن وجهة نظر بارة فإن المخرج الحقيقي من مسار العنف المسلح في الجزائر لا يكون «إلا بالحوار الديمقراطي القائم على صون الحقوق السياسية والحريات العامة للجزائريين، وتأكيد النهج المدني بدلاً من العنف في المعارضة والخلاف في الرأي» ويرى في قانون "الرحمة" الذي أعلنه الرئيس زروال في شهر شباط (فبراير) الماضي والذي يعطي بموجبه المطلوبين الفرصة لإعلان التوبة وتخفيض مدة محكوميتهم أو العفو العام «خطوة إيجابية على طريق تحسين حقوق الإنسان» في الجزائر، مشيراً إلى أن "المرصد" سجلت ١٠٠٠ حالة من الجزائريين التائبين الذين سلموا أنفسهم للسلطات خففت عقوبة ٥٠٠ منهم فيما يتم النظر في أوضاع البقية.

ووصف الحقوقي الجزائري إقدام الحكومة الجزائرية على إغلاق مراكز الاعتقال في جنوبي الجزائر بأنه تأكيد على «تحسن حقوق الإنسان ورسالة سياسية ذات مغزى تجاه تلطيف الأجواء مع الجماعات المسلحة» على حد تعبيره، وقال إن «الخطوة أظهرت قوة الدولة واستعداد الحكومة وجديتها نحو المصالحة مع المعارضة».

وكانت الحكومة الجزائرية اغلقت ٧ مراكز أمنية كانت تحتجز فيها ١٠ آلاف مواطن أطلق سراح معظمهم على دفعات، وقال بارة إن قرار الحكومة اللجوء إلى المعالجة القضائية للمسائل الأمنية بدلاً من الطرق البوليسية دليل على الانفراج دون أن يقلل ذلك من مخاطر تعترض وصول المجتمع الجزائري لمرحلة الاستقرار بعيداً عن العنف. ۞

في تقريرها عن أفغانستان

بعثة الصليب الأحمر تحذر من نقص الأغذية الحاد في كابل

زيارة حوالي ٤ آلاف أسير حرب وإعالة ٦٥ ألف عائلة في العام ١٩٩٥

جنيف - السبيل - خاص :

عاد إلى جنيف السيد بيتر ستوكر رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الأحمر في افغانستان، وقد قدم تقريراً عن الأوضاع الإنسانية المتردية في أفغانستان، حيث جاء في التقرير أن هناك نقصاً حاداً في الأغذية في كابل وذلك لأن ثلاثة من الطرق الأربعة الرئيسة المؤدية إلى كابل قد أغلقت بشكل نهائي في الأشهر الماضية بسبب الحرب المشتعلة، أما الطريق الرابع وهي التي تصل كابل مع جلال اباد فإنها سالكة بصعوبة، وقد تسبب هذا الإغلاق للعاصمة بتضخم حاد، وارتفعت أسعار المواد الأساسية بشكل يجعلها بعيدة عن متناول معظم السكان ذلك أنهم عبر الـ ١٦ سنة الماضية من الحرب قد استنفدوا جميع ممتلكاتهم الثمينة التي كانوا يقايضون بها المواد الأساسية التي يحتاجونها، وأضاف التقرير أن معظم السكان يعتمدون في طعامهم على المساعدات الخارجية والآن مع استمرار الإغلاق فإن حتى هذه المساعدات بما فيها ما هو موجود لدى البعثة سينفد خلال أسبوع.

هذا وقد عمدت البعثة الدولية للصليب الأحمر لحل هذه المشكلة بعمل رحلات جوية بين بيشاور وكابل لنقل الأغذية لداخل العاصمة حيث يذكر التقرير أن البعثة بالتعاون مع الهلال الأحمر في كابل ستبدأ في هذه الرحلات مع مطلع شباط وحتى بداية آذار من أجل إغاثة الفئات الضعيفة بحيث سيتم شحن ما مجموعه الف طن من الأغذية إلى كابل وهذه المساعدات الغذائية سوف توفر الطعام لما لا يقل عن ١٠٠ الف عائلة تعيش في فقر مدقع غير أن هذه الكمية لن تكفيهم لأكثر من اربعة أسابيع. وأضاف التقرير انه إن لم يتم التوصل إلى حل سريع فإن الوضع سيتدهور أكثر، كما ذكر أن البعثة لا زالت مستمرة في مفاوضاتها مع الأطراف المتنازعة من أجل فتح الطرق إلى كابل لتوفير الطعام الكافي للسكان والذين يبلغ تعدادهم ٨٠٠ الف إلى ١.٢ مليون نسمة.

كما وتقوم البعثة بالمساعدة في رفع مستوى السكان عبر البرامج الزراعية والمشاريع الانتاجية حيث بلغ عدد العائلات المستفيدة من هذه البرامج ٦٥ الف عائلة في العام الماضي، وذكر التقرير أيضاً أن البعثة تشرف على عدة مستوصفات تقدم الإسعافات الأولية والعلاج لجرحى الحرب، هذا بالإضافة إلى أن البعثة تعمل على فتح قسمي التأهيل والجراحة في مستشفى مرواسي في قندهار.

وعن أسرى الحرب ذكر التقرير أن البعثة قامت بزيارة حوالي ٣٩٠٠ معتقل في ٥٠ سجناً في العالم المنصرم، حيث تفقدت أوضاعهم الصحية والمالية في المعتقل كما ومكنتهم من كتابة رسائل لعائلاتهم وبلغ عدد الرسائل التي وزعتها ١٤ الف رسالة. ۞

الشيشان: عرقلة للاعمال الانسانية

لا زال الصليب الاحمر يواجه الكثير من المصاعب في عمله في منطقة الشيشان حيث ذكرت نشرة صادرة عن الصليب الاحمر ان السلطات الروسية ومنذ بداية شهر كانون الثاني الحالي.. الى الحد من حركة مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر في المنطقة وخاصة الدخول الى غروزني مما تسبب في توقف عمليات توزيع الاغاثة التي كان من المفروض ان تساعد الاشخاص المستضعفين على مقاومة قساوة فصل الشتاء القوقازي، الا ان موظفي اللجنة المحليين لا يزالون يقومون بتوزيع كميات من مياه الشرب وتشغيل المطبخ الشعبي الذي لا زال يوزع وجبات غذائية في العاصمة غروزني.

هذا وتجري اللجنة الدولية من جهة اخرى اتصالات مع بعض السلطات المعنية في موسكو بغية انهاء هذه المعضلة والحصول على التصاريح والضمانات اللازمة للقيام بمختلف انشطتها الانسانية لمساعدة ضحايا النزاع، كما تسعى اللجنة الى اقامة اتصالات مماثلة في مدينة غروزني، واضافة لذلك فقد قام فريق اللجنة الدولية الموفد الى منطقة بيرقومايسكايا خلال ازمة احتجاز الرهائن في الاسابيع الماضية بتوزيع مواد طبية واغذية وبطانيات في القرى المجاورة حيث لجأ اليها الف شخص ممن لاذوا بالفرار في الوقت المناسب. ۞

المؤتمر التاسع للمنظمة العربية لحقوق الانسان في بريطانيا

عقد في لندن المؤتمر التاسع للمنظمة العربية لحقوق الانسان حيث افتتح بكلمة القاها رئيس المنظمة الدكتور عبدالحسين شعبان تناولت ابرز النشاطات والصعوبات والانجازات على مدى عامين، كما تناولت الكثير من المؤشرات على حيوية حركة حقوق الانسان في الساحة البريطانية.

والقى عدد من ضيوف المؤتمر كلمات أكدت على الحاجة للارتقاء بعمل المنظمة واهمية تطوير اعمال الدفاع عن ضحايا انعدام حقوق الانسان في البلدان العربية ثم فتحت المناقشات حول التقاريرالتي اعدت من قبل اللجنة التنفيذية السابقة واعلنت اسماء المجلس الاستشاري الذي يتكون من وجوه ثقافية واكاديمية وحقوقية بارزة معنية بحركة حقوق الانسان في العالم العربي.

وشغلت قضية الدفاع عن ضحايا الاضطهاد في البلدان العربية وتحسين اشكال واساليب واسس ومضامين هذا الدفاع حيزاً واسعاً من المناقشات وجرى اكثر من مرة لفت الانتباه الى اهمية تعميق الوعي بأهمية حقوق الانسان في الظرف الراهن بالنظر لتزايد الانتهاكات على نطاق واسع في العالم العربي.

وفي ختام المؤتمر جرى الترشيح لعضوية اللجنة التنفيذية الجديدة وانتخبت بالاقتراع السري احد عشر عضواً هم: الدكتور عبدالحسين شعبان، علي عثمان، سالم قنان، شريف الربيعي، سناء الجبوري، غالب العلوي، فاطمة محي الدين، لطفي علي المقطري، خالد الحروب، نبيلة النود، يوسف قنديل، اضافة الى اربعة زملاء احتياط.

وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية في اول اجتماع لها وانتخبت الدكتور عبد الحسين شعبان رئيساً لها مجددة الثقة به لدورة قادمة.

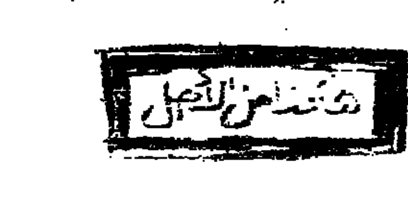
والجدير بالذكر ان انعقاد المؤتمر صادف الذكرى الثانية لاختفاء الاستاذ منصور الكيخيا حيث جدد المؤتمر مطالبته بالكشف عن مصيره بعد ان اختفى في القاهرة في ١٠ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣. ۞

اصدارات الامم المتحدة

كتاب عن اكبر المدن في العالم وآخر عن احصائيات التجارة العالمية والتنمية

اكبر المدن في العالم: صدر في ٩٦/١/١٢ كتاب «تحديات المدنية: اكبر المدن في العالم» عن قسم تحليل السياسات الاقتصادية والاجتماعية، والكتاب يصف ١٠٠ مدينة ويركز على تعدادها وملامح عنها واقتصادياتها والبنى التحتية فيها والخدمات الاجتماعية وقضايا التخطيط.

الكتاب يعتبر مساهمة مهمة لمؤتمر الايواء للقرو عقده في استنبول بتركيا في حزيران القادم حيث انه يحتوي مجموعة كبيرة من المدن القديمة والحديثة وفي كل من العالم النامي والمتقدم ويتضمن مدناً في مواقع جغرافية متنوعة، وكذلك مدن فيها انفجار سكاني ومدن فيها تباطؤ سكاني. ۞





ارض الاسراء

فرج شلهوب

نحن وأمريكا والحصار الظالم !!

كما يبدو ان المرحلة الراهنة ليست مرحلة صنع السلام، ولكنها مرحلة تصفية الحسابات، إنها مرحلة الفرز إما مع المعسكر الأمريكي المتصهين وإما في مواجهة هذا المعسكر، فالذي ليس مع امريكا، هو بالضرورة -كما يقول سادة البيت الأبيض- ضدها، وليس ثمة متسع لأي خيار اخر. إما مع أمريكا وسائتها «ابناء شعب الله المختار» وإما مع الصف الآخر، وليس بين الاختيارين اي مساحة رمادية يمكن ان يقف فيها المحايدون أو المترددون، ومن يختار الصف غير الأمريكي عليه ان ينتظر دوره في الحصار والدمار، وان يتيقن الآن قبل الغد، ان تأخر الحصار عليه لن يحول دون وقوعه اجلاً أم عاجلاً، والحجة دائماً جاهزة، ممارسة الإرهاب او إيواء الإرهابيين، ومن الممكن ان تصبح مستقبلاً رؤية الإرهابيين دون الإمساك بهم وتسليمهم للعدالة الأمريكية، حيث إن الجميع يجب أن يكون في خدمة المزاج الأمريكي والقانون الأمريكي.

وكما يبدو ايضاً ان السيد الأمريكي لا يريد ان ينسى الماضي، وليس في نيته أن يصفح عن مخالفيه، فرغم دعايته ودعواه حول بناء السلام، إلا انه يصر بكل صلف على أن يكون السلام سلاماً لإسرائيل وحدها، وعنواناً خالصاً لتطويع وإخضاع المنطقة كلها عرباً وعجماً، شرقاً وغرباً، لخدمة اهداف إسرائيل وتطلعاتها في التوسع والهيمنة، فليس ثمة حق للوجود لأحد غيرها سوى أولئك القابلين بها كما هي دون تزويق او تهذيب.

فكيف تستقيم دعاوى بناء السلام في الوقت الذي يفرض فيه حصار الجوع والموت على العراق، وحصار القمع والخنق على ليبيا، وها هيا دائرة الحصار تتسع لتبتلع السودان وتقترب اكثر فاكثر من الشاطئ الإيراني، المتهم بانه قد يفكر (!!) بالعدوان على ناقلات النفط ليس الآن ولكن بعد زمن؟!!

وكيف يستقيم فرض الإدارة الأمريكية، على البلاد العربية، ان تلغي مقاطعة إسرائيل، من كل الدرجات الأولى والثانية والثالثة، بينما تفرض عليها مقاطعة بعضها بعضاً، وضمن اقسى الشروط وأكثرها ظلماً، دون مبرر ولا سبب مقنع، سوى الاستجابة والخضوع لسياسة تصفية الحسابات الأمريكية، مع غير القابلين بدخول بيت الطاعة الأمريكي من بوابته الخلفية، جاثين على ركبهم؟!

وكيف يستقيم إعفاء إسرائيل من كل ماضيها المكرس لانتهاك ومصادرة الحق الفلسطيني والعربي، ارضاً وإنساناً ومستقبلاً، بينما يتم تقليب ملفات الماضي الفلسطينية والعربية والإسلامية، وتصفية حسابات قديمة ؟!

وكيف يستقيم الحرص على حماية وصيانة الدم الإسرائيلي والأمريكي مع إهدار الدم الفلسطيني والعربي والمسلم، فوق كل ارض وتحت كل سماء؟!

فالمتورطون في قضايا الدم الإسرائيلي والأمريكي، حقاً او زوراً، صدقاً او كذباً، افراداً او جماعات أو دولاً، ليس وارداً الصفح عنهم، وهم اهداف دائمة، وإلى إشعار اخر، للرصاص الإسرائيلي وللملاحقة والحصار الأمريكي، بينما عشرات الآف من الضحايا العرب والمسلمين ليس لهم بواك وليس لدمهم اي حصانة.

إنه ليس زمن السلام، ولكنه الزمن الإسرائيلي، زمن التجاوزات الأمريكية على كل قيمة شريفة، وكل اعتبار كريم، إنه زمن الارتهان للعصا الأمريكية، زمن الانتكاس والارتكاس في حمأة الخضوع للقدر المتصهين، وفرض الموتة غير الشريفة، على أبناء الامة رغبة أو رهبة.

فامريكا هذه تريد أن ترهننا برسم الجوع والحصار، لنختار بين امرين، احلاهما مر، الحياة في ظلها وظل إسرائيل، بغير إرادة أو مشيئة، او الموت جوعاً وحصاراً وقهراً، وكل من يخطئ الاختيار ليس له إلا مصير العراق والبيبيا (!!).

إن المرء حين يستحضر مسيرة التسوية منذ بداياتها في مدريد، وجملة مساعي الحصار الأمريكي، لا يجد صعوبة في اكتشاف ان بعض الناجين من الحصار، لم تكن نجاتهم بدون ثمن، وثمن كبير، دفعوا بعضه، وسيفرض عليهم استكمال الحساب في قابل الأيام من استقلال إرادتهم وقرارهم. وان التسوية اعطت للبعض فرصة لكي يؤجل موته وحصاره، لكن لا يتصور ان يكون بمقدور هذه الفرصة توفير الحماية إلى ما لا نهاية، فامريكا حين دفعت بالأطراف للمفاوضات، لم تكن تريد مفاوضات بلا نتائج، ولا مشاركة بدون تخطي ما كان محرماً في الماضي، وأن يكون التحرك من موقع الاستجابة لا من موقع الاختيار، وعلى ارضية الخضوع والارتهان لا على ارضية الاستقلال والمفاصلة. وعليه فالجميع مستهدفه في الحاضر والمستقبل، انسجم مع القرار الأمريكي ام تصادم معه، وتاجيل الموتة لن يمنع وقوعها، فالاستسلام للقدر الأمريكي لا يقود إلى السلام، وليس هو طريق السلامة، وامريكا -قبل كل شيء- ليست راعية للسلام، ولكنها راعية للمشروع التوسعي الصهيوني. فقوتها وبطشها ومالها وإعلامها، مسخر لخدمة البرنامج الصهيوني، والعرب مهما بلغ شكهم واستخفافهم بحقهم وشرعية وجودهم وقدرتهم على الانتصار، لا يمكن أن يكون بمقدورهم التعايش طويلاً مع المشروع الصهيوني، لأن وجودهم هو نقيض امتداد واستمرار هذا المشروع.

إن العديد من الأقطار العربية، وفي طليعة ذلك سوريا ومصر، معنية أكثر من أي وقت مضى بالتحرك للدفاع عن

البقية .... ص ١٥

٢ من ٢

في ندوة السبيل حول انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني

نزال : الانتخابات لم تكن نزيهة وشهادة لجان الرقابة بنزاهتها مجروحة

ملوح : الرقابة الدولية كانت عاجزة وشهدت بنزاهة الانتخابات قبل صدور النتائج النهائية

ابو بكر : كنت اتمنى ان يُحجب حق التصويت عن الشرطة

◻ ◻ ادار الندوة: حلمي الاسمر وعاطف الجولاني

-انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني التي جرت قبل ايام في الاراضي المحتلة وبمعزل عن موقف المؤيدين او المعارضين لها، تشكل محطة هامة تستدعي التوقف عندها والبحث في دلالاتها وتداعياتها وانعكاساتها.

ومن اجل ذلك استضافت «السبيل» في ندوة خاصة ثلاثة من الرموز السياسية المؤيدة والمعارضة لاتفاقات السلام وللانتخابات للحديث في هذا الموضوع وهم عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين السيد عبدالرحيم ملوح، وممثل حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في الاردن السيد محمد نزال والسياسي والكاتب الصحفي السيد توفيق ابو بكر وفيما يلي تفاصيل الجزء الثاني من الندوة

السبيل: كيف يمكن ان ننظر الى مستقبل العلاقة بين السلطة والمعارضة الفلسطينية في ضوء نتائج الانتخابات، وهل ستتجه نحو الانفراج او التازم؟

ابو بكر: اود ان ابدأ ببعض الملاحظات: انا اعتقد ان السلطة قد ربحت من هذه الانتخابات وان المعارضة قد خسرت ولكن ربح السلطة ربح ناقص يتطلب منها مراجعة ما حدث، وانا في تقديري ان السلطة لو انتظرت اكثر قبل اجراء الانتخابات وادخلت تعديلات على قانون الانتخابات بما يضمن المزج بين التمثيل النسبي والدوائر لكان من الممكن ان تدخل بعض اطراف المعارض لهذه الانتخابات او كان يمكن ان يكون هناك تمثيل اوضح للقوى السياسية، ولكن خسارة المعارضة التي هي في رأيي خسارة اكبر تتطلب منها ان تراجع الامور بدقة، وانا من الصعب ان اضعكم في صورة ما رأيته في الداخل من الناس ومن انعزال المعارضة عن حركة الشارع وحركة الاحداث باستثناء الندوات التي كانوا يشاركون فيها. الامور على الارض مختلفة عن التحليل النظري الذي قد يكون صائباً ولكنه حتى يؤتي اكله يجب ان يكون وسط الناس وبين البشر وعلى الارض، هناك اظن ان الصورة تختلف كثيراً.

بالنسبة للعلاقة بين السلطة والمعارضة انا اعتقد انها ستتجه نحو الانفراج وليس التازم، وهذه احدى ثمرات وجود مجلس تشريعي فهي محاولة لفصل السلطات، سلطة تنفيذية وسلطة تشريعية تراقب، وقصة ماهر العلمي ليس من السهل ان تتكرر بعد الانتخابات لانه هناك مجلس تشريعي مسؤول امام الناس، ففي الاستطلاع الذي بين يدي ٨٠٪ يتوقعون ان يأخذ المجلس التشريعي بعين الاعتبار ضرورة احترام الديمقراطية وحقوق الانسان في الداخل.

ولنفترض نظرياً انه تم في المستقبل اعتقال ماهر العلمي مرة اخرى وكان في اليوم الثاني مجلس تشريعي فسيقف عشرون من اعضاء المجلس ويطلبون الحديث ضد هذا العمل. بمعنى ان هناك نواة مؤسسات ونواة مجلس منتخب مضطر ان يراقب اداء السلطة- التنفيذية بحدود معينة، وهذا من شأنه ان يمنع امكانية القمع التي سادت في المرحلة الماضية وهذا انطباع كثير من المراقبين الذين رأيتهم، وهذا مرتبط كما ذكر الاخ ملوح بطبيعة قضايا التفاوض بالمرحلة القادمة. وانا اعتقد ان السلطة في المرحلة القادمة اذا كان لديها بعد نظر واتمنى ان يكون الامر كذلك ستكون بحاجة الى شيء من الانسجام وبرنامج الحد

ملوح : اسرائيل عامل هام في تحديد طبيعة العلاقة بين السلطة والمعارضة

الادنى مع المعارضة من اجل تقوية ظهرها في قضايا المرحلة النهائية التي هي ضعيفة فعلاً في مواجهتها، وانا كنت اقول للاخوة المرشحين: انا احسدكم لانني كنت اتمنى ان اكون مرشحاً ولكن انالست مواطناً حتى الان، وفي نفس الوقت اشفق عليكم، واحسدكم لان الثقة الشعبية مسألة مهمة، واشفق عليكم لانكم ستواجهون استحقاقات مرحلة مختلفة فنحن في المرحلة الحالية نأخذ ولا نعطي، نأخذ ارضاً بغض النظر عن حدودها ونحرر بشراً ونخرج احتلالاً، ولكن في المرحلة النهائية سندفع ولن نأخذ، وسنكون مطالبين بأن نوافق على الوضع القائم وبأن هذه اسرائيلي وليس لنا مطالب في ارضها وان نوافق على حل ما لمشكلة اللاجئين والمستوطنات والقدس، وبالتالي اذا كانت السلطة بعيدة النظر فالمفروض ان تحسن علاقتها مع المعارضة في المرحلة القادمة وان تتفق معها على برنامج حد ادنى، وهي ستكون بحالة الى تفعيل مؤسسات منظمة التحرير.

ومن هنا سانتقل الى نقطة اخرى ذكرها الصديق محمد نزال، لم تدع السلطة انها تمثل كل الفلسطينيين في العالم، هي تقول ان منظمة التحرير تمثل الفلسطينيين في العالم ولكنها في الوقت نفسه تهمش مؤسسات منظمة التحرير، ومن هنا انا في رأيي ان ينصب جزء من عمل المعارضة في المرحلة القادمة على تفعيل مؤسسات منظمة التحرير لان هذه المؤسسات تمثل الفلسطينيين في العالم، انا في رأيي ان يكون في المجلس الوطني اناس منتخبون واخرون غير منتخبين لن تكون عملية، والمفروض ان يتركز عمل المعارضة في اوساط فلسطيني الخارج على ضرورة اجراء انتخابات تمثيلية للفلسطينيين في العالم حيثما امكن ذلك لانتخاب مجلس وطني جديد، وقد سبق ان اعددت مذكرات وحصلت على توقيع مئات الشخصيات الفلسطينية عام ١٩٩٠ للمطالبة بذلك.

وهناك موضوع آخر يتعلق بجذور موقف المعارضة السياسية فيما يخص قراءة النصوص والتقيد بها بمعنى ان الاخوة في المعارضة يأتون ويقولون ان النصوص المكتوبة لا تمكننا من التجاوز، وهنا في رأيي خلل، فلو كان العالم كله يسير فقط حسب الاتفاقات المكتوبة لما تطور العالم ولما حدثت كل التطورات السياسية في هذا العالم، الاوراق والاتفاقات المكتوبة تمثل موازين القوى وتدلخلاتها في لحظة تاريخية معينة وكل طرف من الاطراف يصبح من مسؤوليته محاولة تغيير ما هو مكتوب، واعطى امثلة محددة فقد ذهب الفلسطينيون الى مدريد بوفد اردني فلسطيني مشترك كما كان متفقاً عليه في الاوراق المكتوبة، ولكن هل بقي هذا النص مقيداً لنا للنهاية لم رضخ الاسرائيليون في النهاية للتفاوض مع وفد فلسطيني مستقل، وبعد ان حدث ذلك صار اخوة في المعارضة وخاصة في الجبهة الديمقراطية يقولون ان هذا لا يكفي ويجب ان يكون التفاوض مع منظمة التحرير، وحركة الاحداث وخلق الحقائق والتكتيكات الناجمة اجبر الاسرائيليين في رأيي على ان يتجرعوا كأس السم وان يتفاوضوا مع منظمة التحرير، وهذا لم يكن موجوداً في رسائل التطمينات ولا في مؤتمر مدريد.

ولو قلت لاي منكم ان الذهاب الى مدريد سيسقط اسحق شامير لكان سيسخر مني ويقول ما علاقة هذا بذلك، علاقتها حركة الاحداث والحقائق، لولا مدريد لربما شامير والليكود حتى هذه اللحظة يحكمون اسرائيل.

والمستوطنات مثلاً، قبل عام كان المستوطنون الذين يوافقون على مغادرة المستوطنات ١٦٪ فقط ولكن في آخر استطلاع لجراه مركز اسرائيلي متخصص كان ٥١٪ من المستوطنين مستعدين للرحيل اذا اخذوا تعويضات مناسبة، بمعنى انه لا يجوز تقديس النصوص واعتبارها امراً نهائياً لا يمكن اختراقه وانتم الان قلتم ان الذين صوتوا في الانتخابات جزء منهم ليس مع اوسلو والانتخابات جرت نظرياً على اتفاق اوسلو وهي جزء من اتفاق اوسلو و ١٦٪ من الذين صوتوا هم ضد اوسلو لانهم يعتقدون انه يمكن تجاوز النصوص و ٣٣٪ من الذين صوتوا ليسوا مع اوسلو وليسوا ضده اذن هؤلاء يعتقدون بتجاوز النصوص يعني ٤٩٪ نصف الشعب الفلسطيني يعتقد انه يمكن تغيير هذه الحقائق، والا لما كانت المانيا ازالت جدار برلين ولكان العالم كله بقي اسير النصوص فقط وتوقفت حركة الاحداث.

ملوح: يجب ان نرى حركة الواقع، والنصوص القرانية تختلف عن نصوص العلاقات السياسية بين القوى باعتبار ان حركة الواقع هي حركة ميزان قوى اكثر منها حركة نصوص، وميزان القوى هل يتيح لك هذا م لا، هل تقبل عقد اتفاق بشروط معينة في ظل ما يتيحه الان ام لا تقبل هذه مرتبطة بتقدير سياسي في هذا الجانب، وبالتالي انا اوافق على هذه الفكرة بجوهرها، واحب ان اشير الى ان حركة الواقع مرتبطة بحركة الشعب الفلسطيني وليست مرتبطة بالتفاوض ويمن يقوم بالمفاوضات، حركة الواقع في النهاية يجب ان ينظر لها من زاوية حركة الشعب الفلسطيني بمجموع مكوناته نحو تحقيق اهدافه، هكذا تكون النظرة موضوعية لحركة الواقع الفلسطيني لانني انا لو اردت ان تجيبني اقول لك لن هذه الاتفاقات لن تكون نقطة الصفر في حركة النضال الفلسطيني، الذي الغى الاتفاقات السابقة والظروف السابقة عاملان: حركة الواقع الممثلة بحركة الشعب نفسه وحركة ميزان القوى المحيطة وهذا انهي وضعاً في برلين وانهى وضعاً في غير برلين ولم ينه ذلك الالتزام بالاتفاق او عدم الالتزام بالاتفاق، وبالتالي حين نناقش حركة الواقع يجب ان يكون هذا الاتجاه الرئيسي في نظرتنا، ولهذا السبب فانني رغم معارضتي اقل تخوفاً على مصالح الشعب الفلسطيني من الاتفاقات القائمة، لانه في النهاية هذه الاتفاقات لن تحكم حركة الشعب ولا مستقبله ولن تضع نقطة نهائية.

وبالنسبة لمستقبل العلاقة فهو مرهون بالطرفين ذلك ان مستقبل اي علاقة بين اي طرفين لا يحدده ارادة طرف واحد وانما يحدده الطرفان، ثم العوامل الاخرى ممثلة بميزان القوى او بضغوطات اخرى في هذا الجانب، فيما يتعلق بحالتنا الفلسطينية يجب ان لا ننظر فقط الى نوايا السلطة وانما يجب ان ننظر الى عنصر آخر بشكل ضغوطاً كبيرة وهائلة يومية على العلاقة بين الطرفين اسمه اسرائيل. اسرائيل عامل في الضغوط على العلاقة بين الطرفين، ومن تجربة السنتين الماضيتين من العلاقة كان العامل الاسرائيلي حاضراً وعاملاً داخلياً في العلاقة الفلسطينية وليس كعامل خارجي فقط هو عامل داخلي وخارجي في العلاقة الفلسطينية، في ضوء كل هذا السلطة هي الطرف الاقوى في المعادلة القائمة الان، وبالتالي مسؤوليتها ستكون اكبر في كلا الاتجاهين في تفجير العلاقة او ادارة علاقة صحيحة، لانها هي التي تملك ميزان القوى الاكبر المحلي والدولي، هي التي تملك العسكر والشرطة والسجون والامن وغيرها من مقومات السلطة، وبالتالي فهي اكثر تحكماً في شروط العلاقة وفي ادارتها في الواقع، وعليه فهي تقدر على ان تدفع الامور الى مسجد فلسطين آخر او لا، وهي تستطيع ان تدفع الامور نحو الاعتقال بسبب الموقف السياسي والممارسة السياسية الاعلامية لم لا، وفي المرحلة النهائية ستكون هناك قضايا وطنية كبرى وسيكون للمعارضة رأيها في كيفية حلها وجزء من الراي سيكون انتقاداً ومجابهة مع موقف السلطة اذا ما حلت بالاتجاهات الاسرائيلية او باتجاهات تجربة العلاقة الماضية، نحن نتحدث عن علاقة ينظمها نظام وطني وسياسي، وهكذا سيكون هناك قضايا سياسية كبرى موضع لاختلاف واشتباك في المرحلة القادمة وموضوع نظرة لكيفية معالجتها في المرحلة المقبلة ستكون مطروحة على جدول اعمال الطرفين، وفي كل الاحوال هذه المرحلة من التعقيدات يجب ان تتصر فيها المصلحة الوطنية الفلسطينية العليا فوق اعتبارات الخلافات السياسية اقول ذلك لان التفجير يمكن ان يكون في مرحلة مقبلة وكما ان الهدوء السياسي الان تقبل به اسرائيل وقد تشجعه فالتفجر في مرحلة معينة قد يكون مصلحة اسرائيلية،وانا اعتقد ان التفجر بمعناه العنيف ليس من مكونات المصلحة الوطنية الفلسطينية العليا، ومن هنا ياتي دور السلطة والمعارضة في ادارة التناقض والخلاف بينها في ادارة العلاقة السياسية فيما بينهما انطلاقاً من المصلحة الوطنية العليا، واقول هذا رغم وجود قضايا كبرى مطروحة على جدول الاعمال، وامكانية الخلاف حولها كبيرة وامكانية الخلاف حول حلها اكبر وعلى طريقة حلها كبير، وممكن هذه القضايا ان تدفع السلطة من اجل ان تثبت مصداقيتها ووجودها وسيطرتها الى استخدام اساليب تدفع الامور بالاتجاهات السلبية بين قوى المعارضة والسلطة، ولا اتحدث عن قوى المعارضة الان فقط بمعناها السياسي وبمكوناتها الحالية لانه ممكن غداً في القضايا الاخرى ان تنشأ قوى معارضة جديدة من مكونات السلطة والمجلس التشريعي او مكونات فصائل السلطة.

نزال : بالنسبة للنقطة التي اثارها الاستاذ توفيق حول النصوص اود ان اشير الى ان السلطة مثلاً تطلب وقف المقاومة وحين نقول لهم: كيف ذلك هل انتم وكلاء عن اسرائيل ومسؤولون عن حماية اسرائيل؟ كانوا يجيبون لا ولكن هناك نصوص والتزامات، فلماذا هناك قضايا فيها التزام ولا استطيع اختراقها، وقضايا في كل يوم استطيع ان اخترقها، لانه حقيقية هناك قضايا خاضعة للتكتيك، وهي مصاغة بتكتيك تفاوضي كقضية الوفد المشترك والوفد المستقل مثلا حيث يتم التنازل عنها مقابل اثمان وتنازلات معينة فالذي حدث مع الوفد الفلسطيني من ايام مدريد وقبل مدريد وبعد مدريد انه كانت هناك قضايا عند الاسرائيليين تعتبر مسائل ثابتة واخرى متغيرة، الاسرائيلي لا يرضى ان تخرق له اتفاقية لكن هو نفسه يتنازل عنها مقابل اثمان يأخذها، الذي يحصل الان ان الاسرائيليين يحصلون على تنازلات باهظة من الطرف الفلسطيني ويقدمون اشياء مقابلها، وليس لان الطرف الفلسطيني على الارض يبني حقائق، وبالنسبة لموازين القوى التي طرحها الاستاذ توفيق، اقول ان موازين القوى لا تتغير بسنة او سنتين، واذا حصل الطرف الفلسطيني كل شهرين او ثلاثة على شيء فان ذلك لا يعني انه غير موازين القوى، فجدار برلين كم سنة استمر حتى تغيرت موازين القوى، لاحتاج ٥٠ عاماً حتى انهار اي نصف قرن فموازين القوى لا تبنى بسنة ولا سنتين، وكل ما حصل عليه الفلسطينيون اعتقد انه كان في الشكل وليس في الجوهر فالجوهر هو القدس والمستوطنات والسيادة والمياه والحدود واللاجئين وسنرى ما سيقدمه الاسرائيليين غداً وما سيتنازلون عنه.

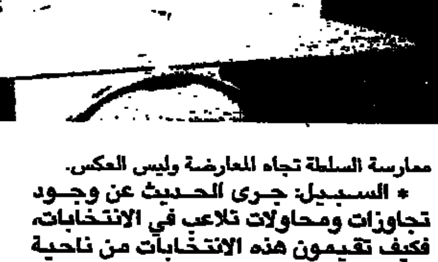
بالنسبة لموضوع تمثيل المنظمة والسلطة قال الاستاذ توفيق لن هذه السلطة تمثل الداخل وان المنظمة شيء آخر واعتقد ان الامر لا يعدو كونه تغيير قبعات فاليوم ياسر عرفات يلبس قبعة السلطة وغداً المنظمة وفي الحقيقة ليس لدينا فواصل، فهذه جميعاً يافطات يستخدمها ياسر

ابو بكر : في المرحلة السابقة كنا نأخذ ولا نعطي ولكن في مفاوضات المرحلة النهائية سنعطي دون ان نأخذ

عرفات رئيس المنظمة الذي هو رئيس السلطة، وجميعا يوظفها لخدمة الاتجاه السياسي الخاص به.

بالنسبة لمستقبل العلاقة بين السلطة والمعارضة اذا كنا نتكلم عن تمنيات فالتمنيات ان يكون هناك انفراج، وانا لا اريد ان اكون متشائماً، ولكن انا ارى انها ستتجه نحو التأزم، السبب ان السلطة ستعتبر انها كرست واقعاً وانها انتخبت واصبحت سلطة منتخبة، وبالتالي ستتعامل مع المعارضة بشكل آخر، وموضوع وجود معارضة في المجلس التشريعي ستمارس دورا الرقابة اقول للأسف انه من خلال تجربة سابقة ان ممارسات التسلط والممارسات القمعية والتفرد لن يحدها الا قناعة السلطة نفسها والذي سيكون ضابطاً لان يكون في العلاقة انفراج هو كم ستعطي حرية في الراي والتعبير وتبتعد عن الممارسات القمعية والتسلطية، فقد رأينا في الفترة الماضية الكثير من الاعتقالات المتوالية للصحفيين وانتهاكات حقوق الانسان وهذا لم يسلم منه اشخاص ليسوا من المعارضة بالمعنى الدقيق، شخص كماهر العلمي ما علاقته بالمعارضة؟ وطاهر شريتح ما علاقته بالمعارضة؟ باسم عيد واياد السراج ورلجي الصوراني وغيرهم وهذه الممارسات تقع لاول مرة في الوطن العربي بدلالاتها، يعني اول مرة يعتقل صحفي لانه لم يضع في الصفحة الاولى خبراً عن الرئيس وان يعتقل آخر مثل باسم عيد لانه اجرى تحقيقاً.

اذن الذي اراه ان هذا هو الذي سيحدد العلاقة، هل السلطة ستعطي مجالاً للبرنامجين السياسيين، برنامج السلطة وبرنامج المعارضة مع لختلاف تفصيلاته عند المعارضة لن يتصارعا صراعاً سياسياً؟ اذا اتاحت السلطة ذلك فانني اعتقد انه سيكون هناك انفراج، لكن اذا مارست السلطة ممارسات قمعية ولم تسمح للبرنامج الاخر ان يعبر عن نفسه بشكل أو بآخر اعتقد انه سيحدث هناك تازم لا استطيع ان احدد شكله، وناقل ان لا يصل الى شكل الصدام، وانا اعتقد من تجربة المعارضة السابقة ان كل ممارساتها ضد السلطة كانت سلمية سياسية حتى التذرع بالمسالة الامنية وبأن هناك عمليات وان السبب امني، فقد رأينا ان العمليات التي نفذت في اطار مناطق السلطة خلال الفترة الماضية كانت محدودة وفي المقابل رأينا ان الاجهزة الامنية الاسرائيلية تنفذ عمليات في مناطق الحكم الذاتي، ولم يكن أي ردة فعل عليها من السلطة وكذلك العملاء الذين يتحركون بحرية. اذن الانفراج يتوقف على طبيعة



ممارسة السلطة تجاه المعارضة وليس العكس.

*** السبيل: جرى الحديث عن وجود تجاوزات ومحاولات تلاعب في الانتخابات، فكيف تقيمون هذه الانتخابات من ناحية نزاهتها؟**

ابو بكر: لجان الرقابة الدولية قالت ان الانتخابات كانت نزيهة ولكن كان هناك بعض التجاوزات ولكنها لم تحدد ما هي هذه التجاوزات وما حدودها وكيف يمكن ان تعالجها، بعض قوى المعارضة الفلسطينية وبعض المرشحين من فدا وحزب الشعب وهناك ١٢ مرشحاً في الخليل لم يحالفهم الحظ عقدوا مؤتمراً صحفياً، وهناك اكاديميون فلسطينيون واسرائيليون عقدوا لقاء لمناقشة هذا الموضوع، في القدس هناك شعور بان شيئاً ما خطأ تقول المعارضة والذين لم يحالفهم الحظ بأنه قد حصل، فمثلاً قالت زهيرة كمال ان الكهرباء قُطعت اثناء عملية الفرز وان هناك اناساً انتخبوا اكثر من مرة، وفي الخليل قال المرشحون الذين تحدثوا ان كل اجهزة السلطة كانت في خدمة حركة فتح، ولكن المطلوب في رأيي من قوى المعارضة التي شاركت في الانتخابات او لم تشارك ان تدقق في كل هذه الممارسات وان تبرزها موثقة بحيث يمكن ان تشكل مادة للحديث العلني مع كل وسائل الاعلام ومع كل منظمات حقوق الانسان، اما اذا لم تستطع ان تثبت شيئاً من ذلك فيبقى الامر قائماً على انطباعات ولن يغير من الصورة شيئاً، ايضاً يتحدثون عن موضوع تصويت الشرطة الفلسطينية،وعن كيفية التصويت، فالشرطة قدمت للرقابة الدولية امراً منطقياً فشرطي مثلاً مسجل في دير البلح، ولكنه يوم الانتخابات سيكون في جنين، لانه مكلف بحراسة صندوق في مخيم جنين، فكيف يستطيع ان ينتخب في دير البلح، فوافقت لجنة الرقابة الدولية امام هذا لطرح المنطقي على اسقاط اسمائهم من الكمبيوتر واعطائهم بطاقات خاصة ليصوتوا حيث يوجدون، انا شخصياً كنت اتمنى في هذه الانتخابات فقط ان يحجب حق التصويت للأخوة في الشرطة ورجال الامن، رغم ان هذا حقهم الطبيعي لكن لمزيد من الحيادية في الانتخابات كان من المطلوب في هذه الانتخابات ان لا يعطوا هذا الحق لانه اذا كان في جنين ١٥٠٠ شرطي سيصوتون في جنين، لمن سيصوتون وهم ليسوا من ابناء البلد ولا يعرفون المرشحين؟ ليس لدي اي معلومات بانه قد مورس عليهم ضغط وانا لا استطيع ان ازعم بذلك دون ان يكون لدي اثبات. ولكن التساؤل يبقى قائماً: اما كان ممكناً في اول انتخابات لمزيد من الحيادية ان لا يعطوا هذا الحق لهذه المرة فقط.

عبدالرحيم: يجب ان نفصل بين مشاركة الجماهير في الانتخابات كمشاركة عامة وبين ما حدث من تزوير لصالح هذا المرشح او ذلك، حيثية الفصل ان ما حدث من تزوير ارتبط باللعبة في ملعب معين اسمه الانتخابات بحيث يفوز (س) او (ص) من المرشحين.

الملاحظة الثانية ان احاديث كثيرة سبقت الانتخابات واثناء الانتخابات ولا زالت عقب الانتخابات، فقبل الانتخابات قضية المندوب الانتخابي لحزب الشعب في سلفيت الذي تم اعتقاله، وجرت لحاديث كثيرة عن ان كتلة الشرطة كانت تصوت لجموع المرشحين الذين تريد السلطة انجاحهم.

كما وقعت مشاكل في اكثر من مكان حيث اعلن نجاح اسماء معينة ثم أعلنت خسارتها.

وفي الخليل كان هناك اجتماعات وجرى الحديث عن فقدان صناديق لقتراع وانها ظهرت بعد ذلك، بمعنى آخر هناك وقائع خلال مجرى العملية ظهرت كوقائع بمعزل عن مصداقية الاحتجاج او عدم مصداقيته هذه الوقائع يجرى التدقيق فيها باتجاه من خدمت في النهاية حتى تؤثر على اتجاه معين لان هذه الوقائع خدمت اتجاهات معينة، وبمعزل عن لحتجاج زهيرة كمال هناك حديث عن مشكلة في القدس، وهناك مشكلة فقدان ٤٠ او ٥٠ صندوقاً في منطقة الخليل.

وبالنسبة للرقابة الدولية كان همها جوانب تقنية وبالتالي لقول انها عجزت او لم يتوفر لها الفرصة لان تقول كلمتها النهائية في هذا الموضوع بدليل انه يجري في الداخل مناقشة النتائج والرقابة الدولية اعطت التقييم النهائي قبل صدور النتائج النهائية.

الرقابة تحدثت عن حدوث تجاوزات من الطرف الاسرائيلي ومن طرف السلطة وممارساتها ولكن في المحصلة قالت الرقابة الدولية ان هذه الانتخابات انجاز وايجابية رغم اية ثغرات، ولكن نحن نشهد الان ان هناك شيئاً قد حدث ولم يجر التدقيق فيه حتى هذه اللحظة ولم تعطى اجوبة عليها اي بمعنى آخر يجب ان لا تعطي الرقابة الدولية او اية رقابة كلمتها النهائية في اية انتخابات الا بعد التدقيق بكل الشكاوي والطعونات حتى تكون كلمتها ذات مصداقية وتحترم من كل الاطراف.

نزال: مفهوم النزاهة مفهوم نسبي وليس مطلقاً واذا اردنا ان نعطي جواباً حاسماً ونهائياً هل كانت الانتخابات نزيهة ام غير نزيهة يحتاج ذلك الى جملة من الملاحظات الاساسية التي بمجملها تشكل تغييراً في النتائج، قد تحدث في اي انتخابات بعض التجاوزات التي لا تشكل تأثيراً على العملة الانتخابية ، هنا هل مسألة النزاهة مرتبطة بالتزوير دائماً؟ انا اقول لا، العملية الانتخابية يجب ان تكون نزيهة تماماً من اولها الى اخرها.. اولاً قبل الانتخابات تحدثت لجنة المراقبين الاوروبيين عن اكثر من ملاحظة منها ان فترة الحملة الانتخابية قلصت من ٣ اسابيع الى اسبوعين ثم بعد ان اغلق باب الترشيح اعيد فتحه لثلاثة من المرشحين لتسجيل اسمائهم.

ايضاً زيادة عدد المقاعد، الاوروبيون فسروا ذلك بأن الهدف هو ضمان اعطاء مقاعد لمرشحين سيخوضون الانتخابات، بالنسبة للحملة الانتخابية على رئاسة المجلس فقد أعطي لياسر عرفات في وسائل الاعلام الفلسطينية الرسمية اكبر بكثير مما كان يعطى لسميحة خليل، كذلك ما كان يعطى لمرشحين حركة فتح اكبر بكثير من المرشحين الاخرين.

نقطة اخرى، حتى الان وبعد مرور اسبوع على الانتخابات لا توجد نتائج نهائية، وهذا مخالف لما يحدث في كل دول العالم، وهذا امر غريب خاصة وان اعداد الناخبين محدودة، وهذا التأخر يثير علامات استفهام كثيرة. ثم الحديث للتكرر عن فوز شخص في اليوم الاول ثم سقوطه في اليوم الثاني، وفي القدس تم الحديث عن فوز زهيرة كمال وسقوط زياد ابو زياد ثم يعلن عن سقوط زهيرة وفوز زياد واسماء اخرى كذلك، وهذا يثير ايضاً التساؤلات ويشير الى وجود تلاعب في انجاح او اسقاط المرشحين.

مسألة اخرى، الحديث عن الصناديق التي فقدت في الخليل وهي ليست مسألة عابرة، بل ان ما يطرح في الشارع الخليلي ان المرشحين في القرى فازوا في حين لم يفز الا مرشح واحد في المدينة وان هذا اقتضى اسقاط بعض الاشخاص من القرى لانجاح اخرين من المدينة حتى يحدث نوع من التوازن، هذا ما يتكلم به الشارع في الخليل، وهو مرتبط بالصناديق التي اختفت.

امر اخر يثير الشبهة قيل ان الصناديق لم تعد تتسع لاوراق الاقتراع فلماذا لم تكن هناك صناديق احتياط وكيف لم يتم توقع ذلك مسبقاً وهذا يثير علامة استفهام كبيرة. كذلك انقطاع الكهرباء في مدينة القدس وغير ذلك كثير من الشكاوي.

اما بالنسبة لموضوع الرقابة على الانتخابات فيجب ان نميز بين نوعين من الرقابة، فقد كان

نزال : لست متشائماً ولكن ارى ان العلاقة بين السلطة والمعارضة تتجه نحو التأزم

هناك رقابة عربية واخرى اجنبية، الرقابة العربية كانت رقابة رسمية، فالوفود العربية التي قامت بالمراقبة لم تكن وفوداً شعبية وانما رسمية وبالتالي لا يتوقع من اي وفد رسمي ان يقول شيئاً فيه تشكيك بنزاهة الانتخاب وهذا معروف سلفاً لذلك كل الوفود العربية قالت ان الانتخابات كانت نزيهة ولم تتحدث عن اية تجاوزات، اما اللجان الاجنبية فهي لا تستطيع ان تحكم على عملية المراقبة بشكل دقيق، وان تراقب كل الحيثيات اذا لم تتوفر لها الامكانيات والتسهيلات، وبصراحة فشهادة اللجان الدولية والعربية هي شهادة مجروحة، لماذا؟ لانه اذا كانت هناك ثمة نزاهة فكيف يعلن عن هذه النزاهة قبل ان تخرج النتائج النهائية للانتخابات، وهناك دائرتان في شمال غزة سيتم اعادة الانتخاب فيهما، فاعطاء صك النزاهة يمكن ان يعطى بعد ان تنتهي كل العملية الانتخابية، واقدام هذه اللجان اعلان نزاهة الانتخابات بالصورة التي تمت هي نية مبيتة لان هناك توجهاً دولياً بهذا الاتجاه.

وبالنسبة لموضوع الشرطة حصلت عدة تجاوزات، فقد ثبت تدخل الشرطة في بعض الدوائر في اوراق الاقتراع التي تخص الناخبين الاميين حيث كانوا يكتبون اسماء غير التي اختارها الناخب، كذلك انا اعتقد ان الاساس ان الشرطة والجيش يجب ان لا يشاركوا في عملية الانتخاب ليس لاننا نريد ان نحرمهم من حقهم، ولكن لانه في العالم الثالث يتدخل الجيش والشرطة لصالح السلطة، وانا اعتقد انه تم استخدام الشرطة في عملية ترجيح بعض المرشحين.

جميع الملاحظات السابقة تدفعني للقول بأن الانتخابات لم تكن نزيهة ولا اقول هذا من موقع المعارضة، واود ان اشير الى ان السلطة الحالية هي امتداد لقيادة منظمة التحرير وهي لم تكن يوماً مع الديمقراطية وحرية الراي والتعبير، وهي غير معتادة على الديمقراطية.

ودعوني اتصور ان حركة حماس والمعارضة الاسلامية شاركت في هذه الانتخابات فكيف كانت ستسير الامور؟

اذا كانت الانتخابات قد وصفت بأنها انتخابات داخلية في حركة فتح وحدث فيها ما حدث من تجاوزات فكيف لو ان قوى المعارضة قد شاركت؟ في تقديري كان يمكن ان تحدث صدامات كما يحدث في الانتخابات التي تحدث في بعض دول العالم الثالث ◘

هكذا من الأجمل

بيلين يعرض التصور الإسرائيلي للحل النهائي مع الفلسطينيين

- القدس عاصمة موحدة وأبدية لدولة "إسرائيل"
- السيطرة الإسرائيلية المطلقة على المعابر ومنع نشطاء حماس والجهاد الإسلامي من استخدام المعبر الآمن بين الضفة والقطاع
- تجزئة الحل النهائي على مرحلة وربطها بالقضاء على الجماعات المسلحة
- السيطرة على مصادر المياه في الضفة
- الاحتفاظ بجميع المستوطنات

غزة - د. غازي حمد :

أمام عدد من سكان مستوطنة "أفرات" القريبة من بيت لحم أوضح الوزير الإسرائيلي يوسي بيلين الشهر الماضي الأسس التي يقوم عليها تصور حكومة حزب العمل للحل النهائي مع الجانب الفلسطيني، ويوسي بيلين يعتبر في دوائر سلطة الحكم الذاتي ممثلاً لجناح الحمائم في الحكومة الإسرائيلية الحالية، ومن ناحية أخرى فهو معروف على نطاق واسع بأنه أمين سر رئيس الوزراء شمعون بيريز، وهو يوجز التصور الإسرائيلي كالآتي :

١- مدينة القدس بشقيها الشرقي والغربي تبقى عاصمة دولة إسرائيل الأبدية والموحدة ولا يجوز بحال من الأحوال أن تسمح "إسرائيل" للفلسطينيين أن ينازعوها السيادة على هذه المدينة ومن أجل ذلك فإن يوسي بيلين يؤكد أن الحكومة بالتعاون مع مجلس بلدية القدس الذي يديره ائتلاف يميني متطرف برئاسة عضو الكنيست المتطرف "ايهود أولمرت" ستعمل على الآتي :

أ- تشجيع الاستيطان اليهودي في قلب القدس الشرقية والأحياء العربية المجاورة للأقصى في البلدة القديمة، مع غض الطرف عن الأنشطة التي تقوم بها جماعات الاستيطان اليهودية في القدس مثل "عطيرات كوهنيم" التي تتولى جمع التبرعات المالية من يهود الشتات لشراء الممتلكات العربية من سماسرة فلسطينيين مقابل أموال طائلة، كما أن الحكومة الحالية قد تولت الجزء الأكبر من هذه السياسة عن طريق المشاريع التي تقوم بها وزارة الإسكان الإسرائيلية بإشراف الوزير بنيامين بن اليعازر والتي كان آخرها المشروع الاستيطاني في "هارحوما" جنوب القدس والهادف إلى ربط القدس بالمستوطنات اليهودية الواقعة إلى الشمال من بيت لحم.

ب- فرض السيادة الإسرائيلية على المستوطنات المحيطة بالقدس وخصوصاً معاليه، أدوميم، بيطار، ومستوطنات ما يعرف بـ «غوش عتصيون» المتدة بين بيت لحم والقدس، ويذكر في هذا السياق أن صوت إسرائيل باللغة العبرية كان قد كشف قبل شهرين من اغتيال رابين النقاب عن رسالة بعث بها رئيس الوزراء الإسرائيلي إلى أحد المستوطنين في مستوطنة "أفرات" أكد فيها أنه في أية تسوية نهائية فلن تتنازل إسرائيل عن مستوطنات غوش غتصيون.

جـ- السماح لكل من الأردن وسلطة الحكم الذاتي والفاتيكان بالإشراف على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية بالتنسيق المباشر مع مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي ووزارة الأديان الإسرائيلية، كما لا يعارض حزب العمل بعض الأنشطة الرمزية التي يقوم بها الفلسطينيون ما دامت لا تتعارض مع السيادة الإسرائيلية على المدينة.

٢- المستوطنات :

يرى يوسي بيلين أنه سيتم الاحتفاظ بجميع المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية في ثلاثة تجمعات استيطانية كبيرة، الأول في منطقة جبل الخليل، والثاني في منطقة رام الله والثالث في شمال الضفة الغربية، ويؤكد "الحمائمي" بيلين أن هذه التجمعات ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية المباشرة، ويرى أنه يجب إنشاء شبكة جديدة من الطرق الالتفافية استعداداً للحل النهائي (وبالطبع فإن هذا يتطلب مصادرة آلاف الدونمات من "الأراضي العربية")، مع هذا لا يستبعد بيلين أن يتم نقل عدد من المستوطنات لا يتجاوز عددها خمسة من أماكنها الحالية لتكون جزءاً من التجمعات الاستيطانية.

بالنسبة للأماكن الدينية اليهودية فإن حزب العمل يرى أنه من الواجب أن يتمتع اليهود بحرية الوصول إلى هذه الأماكن سواء في الخليل ونابلس وأريحا وهذا يعني أن التسوية النهائية ستسلب من الفلسطينيين ما يعادل ٧٠٪ من مساحة الضفة الغربية!!!

٣- الأمن

الحقيقة أنه قبل الرجوع لأقوال يوسي بيلين فإننا نذكر بما قاله وزير الداخلية الإسرائيلي في أعقاب مقتل طبيب وممرض عسكري على أيدي مجموعة فلسطينية بالقرب من الخليل حيث أكد حاييم رامون أن "إسرائيل" تضع شرطاً مسبقاً للبدء في التفاوض حول المرحلة النهائية وهو تحطيم البنية التحتية لحركتي حماس والجهاد الإسلامي على أيدي سلطة الحكم الذاتي، ويرى بيلين أن الأمن في مناطق سلطة الحكم الذاتي سيكون المعيار الأهم للتدليل على نجاح أوسلو ولإقناع الناخب الإسرائيلي بجدوى هذا الاتفاق، ولذا يرى بيلين أن التسوية النهائية يجب أن تتضمن الآتي :

أ- لإسرائيل المسؤولية المطلقة على معابر الحدود البرية للقطاع والضفة، وينصح بيلين أن تستخدم "إسرائيل" أفضل ما توصل إليه العقل البشري من معدات إليكترونية للتقليل من تواجد الجنود الإسرائيليين بكثرة في المعابر.

ب- أمن المستوطنات والطرق الالتفافية وخطوط التماس سيكون من صلاحيات الجيش الإسرائيلي المطلقة.

جـ- تشرف سلطة الحكم الذاتي بشكل كلي على أمن مناطقها المأهولة بالسكان (المدن ومعسكرات اللاجئين)، أما بالنسبة للقرى والبلدات فيرى بيليه أن يتم المحافظة على وتيرة التعاون الحالي بين "إسرائيل" والأجهزة الأمنية في الحكم الذاتي.

د- استثناء نشطاء حماس والجهاد الإسلامي من استخدام الممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة وضرورة الحصول على نفس التصاريح الممنوحة حالياً من لجنة الارتباط الإسرائيلي.

هـ- تجزئة الحل النهائي إلى مراحل وربط كل مرحلة بالوضع الأمني، وأن يكون القضاء على الجماعات الفلسطينية المسلحة شرطاً لأي تقدم في أي مرحلة.

٤- مصادر المياه

أكد بيلين ما يعرفه الجميع أن ٨٠٪ من مياه الشرب في "إسرائيل" تستمد من الضفة الغربية، كما أن ٩٠٪ من الاحتياط الكلي للمياه موجود أسفل سلسلة الجبال الممتدة بين الخليل والقدس ولذا حرص بيلين على تأكيد أن مصادر المياه في الضفة الغربية ستبقى تحت السيادة الإسرائيلية، وسيعتبر الالتزام الفلسطيني الحالي بعدم حفر آبار مياه في مناطق الحكم الذاتي ملزماً في إطار التسوية الدائمة.

٥- الدولة الفلسطينية

لا يرى بيلين ولا حتى إفرايم سنيه وزير الصحة الذي يعتبر أحد الصقور البارزين في حكومة بيرس بأساً في أن يعلن عرفات عن سلطته كدولة فلسطينية ما دامت الأسس الأربعة الآنفة الذكر قد تحققت.

٦- المعتقلون الفلسطينيون :

يرفض بيلين الإفراج عن أي معتقل فلسطيني ثبت أنه قام بقتل إسرائيليين أو أصابهم بجراح خطيرة، ويستدرك قائلاً «إلا في حالة أن قمنا بالإفراج عن معتقلين يهود قاموا بقتل فلسطينيين».

وهذا التصور الذي أعلن عنه بيلين هو الذي سيعرضه حزب العمل على الرأي العام الإسرائيلي خلال الحملة الانتخابية القادمة، وهو ما أكده بيلين نفسه في حديثه مع القناة الأولى في التلفزيون الإسرائيلي قبل أسبوعين ■

القدس .. الخاسر الأكبر في لعبة الانتخابات

القدس - خاص

ليس من أحد ينكر أن العملية الانتخابية التي جرت في مدينة القدس كانت "مسرحية هزلية" أو كما يسميها البعض الآخر "الاحتلال الجديد لمدينة القدس". ورغم أن الإجراءات العسكرية في مدينة القدس كانت ظاهرة للعيان ولعبت دوراً في التأثير على مجريات الأمور، لكن هناك الكثير ممن يحلو لهم أن يعلقوا كل السلبيات والأخطاء على شماعة "الإجراءات الأمنية الإسرائيلية" ويتناسى أو يتعمد عدم الاعتراف بالحقيقة المرة التي تصفع اللاهثين وراء الكراسي. والحقيقة هي أن حوالي ٥٠٠٠ مقدسي كان لهم حق الاقتراع في مراكز البريد، بينما باقي أصحاب حق الاقتراع والذين يربو عددهم على سبعين ألفاً كان عليهم الإدلاء بأصواتهم في مراكز الاقتراع المنتشرة في الأحياء والمناطق المتاخمة للقدس مثل أبو ديس والرام وأيضاً في رام الله وبيت لحم. ولم يمارس الحق المشروع في مكاتب البريد سوى ٢٣٪ من الذين كان لهم حق الاقتراع فيها، وهذا حسب أرقام لجنة الانتخابات المركزية.

ولو سلمنا بأن الإجراءات الإسرائيلية الأمنية كانت الحائل الوحيد الذي عطل وصول الناخبين إلى هذه المراكز فكيف نفسر استنكاف أكثر من نصف أصحاب الاقتراع البالغ عددهم ٧٠ ألفاً عن الإدلاء بأصواتهم، فمثلاً في مخيم عناتا اقترع ٨٥٠ ناخباً من أصل ٢٠٠٠ ناخب لهم حق الاقتراع، ومن أصل أكثر من عشرة آلاف ناخب في منطقة السواحره لم يصل عدد الذين أدلوا بأصواتهم إلى ألفين، وإذا جمعنا الأصوات في دائرة القدس التي حصل عليها الرئيس الفلسطيني ومنافسته على موقع الرئاسة نجد أننا ما نزال بحاجة لثلاثة آلاف صوت على الأقل لكي تصل نسبة المشاركين في الانتخابات إلى ٥٠٪ من العدد المسجل رسمياً لأصحاب حق الاقترع.

معنى ذلك أن القدس كانت "الخاسر الأكبر" من خلال هذه اللعبة، والتي دفعت المرشحين لأن يتجاهلوا حقيقة الأرقام التي طرحت، ورفعوا مكان ذلك شعارات طنانة ورنانة لا تمس إلى الواقع الفلسطيني بشيء .. معنى ذلك أن المواطن القدسي لا يزال يعيش في



خوف من رعب الاحتلال وليس من أحد تصدى لكي يطمئنه على مستقبله أو على الأقل على لقمة عيشه ! ■

انتخابات اوسلو... الديمقراطية تحت الاحتلال وعلى هوى السلطة

□ كتب احمد عبدالعزيز

*** ماذا لو؟!**

واتساءل هنا، ماذا لو افاق الذين بالغوا في تحميل الانتخابات ومشاركة الجمهور الفلسطيني فيها ما لم تحتمل من كونها خطوة نحو الدولة الديمقراطية او التعددية والمستقلة التي عاصمتها القدس من الاوهام ليجدوا الانتخابات او المجلس المنتخب لا يملك تغيير اي شيء من واقع المرحلة الانتقالية المفروضة عليه، وماذا لو فوجئوا في الغد القريب بأن المجلس المنتخب مكبل برغبات ورؤية الاحتلال من جهة وبنود الاتفاقات من جهة ثانية؟! ماذا لو وجدوا ان المجلس المنتخب عاجز عن معالجة قضايا السياسة الخارجية او ابداء رأي معارض لآراء الاسرائيليين في القضايا المتروكة لمفاوضات الوضع النهائي مثل القدس والحدود واللاجئين والمستوطنات والمياه وماذا لو وجدوا هذا المجلس بيروقراطياً تقتضيه اولويات تنفيذ الاتفاقات؟! وماذا لو وجدوا المجلس المنتخب ملزماً بالغاء الميثاق الفلسطيني واعلان وفاة م.ت.ف وتأبين المجلس الوطني وربما الموافقة على تسليم بعض (المطلوبين) ليد الاحتلال او التصديق على بعض الاحكام العسكرية العرفية؟! عند هذه التساؤلات الضخمة ستتجه الانظار حتماً الى خارج اطار زفة الانتخابات للاقرار بالاطار العام والسقف الذي يحكم هذه المرحلة وربما المرحلة القادمة أيضاً، وهو سقف الاتفاقات وسيادة الاحتلال الذي لم يطله الوقف قبل ان يبدأ يطلب ثمن الانتخابات الباهظ على حساب الاهداف الوطنية العليا التي سمعناها خلال حملات الدعاية والترشيح والترويج، الثمن الذي سيكون موعد استحقاقه قريب وهو ذاته موعد اعلان تدجين المجلس المنتخب وتحويله الى مجرد شكل موسع من سلطة الحكم الذاتي السابق خاضع لـ فيتو الاحتلال والتزامات الاتفاقات اياً كان حجمها.

*** قراءة سريعة في الارقام**

توفر القراءة السريعة في نتائج انتخابات نهج اوسلو عموماً والتي ستقتصر على ارقام النتائج في الضفة الغربية كون نتائج قطاع غزة لم تتوفر بسبب اعادة الانتخابات في مركزي جباليا ودير البلح وان انطبقت هذه الملاحظات العامة بشكل تقريبي على الانتخابات عموماً.

١ - على الرغم من ارتفاع نسبة المسجلين للانتخابات عموماً حيث سجل حوالي (١,٠١٣,٢٣٥) بلغ عددهم الاجمالي في الضفة حوالي (٦٦٥,٦٠٣) ان ما نسبته (٩٤٪) من الذين يحق لهم الاقتراع الا ان الانتخابات سجلت تصويت (٣٧٢,٧٠٢) اي ما نسبته ٥٥,٩٪ من مجموع المسجلين وليس ٧٥٪ كما روجت بعض المصادر او استطلاعات الرئيس وطبقاً لاحصائية اخرى فان هذه النسبة تتدنى الى حدود (٥٥,٤٪).

٢ - طبقاً لنتائج انتخابات الرئاسة المعلنة من قبل لجنة الانتخابات المركزية في مراكز الضفة الغربية فقد بلغت نسبة التصويت عامة في الضفة في هذه الانتخابات حوالي ٧٤٪ في حين صوت للرئيس عرفات في الخليل ٤٧,٧٪ من مجموع المسجلين الكلي البالغ حوالي ١٣٢٠٨٤ في حين لم تتجاوز هذه النسبة في القدس الـ ٣٧٪ من مجموع المسجلين للانتخابات في هذه الدائرة.

٣ - لم تتجاوز نسبة الاقتراع في الخليل ٤٧٪ في حين تدنت هذه النسبة في القدس الى ٤٠,٠٠٤٪ فقط ولم تتجاوز حاجز الـ ٦٠٪ سوى في اريحا (٧٢٪) وسلفيت (٦٤٪) وطوباس (٦٦,٧٪) وطولكرم (٦٢,١٨٪) ويبلغ عدد المسجلين للانتخابات في هذه الدوائر (١٨٣٢١٤) اي ما نسبته (٢٧,٢٪) من مجموع المسجلين الاجمالي في الضفة الغربية.

٤ - تشير النتائج الى فوز ٥٢ مرشحاً من حركة فتح على الاقل، وتؤكد هذه النتائج ان حوالي (١٥) آخرين من الفائزين هم من المستقلين الذين رشحوا انفسهم خارج قائم فتح وتمكنوا من الفوز ، وتتوزع الـ (٢١) مقعداً المتبقية من مقاعد المجلس بين بعض المستقلين سواء المقربين من حركة فتح او الاسلاميين او التنظيمات اليسارية او القومية وحزب فدا، والمسيحيين وسامري واحد.

حينما ننظر الى الملاحظات العامة السابقة فانه يمكننا القول انه على الرغم من ان نتيجة (٥٥,٩٪) في الضفة تعتبر مقبولة في اي انتخابات عامة، الا ان احجام حوالي (٤٥٪) من المسجلين في الضفة عن التصويت لا مفر من ان يعزى الى نجاح نسبي لبرامج ومشكلات وقرارات المقاطعة للانتخابات وهذا يكرس شرعية وشعبية المعارضة خاصة (حماس) والتنظيمات الاسلامية واليسارية الاخرى ويحرم المجلس المنتخب من الشرعية الكاملة لتمثيل فلسطينيي الداخل وينسحب هذا الحديث على الرئيس عرفات الذي لم يحظ بمنافسة حقيقية في الانتخابات، لكنه بالمقابل لم يعد ذلك الزعيم الاوحد للشعب الفلسطيني وهذا تعززه النسب التي حصدتها منافسته السيدة سميحة خليل في بعض المناطق في الضفة والتي بلغت اعلى مستوى لها في قلقيلية (حوالي ١٤,٥٪) اضافة الى مدلولات النسب المتدنية التي حصل عليها في كل من الخليل والقدس والتي لم تتخط حاجز الـ (٥٠٪) من مجموع المسجلين.

ولا يمكننا ان نغض الطرف عن سلوك الاسرائيليين وردود فعلهم على الانتخابات فعلى الرغم من الارتياح العام في اوساط الحكومة والجيش الاسرائيلي والتعليقات المتفائلة في الصحف الاسرائيلية عموماً والتي تجنبت انتقاد تجاوزات العملية الانتخابية، رغم شكوكها بقيام نظام ديمقراطي الا ان الاسرائيليين لم يريدوا ان تمر الانتخابات دون التاكيد على رؤيتهم للحل النهائي في القدس والخليل من هنا كان الانتشار الاسرائيلي المكثف في القدس وغض الطرف عن مسيرات ومظاهرات المستوطنين في الخليل وهذا يمهد للطريقة والاسلوب التي ستعتمدها الحكومة الاسرائيلية في التعامل مع المجلس في المرحلة القادمة.

*** تجاوزات غير عادية**

وصف نائب وزير الدفاع الاسرائيلي اوري اور الانتخابات الفلسطينية بأنها أكثر انتخابات يشهدها العالم العربي حرية وديمقراطية، وعلى الرغم من كون التبريرات للتجاوزات التي شهدتها هذه الانتخابات جاهزة سواء من خلال القول انها اول انتخابات بهذا الحجم يشارك فيها الشعب الفلسطيني، وبالتالي التجربة تعاني من نقص الخبرة والاخطاء، او ان جم التجاوزات كان ضئيلاً وعادياً مع الاستعانة بشهادات بعض المراقبين غير المحايدين كالرئيس كارتر مثلاً، الا ان هذه التبريرات لا تجعل التجاوزات التي حصلت عادية على الاطلاق فليس عادياً ان يقتل احد المراقبين برصاص الشرطة الفلسطينية في احد مراكز الاقتراع، ليس عادياً ايضاً ان تضيع صناديق الاقتراع في الطريق من مركز الاقتراع الى مركز الفرز كما حدث في الخليل، وليس عادياً ان تقول لجنة الانتخابات لبعض المرشحين انك فائز لتعود بعد ساعات وتخبره بأن الحظ لم يحالفه، وليس عادياً ان تعاد الانتخابات في بعض مراكز غزة بسبب تجاوزات من قبيل اعادة اقتراع الناخب الواحد عدة مرات، وتدخل الشرطة لفرض اسماء معينة على الناخبين وحدوث فوضى وعمليات تلاعب مكشوفة لصالح مرشحي فتح وليس عادياً ان يهدد الناس بفقد وظائفهم او يفصلوا بالفعل من وظائفهم لانهم لم يصوتوا لفلان المدعوم من قبل السلطة وليس ديمقراطياً ان يحابي التلفزيون والاذاعة الرئيس عرفات او مرشحي فتح والسلطة على حساب منافسيهم وليس ديمقراطياً ان يتأخر الاعلان عن النتائج في بعض المراكز كونها لم تتوافق وهوى جهة الفوز او لجنة الانتخابات، وليس ديمقراطياً ايضاً ان يعتقل بعض المرشحين ومؤازريهم او يصابوا بالرصاص في مواجهات مع الشرطة اثناء الاجتماع على فوز بعض المرشحين الذين كان فوزهم مؤكداً وليس مقبولاً ان تغيب شهادات بعض المراقبين امثال كارل ليديوم رئيس البعثة الاوروبية لانه انتقد هذه التجاوزات علناً او تسفه بعض الشهادات لمنظمات دولية مثل صحافيون بلا حدود لانها اشارت الى التجاوزات والخلل في العملية الانتخابية كل هذه الاشارات الى عناوين التجاوزات في سير العملية الانتخابية والتي ستكشف الايام تفاصيل المزيد منها لا تزال غير كافية لاقناع البعض بأن الشعب الفلسطيني الذي خاض العديد من التجارب الانتخابية العامة قبل ٦٧ واستمر في خوض التجارب المماثلة على مستويات البلديات والنقابات والجامعات بعد ٦٧ ليس مسؤولاً عن هذه التجاوزات، ان الحقيقة ان الانتخابات بمقاييس الديمقراطية لم تكن عادلة ولا حرة ولا الاكثر ديمقراطية في العالم العربي، وانما كانت انتخابات في خدمة اهداف تكريس انفراد واحتكار السلطة الحالية وافراز شكل من اشكال الديمقراطيات التي تخدم الظرف السياسي للمرحلة الانتقالية وشروط ووجود الاحتلال، وللحديث عن الانتخابات الفلسطينية بقية ايضاً ■

٢ من ٢

منبر الحق

النائب عبد المنعم أبو زنط

القائد يحيى عياش سيد شهداء الانتفاضة (٤)

ديمومة مدرسته الجهادية الاستشهادية

من اليسير ان نجد افذاذاً من الرجال في التاريخ، لكن ليس من اليسير ان يتركوا وراءهم مدرسة ترتهم في منهاج عقيدتهم ومسيرة جهادهم.

ومن هؤلاء الافذاذ، القائد المهندس يحيى عياش رحمه الله، ولقد تميز -رحمه الله بدقة التخطيط في عملياته الاستشهادية في ظل المفاجأة الالهية.

وكانت منهجيته في ذلك قول الله عز وجل: "وهو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر، ما ظننتم ان يخرجوا وظنوا انهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا، وقذف في قلوبهم الرعب، يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فاعتبروا يا اولي الابصار".

■ معجزة الرسول القائد في ديمومة الجهاد

حيث قال صلى الله عليه وسلم فيما ثبت في مسند الامام احمد بن حنبل رحمه الله «لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق، لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله عز وجل وهم كذلك، قالوا: اين هم يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه وآله وسلم: ببيت المقدس واكناف بيت المقدس».

حقاً انها الطائفة المنصورة باذن الله عز وجل، حيث ان لفظ «لا تزال» يدل على المضي والاستمرار. ظاهرين على الحق ويعني ذلك ان المخالفين لهم -ولو كانوا كثرة- فانهم على باطل، لانهم استحلوا الصلح مع يهود الذي حرمه الله سبحانه «لعدوهم قاهرين».

وهكذا اثبتت العمليات الاستشهادية التي خطط لها القائد يحيى عياش انها قاهرة للعدو، بل زلزلت بنيته النفسية وبنيته العسكرية وبنيته الاقتصادية والاجتماعية، مصداقاً لقوله تعالى «لانتم اشد رهبة في صدورهم من الله، ذلك بانهم قوم لا يفقهون».

«لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله عز وجل وهم كذلك».

ويعني ذلك: التامين الالهي لصف المجاهدين في درء ضرر الابادة والتصفية لوجودهم، لان الله سبحانه هيأهم لابادة معسكر الكفر وتصفية طواغيته ثم يحدد الرسول القائد صلى الله عليه وآله وسلم خريطة المعركة وميدان جندها.

اين هم يا رسول الله؟ قال: ببيت المقدس واكناف بيت المقدس.

«القائد يحيى عياش جسد لنا نماذج فذة»

حيث مد الجسور لعشاق الشهادة مع الصحابي الجليل ابي بصير رضي الله عنه.

«ابو بصير اول قائد للعمل الفدائي»

ويتضح ذلك عندما امره الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بالعودة مع المشركين اثر وصوله المدينة، التزاماً بعقد هدنة الحديبية، والتي تنص على ارجاع كل مسلم ياتي فاراً بدينه من المشركين في مكة.

ولدى عودته مع المشركين-القوا الراحة الى ذي الحليفة، حيث اثار علي، فتحايل على المشرك حتى تمكن من قبضة سيفه ثم دك عنقه ولحق بالمشرك الاخر ليجهز عليه، لكنه لاذ بالفرار الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قائلاً: يا محمد: صاحبك ابو بصير قتل صاحبي ويريد أن يجهز علي فقال عليه الصلاة والسلام: ويل أمه انه مسعر حرب لو كان له رجال، ففهمها المشرك -بغبائه- انها بيان شجب، لكن ابا بصير فهمها بنفاذ بصيرته انها الضوء الاخضر من قدوته وقائده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاعتمد ذلك رخصة شرعية له.. ومن ثم انشا اول قاعدة للعمل الجهادي الفدائي في بطون الصحراء على شاطيء البحر الاحمر.

واخذ يرصد كل قافلة للمشركين، فيقتل مرافقيها، ويصادر اموالها وتحت وطاة حرب الاستنزاف تلك، اخذت قريش ترجو رسول الله عليه الصلاة والسلام: ان لا يرجع الى مكة اي مسلم يفر بدينه الى المدينة.

ذلك ان ابا بصير رضي الله عنه زلزل البنية النفسية والبنية السياسية والبنية العسكرية والبنية الاقتصادية لمعسكر الكفر، وهذا ما فعله البطل الشهيد الحي يحيى عياش واخوانه المجاهدون الغر الميامين، ثبتهم الله وثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة، وحجب عنهم وعنا عيون اليهود.

يتبع ان شاء الله تعالى ■

انتفاضة الفلاشا تثير قضايا التمييز العنصري في "إسرائيل"

٦٠ جندياً من الفلاشا انتحروا خلال عشر سنوات بسبب الشعور بالتمييز

كتب : فؤاد حماد

مع اندلاع انتفاضة اليهود السود "الفلاشا" في "إسرائيل" الذين قدموا من اثيوبيا، تطفو قضية التمييز العنصري المتفشية بين العناصر المتباينة في المجتمع الإسرائيلي على السطح، وكان من أبرز النتائج القائمة على التخلخل الاجتماعي قيام مهاجر يهودي من أصل يمني يعاني من عقدة النقص بسبب أصله الشرقي بقتل رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق إسحاق رابين.

وعلى اثر الانباء التي أوردتها الصحف الإسرائيلية عن قيام بنك الدم الإسرائيلي بإتلاف كميات الدم التي تبرع بها الأثيوبيون لأكثر من عشر سنوات دون إبلاغهم بذلك خوفاً من أن يكون محتوياً على فيروس الإيدز -قام الاف من اليهود الفلاشا بمحاصرة ومهاجمة مقر مجلس الوزراء الإسرائيلي احتجاجاً على السياسة العنصرية التي تبناها بنك الدم الإسرائيلي، وردت الشرطة الإسرائيلية على هذه التظاهرات بالرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع لمنع المتظاهرين من اقتحام المقر حيث تحولت المنطقة المحيطة بمكتب "بيريز" إلى ساحة قتال، وقد أصيب العشرات من الفلاشا والشرطة بجروح مختلفة ونقل بعضهم إلى المستشفيات.

ويبلغ عدد المهاجرين اليهود من أثيوبيا نحو (٦٠) ألفاً . وقد أقامت السلطات الإسرائيلية في ذلك الوقت شبكة سرية عملت على دفع الفلاشا لترك ديارهم والتوجه إلى "إسرائيل"، وشنت "إسرائيل" آنذاك حملة إعلامية واسعة بشأن الخطر الذي يتهدد يهود أثيوبيا بسبب المجاعة التي اجتاحت مناطق واسعة من افريقيا في منتصف الثمانينات، وادعت أن الحكومة الأثيوبية تمارس ضد اليهود أساليب عداء لا سامية لتغطية الاستعدادات لتنفيذ عملية النقل التي عرفت بعملية "موسى" بالتعاون الكامل مع الولايات المتحدة، والتواطؤ مع رموز كبيرة في السودان، حيث أعدت معسكرات خاصة في الأراضي السودانية تشرف عليها أجهزة أمريكية تحت غطاء أسماء بعثات خيرية وطبية لمساعدة اللاجئين الأثيوبيين.

ومنذ بداية تشرين الثاني عام ١٩٨٤ تم تسيير الخط الجوي لنقل حوالي عشرة آلاف من الفلاشا عبر روما وبروكسل إلى تل أبيب على مدى شهرين.

وكانت الولايات المتحدة تعهدت بالمساعدة في تمويل العملية إذ بلغت المساعدات الأمريكية المباشرة نحو (١٥) مليون دولار، بالإضافة إلى المساعدات غير المباشرة حيث قامت الأوساط اليهودية في نيويورك بجباية نحو (٦٠) مليون دولار لمساعدة استيعاب "الفلاشا".

استيعاب الفلاشا

وعلى أثر نجاح عملية تهجير "الفلاشا" إلى "إسرائيل" قامت السلطات باستيعابهم في منطقة القدس وبات يام وحي جفعات نيشر في حيفا وحي نافية عوفر في تل أبيب وكفار سابا وناتانيا وعراد وبيت شيش ومعاليه ادوميم، ونقل نحو ٢٠٪ من الفلاشا إلى المنطقة الشمالية، كما نقل بعضهم إلى مستوطنات في الضفة الغربية ومراكز الاستيعاب الخاصة بالمهاجرين.

إلا أن مشكلة الفلاشا بدأت بالتفاقم منذ بداية تهجيرهم، عندما رفض جميع رؤساء البلديات المحلية بشكل قاطع، استقبال المهاجرين الجدد، وبدأت حينذاك الصحافة الإسرائيلية تكتب بإسهاب عن مشاكل استيعاب المهاجرين وعن الغضب الذي أصاب مسؤولي المدن التي قررت السلطات الإسرائيلية توطين المهاجرين فيها وقد حذر آنذاك رئيس مجلس يروحام أنه لن يسمح للأثيوبيين بدخول بلدته.

تمييز عنصري واضح

ولا شك أن معظم اليهود الغربيين انتقدوا تهجير "الفلاشا" إلى إسرائيل، وقد سبق لرعنان فايتس أن اقترح عندما كان رئيساً لقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية أن يجري استيعاب يهود أثيوبيا في مستوطنات خاصة تسهل انسجامهم التدريجي.

وكان من أهم المشاكل التي اعترضت استيعاب يهود أثيوبيا هو التعبير عن التمييز العنصري ضدهم، وإظهار تخلفهم بشكل واسع أمام الرأي العام الداخلي، والحواجز الكبيرة التي تعيق استيعابهم وتكيفهم كونهم من السود، بالإضافة إلى إعلان جهات مسؤولة في عدة كيبوتسات رفضها الشديد لتوطين الفلاشا فيها، وأعلنوا أنهم يفضلون الرحيل مع عائلاتهم على السماح بتوطين الزنوج في تلك الكيبوتسات.

كما أظهرت العديد من الصحف الإسرائيلية مظاهر تخلف الفلاشا وكيف انتقلوا من حياة التخلف إلى مظاهر المدنية الحديثة، حيث يبدأون حياتهم في مقطورات أشبه ما تكون بالمعازل، وفي الجيش يواجه الشباب الفلاشا صعوبات جمة في التأقلم، وتفيد دراسة حديثة للجيش الإسرائيلي أن ٦٠ جندياً من الفلاشا انتحروا ما بين عام ١٩٨٤-١٩٩٤ وهو أعلى معدل بين مختلف المجموعات الإسرائيلية في الجيش.

وفي ميدان العمل تتجاوز نسبة البطالة بين الفلاشا عتبة الـ ٢٠٪ مقابل أقل من ٨٪ لدى الفئات الأخرى حسب معطيات وزارة العمل الإسرائيلية.

ويعانون من عنصرية الحاخامات من خلال التحقق من يهوديتهم بطرق رخيصة، ومعظم جيرانهم وخصوصاً الغربيين لا يرغبون بالسكن بجوارهم، كما يعلن رؤساء البلديات وأصحاب المسابح عن عدم رغبتهم بوجود اليهود الفلاشا بينهم.

وقد قابل الفلاشا ممارسات التمييز العنصري ضدهم بتحركات مضادة أظهروا من خلالها صدمتهم من الواقع والتمييز العنصري الواضح في الكيان الصهيوني، وخلال عشر سنوات عقد هؤلاء المهاجرون عدة اجتماعات وتظاهروا مظاهرات احتجاج على سوء أوضاعهم وعدم اهتمام المسؤولين عن الهجرة بهم، وكذلك على ممارسات الحاخامية الكبرى والوكالة اليهودية لأنهم لا يعترفون بهم كيهود بكل معنى الكلمة، وهاجموا الممارسات التي تجري ضدهم حول الختان والغطس في المياه المطهرة وغيرها من الطقوس الدينية المفروضة عليهم.

إهانة الدم .. إهانة الرمز

وتؤكد الباحثة اليهودية "شالفا" المتخصصة باليهود الأثيوبيين أن السلطات الإسرائيلية أهانت هؤلاء لأنها مست ما يشكل رمزاً بالنسبة إليهم وهو الدم، وأضافت أنهم في البدء لم يقبلوا كيهود ذوي حقوق كاملة، ثم تعرضوا لمشاكل معقدة تتعلق باندماجهم في المجتمع بسبب لون بشرتهم، وقد فهموا الآن أنه لن تكون أمامهم فرصة لقبولهم في المجتمع الإسرائيلي.

بيريز يعتذر

وعلى أثر انتفاضة الفلاشا، قدم بيريز لليهود الأثيوبيين اعتذاره باسم حكومته وشكل لجنة تحقيق في الأحداث الأخيرة، ويخشى حزب العمل برئاسة بيريز من قيام هذه الطائفة التي تعرضت للإهانة بتصفية حساباتها خلال الانتخابات التشريعية المقبلة المقررة مبدئياً أواخر تشرين الأول.

إلا أن مدير بنك الدم "آمنون بن ديفيد" حافظ على موقفه وقال للإذاعة الرسمية الإسرائيلية : «سنستمر في رمي دم اليهود الأثيوبيين وفقاً لما تنص عليه قرارات وزارة الصحة». وقد أكد أن معدل الإصابة بفيروس الإيدز بين الفلاشا يعادل ٥٠ ضعف المعدل العام في "إسرائيل"، إذ يبلغ عددهم ٢٠٠ شخص من بين الذين يحملون الفيروس ●

حماس تتحدث عن مشاركة ضعيفة في الانتخابات الفلسطينية في الضفة الغربية

جمال منصور ٥٠٪ فقط من المسجلين شاركوا في الانتخابات

اكد مسؤولون في حركة المقاومة الإسلامية "حماس" ان عدد الفلسطينيين المقترعين في صناديق انتخابات المجلس الفلسطيني التي جرت الاسبوع الماضي اقل من النصف من اصحاب حق الاقتراع في الضفة الغربية.

وقال الشيخ جمال منصور أحد قادة الحركة في مؤتمر صحفي عقده في مدينة البيرة وسط الضفة الغربية شارك فيه مسؤولون في الحركة المعارضة لاتفاق اعلان المبادئ ان نسبة ٦١,٥٦٪ من مجموع اصحاب حق الاقتراع في الضفة الغربية قاطعوا الانتخابات فعلاً، غير انه قال ان الارقام ما زالت غامضة في قطاع غزة.

واوضح منصور في المؤتمر الذي حضره الشيخ حسن يوسف وجمال سليم وعبدالخالق النتشة «انه طبقاً للمعطيات الرسمية فقد بلغت نسبة المشاركة في الاقتراع من مجموع المسجلين ٦٨,٤٦٪» واضاف انه استناداً الى التقارير الصادرة عن مركز البحوث والدراسات الفلسطينية «فان نسبة ١٨٪ على الاقل وضعوا في الصناديق اوراقاً غير صالحة، مشيراً الى ان مشاركة هؤلاء جاءت بسبب خوفهم من التهديد بحرمانهم من حقوقهم المدنية في حال خلو بطاقاتهم الانتخابية من الاختام».

وقال ان لجنة الانتخابات المركزية لم تحسب هذا الامر عند الاعلان عن النتائج بمعنى ان المشاركة الفعلية هي ٥٠,٦٤٪ من المسجلين فقط بعد استثناء نسبة ١٨٪ من اصحاب الاوراق الفارغة.

من جهته اعتبر الشيخ حسن يوسف ان اعضاء المجلس الفلسطيني المنتخب حصلوا على تفويض يصل الى ٣٠٪ فقط من الشعب الفلسطيني، مشيراً الى نتائج استبيان مركز البحوث والدراسات والتي اكدت ان الفائزين في الانتخابات حصلوا في المعدل على ٢٥٪ من الاصوات المشاركة. وقال يوسف ان سكان الضفة والقطاع لا يمثلون سوى ما نسبته ٣٠٪ من مجموع الشعب الفلسطيني في الداخل والمهجر.

واشار منصور الى ان الفلسطينيين الذين شاركوا في الانتخابات لم يشاركوا في استفتاء حول اتفاقية اوسلو وملحقاتها، بل دفعتهم الرغبة في الانعتاق والتحرر وليس تاييداً للعملية السياسية الجارية . واتهم القائمين على العملية الانتخابية قبل بدء عملية التسجيل بتضليل الناس في ان نسبة المشاركة ستكون عالية، لاثبات ان المعارضة لا وزن لها، وتمثل نسبة هامشية من التأييد في اوساط الجماهير.

والمح يوسف الى حادثتين قال انهما تؤكدان ان السلطة واجهزتها لوحت بمعاقبة مقاطعي الانتخابات وربط حقوقهم المدنية وقبولهم في الوظائف بالموقف من الانتخابات، وهما اعلان دائرة الجوازات في الصحف عن ضرورة تقديم البطاقة الانتخابية كوثيقة لازمة للحصول على جواز السفر، وكتاب وجهه وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب لموظفيه يحثهم فيه على المشاركة في العملية الانتخابية.

واكد منصور ان موقف المعارضة الفلسطينية فيما يتعلق بالانتخابات للمجالس البلدية هو المشاركة الفعالة فيها موضحاً ان البلديات لها علاقة خدماتية مباشرة مع الجمهور وليست مرتبطة بمواقف سياسية ●

السبيل تسلط الاضواء على مركز ابي هريرة للصدقات ورعاية الايتام

الشايب : المركز يكفل ٢٠٠ يتيماً ونأمل ان نجد العون لاقامة المقر الدائم

□ كتب محمد عقل

كثيرة هي المشاريع الخيرية التي تقدم العون والمساعدة للمحتاجين من ابناء مجتمعنا وكثيرة هي المؤسسات التي تؤدي رسالتها دون ضجيج اعلامي، ونحسب ان مركز ابي هريرة للصدقات ورعاية الايتام التابع لجمعية المركز الاسلامي الخيرية هو واحد من تلك المؤسسات التي تنشط في خدمة ورعاية الايتام.

السبيل التقت مشرف المركز الاستاذ خليل الشايب واجرت معه الحوار التالي:

■■ كيف نشأت فكرة المركز ومتى تم تنفيذها؟

- نظراً للحاجة الماسة لكثير من العائلات المستورة والايتام الذين فقدوا الاب والمعيل ارتأينا انشاء مركز يقوم على خدمة هذه الفئة المحرومة من كافة النواحي.

وقد ولد هذا المركز المبارك في شهر نيسان عام ١٩٩٣ ولله الحمد والمنة.

■■ ما هي الاهداف التي يسعى المركز لتحقيقها؟

- نسعى لتحقيق ما يلي:

١ - خدمة المجتمع المحلي والتعاون معه

٢ - تعويض اليتيم ما فقده من حنان الاب

٣ - تأمين حياة كريمة لليتيم شأنه شأن ابناء جيله

٤ - تأهيل الايتام واليتيمات والعائلات الفقيرة من خلال دورات مهنية.

■■ كم عدد الايتام واليتيمات التابعين لمركزكم؟ وكم عدد المكفولين منهم؟

- يبلغ عددهم قرابة (٣٠٠) يتيم ويتيمة، اما عن المكفولين فيبلغ عددهم (٢٠٠) كفالة والباقون ينتظرون كفالات اهل الخير، كما يوجد حوالي (٦٠) عائلة نشرف عليها وتصل في شهر رمضان المبارك الى (١٥٠) عائلة.

■■ ما هي الخدمات التي يقوم المركز بتقديمها لتلك الفئة من الايتام والعائلات الفقيرة؟

- نقوم بتقديم الخدمات المتنوعة في المجالات التالية:

١ - تربوياً من خلال اعطاء دروس في العلوم الشرعية للطلاب والطالبات كحفظ كتاب الله والسيرة والحديث والفقه. وقد تراوح حفظ الطلاب والطالبات ما بين جزء وحتى تسعة اجزاء من القرآن الكريم هذا بالاضافة الى دروس التقوية المدرسية ناهيك عن التزام الطالبات بنسبة ٩٠٪ بالزي الشرعي ممن بلغن سن العاشرة.

٢ - الناحية الصحية: نقوم بتقديم الخدمات الصحية المجانية كما نقوم بفحوصات دورية لبعض الايتام واليتيمات من خلال التعاون مع الاطباء المجاورين والمراكز الصحية القريبة مشكورين.

٣ - الناحية المالية: يقدم المركز المساعدات المادية الشهرية للايتام واليتيمات من خلال الكفالات وكذلك رواتب شهرية لبعض العائلات الفقيرة، كما يقدم المواد العينية من البسة وكسوة للاعياد وعيدية والحقيبة المدرسية بشكل دوري، ويقدم الوجبات الغذائية بشكل غير دوري.

٤ - تأهيل العائلات: يقوم المركز بتأهيل كثير من امهات الايتام واخواتهم من خلال دورات في المهارات اليدوية كالنسيج والتريكو وتنسيق الزهور وذلك لتأمين مصدر رزق دائم لهم وذلك بالتعاون مع المراكز الثقافية المجاورة وهي مشكورة على ما ابدته من تعاون.

٥ - الانشطة: يقوم المركز بعدة انشطة للطلاب والطالبات المداومين مثل الرحلات، مخيم سنوي، رحلة عمرة سنوية، رحلة الى العقبة، افطارات في رمضان، مسابقات ثقافية، اندية صيفية... الخ.

■■ ما هي المشاريع التي يقوم المركز بها خلال هذا الشهر الفضيل؟

- يقوم المركز بكثير من المشاريع خلال هذا الشهر المبارك وعلى رأسها:

١ - مشروع كفالة اليتيم حيث يقوم الكافل الكريم بكفالة اليتيم كفالة شهرية مقدارها عشرون ديناراً.

٢ - مشروع الطرد الغذائي حيث يقوم المركز بتقديم الطرد الغذائي الذي يحوي مجموعة من المواد الغذائية الاساسية للعائلات.

٣ - مشروع كسوة العيد حيث يقوم المتبرع الكريم بكسوة من يرغب من الايتام والفقراء وذلك بقيمة (١٥) ديناراً للشخص الواحد، ٤ - مشروع العيدية حيث يقوم المحسن الكريم بدفع مبلغ (٥) دنانير للشخص الواحد كعيدية له.

٥ - مشروع افطار لليتيم الصائم ومقدار الوجبة لليتيم الواحد (٧٥) قرشاً.

هذه بعض المشاريع التي نقوم بها في هذا الشهر الفضيل وذلك بفضل الله اولاً ومن ثم بجهود وجهود اهل الخير والاحسان في هذا البلد الطيب.

■■ ما هي المشاريع المستقبلية التي يطمح المركز بتحقيقها؟

- يأمل المركز بتحقيق المشاريع التالية:

١ - الحصول على مقر دائم له وخصوصاً ان المقر الحالي مستأجر وسنعمل باذن الله على تنفيذ بناء المركز على قطعة الارض التي تبرع به احد المحسنين مأجوراً.

٢- كما نسعى لتأمين باص لنقل الطلاب والطالبات لبعدهم عن مقر المركز.

٣ -نأمل انشاء مركز ثقافي يقوم على تدريب وتأهيل العائلات مهنياً لايجاد مصدر رزق دائم لهم يكفيهم السؤال.

■■ كلمة اخيرة توجهونها للمجتمع اتجاه هذه الفئة من المسلمين؟

- في الختام نقدم شكرنا الجزيل للاخوة المتبرعين ممن مدوا يد العون والمساعدة لتلك الفئة المحرومة من المسلمين كما ونتقدم الى اهل الخير في مجتمعنا الاردني الذي عرف كرمه وجوده..

نتقدم اليهم بالتهنئة بحلول هذا الشهر المبارك وكلنا أمل في ان يقدموا يد العون والعطاء لهذه الفئة ونذكرهم بحديث الرسول عليه الصلاة والسلام «صنائع المعروف تقي مصارع السوء» وقوله عليه السلام «أتحب أن يلين قلبك وتدرك حاجتك ارحم اليتيم وامسح راسه واطعمه من طعامك، يلن قلبك وتدرك حاجتك» وقوله تعالى «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً واعظم اجراً».

كما وندعوهم لزيارة المركز في حي نزال مثلث المدارس او الاتصال بالمركز على تلفاكس رقم (٧٩٦٩٧٧) ولمن يرغب التبرع على حسابنا في البنك الاسلامي وسط البلد رقم (٢٢٦٣٠)

كما واتوجه بالشكر الجزيل للاخوة في جريدة السبيل على اتاحتهم لي هذه الفرصة وجزاهم الله خيراً واكثر من امثالهم ●

«تقصير هائل» وراء هجوم السلاح الابيض في جنين الذي ادى الى مقتل جندي اسرائيلي

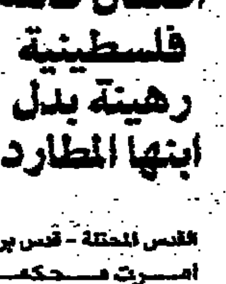
المهاجم : تأثرت باغتيال عياش ورغبت بالانتقام له شخصياً

وصف ضابط كبير في الجيش الاسرائيلي حادث الهجوم الذي وقع يوم الثلاثاء الماضي في مقر الادارة المدنية الاسرائيلية قرب جنين، واسفر عن مقتل ضابط الصف الاسرائيلي ايهود طال (٢١ عاماً) بأنه «تقصير هائل» في ترتيبات الحراسة في معسكر دوتان، حيث يوجد مقر للادارة المدنية الاسرائيلية بعد نقله من جنين.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان التحقيق في الهجوم يتمحور حول مسألة كيفية نجاح المهاجم محمود عبدالله ابو سرية (٢٠ عاماً) من سكان مخيم جنين شمال الضفة الغربية في اجتياز موجات جهاز كشف المعادن بينما كان مسلحاً بسكينين وتمكنه من مراوغة الحراس الاسرائيليين دون اكتشاف ذلك.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية مقربة من التحقيق في الحادث ان المهاجم الذي تم اعتقاله واقتياده للتحقيق في اسرائيل تمكن من التحايل على جنود الحراسة الاسرائيليين في معسكر «دوتان» على مسافة ١٠ كيلومترات الى الغرب من جنين عن طريق اخفاء السلاح الابيض الذي استخدمه في سترته التي اعطاها لاحد الاشخاص اثناء اجتيازه لجهاز فحص المعادن ثم استردها بعد ذلك مباشرة وواصل طريقه الى داخل مقر الادارة المدنية.

وكان للمهاجم ابو سرية وهو احد نشطاء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في مخيم جنين والذي اعتقل في الماضي عدة مرات بسبب نشاطاته في المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي قال في التحقيق معه انه تأثر بحادث اغتيال يحيى عياش الملقب بالمهندس وانه رغب بالانتقام له شخصياً ●



اعتقال عائلة فلسطينية رهينة بدل ابنها المطارد

القدس المحتلة - قدس برس

امرت محكمة اسرائيلية في القدس المحتلة في اول جلسة مفتوحة في قضية رهينة فلسطينية بتمديد اعتقال المواطن ابراهيم الشريف (٣٨ عاماً) من اهالي «بيت حنينا» في الضواحي الشمالية من مدينة القدس المحتلة بمدة ٨ ايام اخرى لمواصلة التحقيق معه بتهمة تقديم العون لشقيقه المطلوب لاجهزة المخابرات الاسرائيلية محيي الدين الشريف والانتماء الى ما وصف بـ «منظمة معادية لاسرائيل».

وكانت المخابرات الاسرائيلية اعتقلت في ١٧ كانون ثاني (يناير) الماضي عدداً من اقارب المطلوب محيي الدين بينهم والده ربحي محمد الشريف (٦٢ عاماً) وشقيقاه ابراهيم واسحاق وصهره عزت ابو جدوان، وظلت منذ ذلك الحين تحتجزهم باستثناء الاخير في محاولة للضغط على «محيي الدين» لارغامه على تسليم نفسه.

كما اعتقلت اسرائيل لنفس الغرض بعد عدة ايام قريبين اخرين له هما المواطنة رنا احمد الشريف وهي مديرة مدرسة في بيت لحم وصالح محمد الشريف من اهالي مدينة القدس الشرقية وتنسب اجهزة المخابرات الاسرائيلية لـ «محيي الدين الشريف» تهمة الانتماء للجناح العسكري لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» واعداد القنبلة التي استخدمت في عملية انتحارية استهدفت حافلة ركاب اسرائيليين في القدس في آب (اغسطس) الماضي وادى الى مصرع وجرح عدد من الاسرائيليين ●

تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني يواجه معارضة شديدة

■ عبد الشافي : المجلس الوطني لم يعد موجوداً

غزة / خاص بـ «السبيل»

الجدل كبير والهوة واسعة والتناقضات كثيرة، فالمجلس التشريعي الوليد لا زال يجابه مخاطر ومشاكل جمة اهمها علاقته بالمجلس الوطني الفلسطيني، هذه العلاقة التي تتراوح بين «التعاون» وبين «الذوبان الكامل» فيه او التبعية الخالصة له اعتماداً على المادتين ٥ ،٦ من النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية والتي تنص على ان اعضاء المجلس التشريعي يعتبرون فور انتخابهم اعضاء في المجلس الوطني.

ومن هنا كان اعتراض الكثيرين على هذه الخطوة لانها تجعل من المجلس التشريعي «العوبة» بيد المجلس الوطني الذي يضم اغلبيته من حركة فتح، ومعنى ذلك ان المجلس التشريعي لن يستطيع ان يغير مجرى القرارات وكان اول المتحدثين بهذا الامر الدكتور حيدر عبدالشافي الذي صرح «بان مرجعية المجلس التشريعي هي الجماهير التي انتخبته والان المجلس الوطني الفلسطيني لم يعد موجوداً «كما اوضح» ان المجلس التشريعي لن يذوب داخل المجلس الوطني ولن يغيب نفسه كما حصل في المجلس الوطني».

اما عبد الجواد صالح عضو المجلس التشريعي (مستقل) فقد قال «قطع يدي التي ستوقع على تغيير او تعديل الميثاق ما لم تتحقق الدولة المستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس وتفكيك المستوطنات المزروعة في ارضنا وحق العودة وتقرير المصير للشعب الفلسطيني».

اما عباس زكي عضو اللجنة المركزية لفتح فقد اكد ان الميثاق الوطني هو ملك للشعب الفلسطيني والذي يمثل هذا الشعب هو المجلس الوطني، ومكان انعقاده القدس، فاذا انعقد المجلس فكل عضو له رأيه.

اما المطران ايليا خوري فقد صرح بانه يعارض اجراء اي تعديل على الميثاق الوطني ما لم تعترف اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم.

اما رأفت النجار وهو من المقربين للجبهة الشعبية وعضو المجلس التشريعي فقد قال «ان في بروتوكولات بني صهيون بنوداً اخطر مما هو في الميثاق حيث ان الحدود الموجودة على العلم الاسرائيلي تمثل الكثير من الارض العربية فلكي نشطب الميثاق فلابد ان يشطبوا التطرف الموجود في بروتوكولات بني صهيون». اما الدكتور جواد الطيبي (فتح) فقد تساءل هل نشطب الميثاق ولا زال اليهود يعيشون على عقلية اننا شعب بلا ارض، واكد ان الميثاق ليس قرآناً ولكن لن نشطب منه شيئاً دون تحرير ارضنا، وهل نشطب الميثاق والحدود تحت امرتهم.

اما محمد صبحي امين سر المجلس الوطني الفلسطيني فقال «ان الجانب الفلسطيني احترم من ناحيته الاتفاقات ونفذها بحذافيرها ويجب والمطلوب من اسرائيل ان تنفذ البنود التي وقعت عليها في اتفاقات اوسلو والقاهرة وواشنطن، واضاف ان تعديل الميثاق يجب ان يكون على اساس العدل والحق وتقرير المصير، واقامة الدولة الفلسطينية، واستبعد قيام المجلس الوطني بهذا التعديل خلال الشهرين المقبلين، وقال لا توجد دعوات لعقد المجلس بعد، واضاف «هناك اجراءات كثيرة يجب ان تسبق عقده منها تنفيذ بنود الاتفاقات ودخول اعضاء المجلس الى مناطق السلطة الفلسطينية ●

قوس قزح

حافظ الفتح / البحرين

توحيد لا مساحة فيه للأساطير ورؤوس تقارع رؤوساً فحسب

ربما لو كان استشهاد المهندس يحيى عياش بغير تلك الطريقة المذهلة التي أجادها جداً جهاز الاستخبارات الصهيوني "الشاباك"، أي بطريقة التلفون المتنقل المفخخ الذي ينفجر بمجرد الاتصال، وهي طريقة ليست لها من سابقة في الأشغال الاستخباراتية على الإطلاق، فلربما انتقلت فكرة "الأسطورة" من الجانب اليهودي إلى الجانب المسلم أيضاً. ولربما ترسخت لدى الناس في الجانب الفلسطيني والعربي والإسلامي الاعتقادات الباطلة أن الرجل، رحمه الله، كان بالفعل "أسطورة" لا يغلبها غلابه مع ما في أمثال هذه الاعتقادات من سمات الشرك الخفي بالله.

(إلا أنها الحكمة الإلهية الخفية، على ما يظهر، هي التي أرادت أن يكون مصرع يحيى عياش على هذا النحو بالضبط أي على النحو الذي يظهر هكذا هزيمته في وجه الاستخبارات الصهيونية في ساعة النهاية لعمره المكتوب له في الحياة الدنيا، وذلك حتى يستقر في يقين المؤمنين استقراراً نهائياً وحاسماً معنى قول الله تعالى: «وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى» وحتى تنعتق عقولهم من أي وهم خلاف ذلك وتتطهر من أي عنصر، مهما كان ضئيلاً وخافتاً، من عناصر الشرك الخفي.

(أي أن كل العقائد الأخرى، الوثنية أو شبه الوثنية، من قديمة ومن جديدة، يمكن أن تكون فيها مساحات لـ "الأساطير" أو "الأبطال الأسطوريين" باستثناء الإسلام الذي لا يتسامح في ذرة من الشرك الخفي، ولا يتيح للمؤمنين به أقل مقدار للظن بأن بشراً من البشر في وسعهم اختراق قوانين الكون إلا بإذن الله وبمشيئته التامة والمطلقة، فهو سبحانه آخذ القوة وهو معطيها، وهو الذي يميت وهو الذي يحيي، وهو الذي يمنح النصر لمن يشاء وهو الذي يمنع النصر عمن يشاء، كل ذلك بالطرائق البشرية الصعبة المعهودة، رأساً يقرع رأساً، وحديداً يقارع حديداً، وحيلة تغالب حيلة، ووسيلة في وجه وسيلة، وأدوات تفجير في مقابل أدوات تفجير، ثم لا تخرج الأمور قيد أنملة عن دائرة المشيئة الإلهية، ثم لتستقر أيضاً وتتكرر تلك الحقيقة الكونية الأخرى: «إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون». ۞

أسباب اقتصادية وعرقية أطاحت بالنظام الديمقراطي في النيجر

ردود فعل دولية غاضبة .. والنيجريون يرحبون بالانقلاب

☐ كتب عبد الكريم حمودي

عكست تطورات الأوضاع السياسية التي شهدتها النيجر خلال الأيام القليلة الماضية، والتي جاءت على خلفية الانقلاب العسكري الذي قاده رئيس الأركان الكولونيل إبراهيم باري ماينسارا بتاريخ ١٩٩٦/١/٢٧، الصورة الحقيقية التي يمكن أن تكون عليها الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في أي دولة من الدول العربية أو الإسلامية الواقعة تحت ضغط المساعدات والديون الخارجية الغربية المشروطة، وذلك بالعودة إلى الانقلابات العسكرية وتفجر الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية فيها، فقد أكدت ردود الفعل الداخلية المؤيدة للانقلاب العسكري، والتي تمثلت بتظاهرات الفرح التي عمت أرجاء النيجر بوقوع الانقلاب العسكري، حجم المأزق الذي وصلت إليه الأوضاع السياسية والاقتصادية في هذا البلد الإسلامي، وذلك على خلفية الصراع السياسي والحزبي بين أركان الحكم، وتفاقم الوضع الاقتصادي نتيجة تطبيق وصفات صندوق النقد الدولي، حيث وصلت الأوضاع على مختلف الصعد إلى طريق مسدود على الرغم من الشكل الديمقراطي لنظام الحكم النيجري.

كما طرحت ردود الفعل العالمية السريعة على الانقلاب العسكري وخاصة من قبل الدول الغربية، منددة بالانقلاب، ومطالبة بعودة الديمقراطية التي يمثلها الرئيس محمد عثمان وهو أول رئيس منتخب منذ استقلال البلاد عن فرنسا عام ١٩٦٠، والذي يتولى السلطة منذ نيسان عام ١٩٩٣، طرحت هذه الردود حجم النفاق الدولي في التعامل مع الوضع في هذه الدولة الفقيرة والتهرب من المسؤولية في وصول الأوضاع فيها إلى ما وصلت إليه، فقد أكد مصدر دبلوماسي غربي في العاصمة «نيامي» بأن النيجر استنفدت، فنسبة الأمية أكثر من ٧٠٪ والتأمين الصحي سيء، والمؤشرات الاجتماعية هي الأسوأ في هذا العالم.

فمنذ اللحظات الأولى لوقوع الانقلاب العسكري سارعت فرنسا التي كانت تستعمر النيجر في السابق، وتعتبر أكبر شريك تجاري لها في الوقت الحاضر، إلى إدانة الانقلاب واتخاذ إجراءات عقابية ضد الحكم العسكري الجديد، فأوقفت جميع أشكال التعاون العسكري والمدني مع النيجر، ثم تبعتها الولايات المتحدة واتخذت خطوات مماثلة، فقد جاء في بيان لوزارة الخارجية الأمريكية: «إنها تدين إدانة حازمة نظام الرئيس محمد عثمان المنتخب ديمقراطياً»، وأضاف البيان بأن القانون يفرض على الولايات المتحدة وقف كل مساعدة للحكومة التي وصلت إلى الحكم بالقوة من خلال إطاحة الحكومة المنتخبة ديمقراطياً. كما اتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً مماثلاً بوقف جميع المساعدات التي تقدمها دول الاتحاد إلى النيجر ..

الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة، لم يتأخر أيضاً عن إعلان إدانته فقد سارع مباشرة إلى إدانة الانقلاب العسكري، وجاء في بيان نشره الناطق باسم غالي في الأمم المتحدة «إن الأمين العام تلقى بأسى أنباء قلب الحكومة الشرعية في النيجر وتوقيف قادته وتعليق الدستور الوطني ونشاطات الأحزاب السياسية». وأضاف البيان أن «الأمين العام يدين بشدة هذا العمل الذي يدخل التغييرات على مؤسسات النيجر باستخدام القوة».

وهنا يطرح سؤال نفسه: أين تذهب المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها هذه الدول إلى النيجر؟ ولماذا وصلت الأوضاع الاقتصادية فيها إلى هذه الدرجة من التدني؟!.

المراقبون السياسيون يجمعون من جانبهم على أن الأسباب المباشرة التي أطاحت بالنظام الديمقراطي في النيجر كانت اقتصادية بالدرجة الأولى، حيث تعتبر النيجر من أفقر دول العالم، وتعتمد اعتماداً مباشراً على المساعدات الخارجية، تلك المساعدات المتوقفة منذ عدة سنوات بسبب عجز النيجر عن التفاوض مع المؤسسات المالية الدولية خلال فترة الانتقال الديمقراطي (١٩٩١-١٩٩٣).

ولعل تنفيذ توصيات صندوق النقد الدولي، والمتمثلة بإلغاء الدعم عن المواد الأساسية، وتفكيك القطاع العام، وإطلاق حرية السوق، وتوقف المساعدات المالية الدولية هي التي أدت إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية وأوقعت البلاد في أزمة خانقة وخاصة فيما يتعلق بالتمويل الرأسمالي، إذ لم يتلق الموظفون في الدولة مرتباتهم منذ أكثر من ثلاثة أشهر.

ومن المعروف أن النيجر كانت قد بدأت في تنفيذ برنامج تقشف منذ حوالي ستة أشهر الأمر الذي أقنع صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي بأن ثمة جوانب إيجابية في ملف النيجر، حيث وقع رئيس وزراء النيجر المخلوع أدوهاما في ١٠ كانون أول (ديسمبر) الماضي رسالة نوايا مع الصندوق في هذا الشأن طالباً مساعدات مالية دولية.

ومع الاعتراف بأهمية العامل الاقتصادي في الإطاحة بالديمقراطية النيجرية التي لم تستطع الصمود أمام الجوع، إلا أن المراقبين لا يغفلون أهمية الأسباب السياسية وذلك على خلفية الصراع العرقي بين الطوارق والنيجر، فبعد سنوات من الولادة المتعسرة لاتفاق السلام بين الطوارق والنيجر عام ١٩٩٤، فإن عجز الحكومة السابقة عن المضي قدماً في حل مشكلة الطوارق، أو التعامل معها بشكل يضمن عدم تجدد القتال بين الجانبين، خاصة بعد مقتل الزعيم الطوارقي «مانو دياك» الذي قتل في حادث طائرة في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي بعد تخليه عن الاتفاق الذي وقعه هو وزملاؤه مع حكومة النيجر قبل عامين بإشراف الحكومة الفرنسية لعدم تنفيذ بنوده في الوقت المحدد. ليلتحق بعدها بجماعات توبو على الحدود التشادية.

ولعل الغضب العربي الذي صب على قادة الانقلاب العسكري الجديد في النيجر ربما يعود لأنه أول انقلاب على الديمقراطية الغربية المراد تطبيقها في البلاد العربية والإسلامية تلك الديمقراطية الخاضعة لتوصيات صندوق النقد الدولي، والبنك الدولي، والمتقيدة بالأطر التي تحددها المساعدات وتفرضها الديون حتى وإن أدت إلى أزمة اقتصادية متفاقمة وفساد مالي وإداري وانتهت بكوارث اجتماعية واقتصادية، لأن الديمقراطية الأخرى التي تدفع بالإسلاميين إلى السلطة مرفوضة، فإما أن تكون الديمقراطية مشروطة بعدم فوز الإسلاميين، حتى وإن كان البديل هو الحرب الأهلية كما يحدث في الجزائر أو العودة إلى حكم العسكر فهو الكفيل بكم الأفواه وتقييد الحريات؟! ۞

حول العالم

بالتعاون مع وكالة قدس برس

البنتاغون تضغط لعدم الافراج عن الجاسوس بولارد

اشارت مصادر امريكية الى ان مسؤولي وزارة الدفاع في واشنطن يمارسون ضغوطاً على البيت الابيض بغية عدم الافراج عن جوناثان بولارد المتهم بالتجسس لصالح اسرائيل، والمحكوم بالسجن المؤبد مدى الحياة.

واوضحت المصادر ان اسرائيل التي صعدت مؤخراً من الحاحها على ادارة الرئيس بيل كلينتون للافراج عن بولارد باتت تدرك حجم الضغوط التي يعانيها البيت الابيض من جانب مسؤولي الامن والدفاع للابقاء على بولارد رهن الاعتقال خشية اثارة الرأي العام الامريكي في حال الافراج عن متهم بالتجسس لدولة اجنبية.

وكان بولارد وهو امريكي من اصل يهودي اعتقل في عام ١٩٨٨ بعدما ضبطت بحوزته وثائق هامة من منشآت عسكرية أمريكية كان يعتزم تسريبها لاسرائيل، وتسبب هذا الامر في احداث فجوة في الثقة بين الجانبين، نظراً لطبيعة العلاقة الخاصة التي تربط بين الاسرائيليين والامريكيين خاصة في مجال التعاون العسكري والامني.

وتقول صحيفة/لوس انجلوس تايمز/الامريكية ان مذكرة سرية مؤخراً عن وزارة الدفاع جرى سحبها بعد ان تحدثت عن ان اسرائيل تحاول سرقة الاسرار العسكرية والصناعية الامريكية مستخدمة في سبيل ذلك افراداً من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة. وشككت المذكرة في وجود ولاء مزدوج لليهود الامريكيين مما اثار غضب زعماء الجالية في الولايات المتحدة.

●●●●●●●●●

شرطة اسكتلندا تبحث عن قاتل بعد ١٥ عاماً من وفاته منتحراً

قررت شرطة منطقة تسراتكلايند في استكتلندا القيام بنبش قبر رجل واخراج جثته وذلك للتاكد من انه اشهر قاتل عرفته اسكتلندا في تاريخها الحديث، وتعتقد الشرطة ان جون ايرفنين ماكينس والذي مات منتحراً قبل ١٥ عاماً هو نفسه القاتل جون انجيب والذي قتل ٣ نساء واشتهر بكثرة استشهاده بنصوص الانجيل.

وكان جون يتردد على مرقص في الحي الشرقي من مدينة جلاسكو الاسكتلندية في الستينيات ليتصيد النساء المتزوجات اللواتي يرتدين الفساتين السوداء ويعتقد انهن على استعداد للزنى ليقوم بقتلهن خنقاً.

●●●●●●●●●

١٠٠ الف قتيل في حرب راوندا مخاوف من انتقال القتال الى بروندي

وصفت مصادر صحفية امريكية الحرب الاهلية الدائرة في رواندا بانها الاعنف في القارة الافريقية، مشيرة الى ان هذه الحرب التي اندلعت منذ ٣ سنوات اودت بحياة اكثر من ١٠٠ الف شخص، وقالت صحيفة /نيويورك تايمز/ في تقرير لها تحت عنوان «صدى رواندا: الحرب الاهلية تنتشر» الى ان ١٥ الف مواطن رواندي فروا يوم الخميس القائت الى بروندي المجاورة بسبب احتدام القتال بين قبائل الهوتو والتوتسي في شمال شرق البلاد. ۞

تراجع الحاجة للوجود الأمريكي في آسيا

اشارت مصادر صحفية أمريكية إلى أن الفترة التي تلت انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي شهدت تراجع الحاجة للوجود الأمريكي والترسانة العسكرية الأمريكية عبر مناطق مختلفة من العالم.

وقالت صحيفة "نيويورك تايمز" إنه «كما حدث مع الوجود الأمريكي في أوروبا حيث ارتفعت الأصوات المطالبة بإنهاء دور القوات الأمريكية أو على الأقل تقليصها، فإن الحالة تكررت في كل من اليابان وكوريا الجنوبية»، مشيرة إلى أن الرأي العام في كلتا الدولتين يطالب بضرورة وضع نهاية للوجود العسكري الأمريكي القائم منذ ٥٠ عاماً، بل ومطالبة الجنود الأمريكيين في كوريا الجنوبية بتسديد الضرائب.

وقالت الصحيفة في مقال لها تحت عنوان «الوجود الأمريكي الصعب في آسيا» إن الناس في اليابان وكوريا الجنوبية «يتساءلون بصوت عال من هو العدو في عالم ما بعد الحرب الباردة؟» وأضافت «معظمهم يظهرون انزعاجات للحوادث التي يرتكبها الجنود الأمريكيون كحوادث الاغتصاب والضوضاء التي تحدثها الطائرات الأمريكية المقاتلة أثناء تحليقها في الجو في طلعات تدريب أو استطلاع».

ونقلت الصحيفة تعليقاً ورد في إحدى المجلات اليابانية جاء فيه أن اغتصاب طالبة يابانية في جزيرة أوكيناوا على أيدي ٣ من الجنود الأمريكيين أثبت أن اليابان ما زالت مستعمرة، مشيرة إلى أنه ينبغي على الحكومة عدم زيادة مدفوعاتها لوجود القوات الأمريكية في ظل تلك الإهانات.

وحسب إحصاءات نشرت حديثاً فإن عدد الجنود الأمريكيين في كوريا الجنوبية يصل إلى ٣٧ ألف جندي، مقابل ٤٧ ألف جندي ياباني، إضافة إلى ١٣٠ ألف بحار أمريكي يتخذون من أحد الموانئ اليابانية مقراً لهم.

ونسبت الصحيفة لنائب الرئيس الأمريكي آل غور قوله إن «من مصلحة الدول الآسيوية وباقي دول العالم أن يستمر الوجود الأمريكي فيها»، مضيفاً أنه «لا يمكن تخطي العلاقات الأمنية القوية بين أمريكا واليابان».

من ناحيته، قال جلين فوكوشيما وهو مسؤول سابق في وزارة التجارة اليابانية إنه لا يرى ضرورة لتمركز ٤٧ ألف جندي أمريكي في اليابان في ظل ظهور توجهات جديدة لكل من طوكيو وواشنطن، خصوصاً بعد انتهاء الحرب الباردة بتخفيض حجم الإنفاق في ميزانياتهما.

وأفادت إحصائية صادرة عن وزارة الدفاع "البنتاغون" أن الولايات المتحدة تدفع حوالي ٨٨ في المئة من تكاليف وجود قواتها في كوريا الجنوبية، أما بالنسبة لليابان فتقوم الحكومة اليابانية بتسديد ٧٧ في المئة من مصاريف القوات الأمريكية في هذه الدول الآسيوية ۞

هل تبقى تركيا تدور في حلقة الانتخابات المفرغة ؟!

ائتلاف أربكان - يلماظ وارد

كتب: علي صبري

أعلنت تشيلر فشلها في محاولة تشكيل الحكومة التركية بعد عرضها الائتلاف على يلماظ زعيم الوطن الأم، وكان العرض وفق صيغتين، تقضي الأولى بتوسيع صلاحيات نائب رئيس الوزراء لتوازي صلاحيات رئيس الوزراء، والثانية تقضي بتداول السلطة بين الحزبين على أن تكون الولاية في الفترة الأولى لتشيلر.. ولم تلق كلا الصيغتان قبولاً لدى يلماظ الذي أعلن رفضه لهذا الائتلاف.

والمحاولة الثالثة لتشكيل الحكومة بين يدي يلماظ الذي رفض الائتلاف مع كلا الحزبين، وسيعرض عليهما الائتلاف معه لتشكيل الحكومة. فبالنسبة لحزب (الطريق القويم - تشيلر) فإنه ليس من المتوقع قبوله بهذا العرض لأنه كان أولى به عرض إغراءات أكثر على يلماظ من التي قدمها له ويكون هو العنصر الأساسي في الحكومة. فكيف يقبل الآن أن يكون الطرف الأضعف في هذا الائتلاف .. لذلك فإن الذي يحدد مصير زوبعة تشكيل الحكومة هو مدى تجاوب الرفاه للدخول في ائتلاف مع يلماظ بشروط الأخير على ما فيها من هضم حق الرفاه كقوة أولى في البلاد .. وإذا فشلت هذه المحاولة فإن الانتخابات هي المخرج.

الرفاه .. شريك في الحكم

والسيناريو الأول ليس مستبعداً، إذ أن الخلاف بين الرفاه والوطن الأم فكري بحت ولم يحدث صدام مباشر بينهما مما يجعل الأجواء بينهما صافية نسبياً، بعكس جو التشاحن والاتهامات الذي ساد العلاقة بين يلماظ وتشيلر. وهو ما حال دون تحقق الائتلاف، رغم تردد أقاويل عن سعي حزبي (الطريق القويم والوطن الأم) إلى تشكيل ائتلاف دائم أو اندماج كلي بين الحزبين تحت اسم (الطريق الأم) ويقترح أن يترأس هذا الحزب الاندماجي السيد كوركوت اوزال شقيق رئيس الجمهورية السابق تورغت اوزال. وكوركوت معروف بميوله الإسلامية وقبوله في الحين ذاته بين النخب الأتاتوركية. إلا أن العداء الشخصي بين رئيسي الحزب يحول دون تحقيق ذلك.

كذلك فإن من مصلحة الرفاه وتركيا أن يكون الرفاه شريكاً في الحكم ولكن بعيداً عن الواجهة .. فهذا يتيح له فرصة ممارسة الحكم والتدرب عليه وتأهيل كوادر الحزب بصورة أفضل، وهو ما يحتاجه في المستقبل في ظل تصاعد شعبيته باطراد، ويكون الرفاه بذلك بعيداً عن المسؤولية المباشرة عن الأوضاع المتردية في تركيا اقتصادياً واجتماعياً، والتي لا يتوقع أن تتمكن الحكومة القادمة من إصلاحها في فترة قصيرة، هذا في حال نجاح سياساتها الإصلاحية، لذلك فإن من مصلحة الرفاه الاستفادة من المشاركة في الحكومة دون تحمل مسؤولية مباشرة، كما أن تجنب الرفاه للظهور في الواجهة السياسية على رأس الهرم يحمي تركيا من أخطار قد تكون محققة في حال تسلمه الحكومة .. ذلك أن الجيش حامي حمى العلمانية ومن ورائه الغرب لن يقف مكتوف الأيدي تجاه تشكيل حكومة لها توجهاً إسلامياً ومعاد للعلمانية، ولها أهداف استراتيجية وحدوية تجاه الشرق الأوسط وآسيا الوسطى، فعدم صبغ الحكومة بالصبغة الإسلامية المحضة من مصلحة البلاد إلى حين .. أن يكون للرفاه المقدرة على مواجهة مثل هذه الأخطار.

ولعل هذه المحاذير ما جعلت البروفيسور أربكان يعجل بإعلانه عن عدم مقدرته تشكيل الحكومة بعد أسبوع فقط من تكليفه بتشكيلها رغم أن الدستور يعطيه فرصة ٣٨ يوماً للبحث عن التحالفات التي يحتاج.

هل تكون الانتخابات .. المخرج

في حال فشل يلماظ بالوصول إلى الائتلاف المطلوب، فإن إعادة الانتخابات ستكون هي الإجراء الدستوري الوحيد الذي يجب اتخاذه، ولكن السؤال: هل إعادة الانتخابات سيحل أزمة الائتلافات القائمة؟ وهل سيعيد الناخب التركي النظر في قيمة صوته الانتخابي، ويعيد وزنه للأمور وللطرف الذي سيعطيه صوته؟ .. أم سيحافظ على مصلحته الفكرية والنفعية التي حكمته في الانتخابات السابقة.

أظن أنه من الصعب جداً أن تحدث طفرة انتخابية لصالح أي من الأحزاب حتى الرفاه الذي يتوقع بعض المتابعين للشأن التركي أن يفوز بالأغلبية في حالة إجراء انتخابات ثانية، لأن أعداد كبيرة من أصحاب التوجه الإسلامي كانوا قد أيدوا أحزاباً أخرى لخلاف بينهم وبين الرفاه، وأنهم سيصوتون للرفاه كحزب.

ولا أعتقد بصحة هذه التوقعات، لأن القناعات والمصالح التي حكمت التصويت في المرة السابقة هي نفسها التي ستحكمه الآن خصوصاً في ظل قصر الفترة بين الانتخابات السابقة والقادمة (إذا تمت). فلو مرت دورة كاملة للحكومة لأمكن توقع اختلاف كبير في النتائج، أما في غضون أشهر فإن ذلك صعب، وحتى في حالة حصول تحسن لصالح حزب الرفاه فإنه لن يبلغ بحال الضعف أو قريباً منه. .. وهذا يعني عدم مقدرته على تشكيل الحكومة منفرداً، وسيبدأ رحلة البحث عن ائتلاف من جديد، وتبقى تركيا تدور في حلقة مفرغة وبلا حكومة .. إلا إذا نزعت تركيا ثوبها الديمقراطي وأعلنت محاربتها لها باسمها وتدخل الجيش كما حدث في الجزائر أو تعبث الأيدي بنتائج الانتخابات لإنجاح حزب واحد بالأغلبية وحسم المسألة كما حدث في مصر .. وهذا احتمال لكنه بعيد بسبب احترام الجميع للديمقراطية في تركيا.

فلربما وازن الرفاه المعادلة بهذا المنطق وأثر استقرار وسلامة تركيا على مصلحته الخاصة والقريبة، وقبل بناء على ذلك بالائتلاف مع يلماظ والعمل معه على بناء تركيا قوية اقتصادياً وعسكرياً وسياسياً ۞

رسالة الى المحرر

السيد رئيس التحرير / تحية طيبة وبعد: فمن باب حرية الرأي أرجو نشر هذا التعقيب على مقال السيد علي ياسين المنشور في العدد (١٠٤) السنة الثالثة - (٦-١٢/١١/٩٥) في الصفحة (١٠) العاشرة.

بداية اعترف وأقول كما قال السيد علي ياسين في بداية مقاله أن للموازين والعلاقات السياسية في تحديد هوية الصراع الأفغاني - الروسي سابقاً، والأفغاني - الأفغاني حالياً، دور كبير في تحديد هوية الصراع، فعملية ارتباط عنصر معين - طائفة - بعلاقة مذهبية أو مصلحية خارجية لا بد وأن تؤثر من قريب أو بعيد على تصرفات ذلك العنصر الداخلي حسب مدى اعتماده على الخارج.

ولكن يبدو لي أن هذه العلاقة الموجودة فعلياً في معادلة الصراع داخل افغانستان بين جميع القوى المتصارعة - يبدو لي انه ليس بذلك الحجم الذي ظهر في مقال الكاتب الكريم.

وكبداية أحب أن أوضح أن المنطقة التي تقع بها افغانستان وهي تقريباً في وسط آسيا كانت على مر العصور ممراً استراتيجياً لجيوش الغزاة إلى بلاد التوابل وبالتالي فإن موقعها الاستراتيجي جعلها دائماً أحد أركان (هلال الأزمات الدولية) ناهيك عن الثروات الطبيعية الهائلة التي تتميز بها افغانستان وموقعها الهام اثناء الحرب الباردة بين قطبي العالم انذاك، الاتحاد السوفياتي قائداً للمعسكر الشرقي والولايات المتحدة قائداً للمعسكر الغربي. فكانت عملية دخول الجيش الأحمر لهذه الدولة أيام الملك داوود وقيام شعب أفغانستان بالثورة على الجيش الأحمر وما يمثله هو بمثابة حصان طروادة للمعسكر الغربي للدخول إلى الاتحاد السوفياتي ومحاولة تحطيمه من داخله - ولكن لم يكن هذا (الدعم المادي والمعنوي بكل ما أوتيت من قوة) كما أشار كاتب المقال، بل إن شعب افغانستان حمل سلاحه ووقف أمام المد الأحمر مدعوماً بالمجاهدين العرب والمسلمين من كافة انحاء العالم الإسلامي الذين يمثلون الآن ثقلاً كبيراً في ميزان القوى ولو تم جمع قواهم لأصبحت لهم كلمة كبيرة وهو ما غفل عنه كاتب المقال.

أما بالنسبة للدور الباكستاني الذي تم تحديده في المقال بأنه السعي نحو استقرار لا يشكل خطراً وبمعنى آخر عدم قيام حكومة إسلامية في افغانستان فإن المطلع على حقيقة الوضع في باكستان فإنه يجد من السهولة بمكان معرفة مدى الارتباط العضوي بين الشعبين الافغاني

من واقع القضية الافغانية

والباكستاني على المستويين الرسمي والشعبي وبالنسبة لحركة طالبان التي ومنذ بداية نشأتها على أيدي طلاب الفقه في بيشاور وانتشارها سريعاً في جميع انحاء افغانستان فقد أعلن زعماؤها أن لا علاقة بهم بباكستان في السياسات العامة لهذه الحركة وأن امتداد الحركة الطبيعي هو على أرض أفغانستان فقط. بل هي كما يشير اسمها حركة طلابية تسعى كما تقول لإقامة دولة فقهية على أساس الكتاب والسنة في افغانستان. وهذا يناقض ما وصل إليه الكاتب من أن مهمة هذه الحركة هي إسقاط حكومة رباني على المدى القريب ومن ثم التبعية لإسلام اباد على المدى البعيد.

وسبحان الله كيف يقرر كاتب المقال أن أعداء الأمس قد أصبحوا اليوم رفاق السلاح وكما قال بنفسه ان الجمعية الإسلامية بقيادة أحمد شاه مسعود هي إحدى أعداء روسيا فقد قرر كاتب المقال أن الهند وروسيا تدعمان رباني ولكن ليس لهما أي سلطة على حكومته، ولكن هو تبادل مصالح فقط فهلا بين لنا الكاتب ما هي أشكال هذا الدعم؟ وهل أن حكومة رباني التي جاءت باتفاق فصائل المجاهدين -باستثناء الحزب الإسلامي "حكمتيار"- هي بحاجة فعلاً لدعم من الذين حاربوهم على مدى عشر سنوات متتالية. وهل رباني وحزبه والجمعية الإسلامية وحلفاؤهم من الأحزاب الأخرى مثل هذا الذي سماه الكاتب (تبادل المصالح ليس إلا).

والدور الإيراني الذي لم يستطع الكاتب في مقاله من تحديد ماهيته على الساحة الأفغانية فكما هو معروف فإن الامتداد الشعبي غرب وشمال افغانستان له دور كبير في معادلة القوى في الصراع الافغاني، ولكن إيران المعروفة بكثرة تدخلها في شؤون الجوار من خلال سياسة (تصدير الثورة) فإنها لم تستطع بعد من تحديد موقع لها على الساحة الأفغانية سوى بعض التصريحات الحكومية من تحذير للفصائل الأفغانية من محاولة زعزعة الأمن على الحدود المشتركة بين إيران وأفغانستان.

وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن إيران التي تمر بظروف وأوضاع داخلية وبسبب الأوضاع على الساحة العربية والتي تهم السياسة العامة في إيران -لا تريد أن تتدخل- على الأقل في الوقت الحاضر- في شؤون هذه الفصائل المتصارعة داخل افغانستان، وبالتالي ترك الأحزاب الشيعية الموجودة في الداخل تتحرك بحسب موازين القوى الموجودة كل حسب منطقته دون وجود كيان مشترك لهذه الأحزاب في هذه المرحلة بالذات.

ولقد أغفل الكاتب في هذا المجال الدور السعودي الذي على مدار سنوات الجهاد الأفغاني ضد روسيا كان له أكبر الأثر -في دعمه المادي والمعنوي- على مسيرة الجهاد الأفغاني فالاتحاد الإسلامي الذي تشكل في جده تحت إمرة البروفيسور (سياف) كان له الأثر الأكبر في تنظيم وتوحيد قوى المجاهدين الأفغان طيلة سنوات الجهاد الأفغاني ويسيطر الاتحاد الإسلامي على شمال افغانستان ولكن دون أي صراع يذكر مع باقي الفصائل الأفغانية.

أما بالنسبة للمؤسسات الأجنبية والغربية المشبوهة فلا أعتقد أن تشويه الجهاد الأفغاني الذي حاولوا نشره في الغرب والولايات المتحدة خاصة بكل وسائل الإعلام ليست تخفى على أحد وبالتالي فإن دورها في التأثير على أطراف الصراع الأفغاني سوف يكون شبه معدوم حيث أن ارتباط أي حزب من الأحزاب المتصارعة بأي مؤسسة أو دولة أجنبية سوف يعمل على إسقاط اعتبارها بنظر الشعب الأفغاني داخل وخارج افغانستان مما يفقدها القاعدة الشعبية الضرورية لاستمرارها وهذا ما حصل مع الحزب الإسلامي (حكمتيار) الذي ارتبط اسمه بالجنرال الشيوعي (دوستم) فلم يستمر طويلاً حتى سقط بعد أن فقد قواعده الشعبية بعد أن ارتبط اسمه بأعداء الشعب الأفغاني .. الشيوعيين.

وأخيراً فإن الغيورين على الأمة الإسلامية ليحزنه ما وصل إليه حال الجهاد الأفغاني والذي كان على مدى سنوات جهاده ضد الاتحاد السوفياتي يمثل الأمل والمستقبل لدولة الإسلام القائم على أيدي أهل جبال الهندكوش فقد تحول الصراع داخل افغانستان إلى صراع لأجل السلطة والحكم والمنتصر في هذه الحرب هو خاسر بمعنى الكلمة.

وما لنا إلا أن نتوجه إلى الله ندعوه بخالص الدعاء أن يجمع شمل إخوتنا في افغانستان لإقامة دولة الإسلام على أرضها ۞

☐ عبد الرحيم الجندي

ادانة باطلة للسودان

☐ محمد احمد ابو البراء

صعدت الجهات المعارضة وفي مقدمتها مصر حملاتها ضد السودان لتخرج بقرار من مجلس الامن الدولي بادانة السودان في حادثة محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك.

وسيناريو محاولة الاغتيال هذه مرت بالعديد من المواقف الدرامية المضحكة.. حيث بدأت -تماماً- بتبرئة السودان من التهمة جملة وتفصيلاً بعد ان رمى النظام المصري ثقله كله على اتهام السودان وكانت شهادة تبرئة السودان من الجهة المناط بها التحقيقات وفي دولة اثيوبيا قبل ان تطويها مصر تحت جناحيها!!

وبعد ان وضح الامر ولم يجدوا دليلاً على اتهام السودان ادعت السلطات الاثيوبية ان ثلاثة من المتهمين في حادثة الاغتيال قد دخلوا السودان بليل، ولم يقدموا شيئاً سوى اسم لواحد، برقم جواز اثيوبي مزور وبداية اسم لآخر.. اما الثالث فيسال عنه الاثنان ان القي عليهما القبض.

بعد هذا كله قدم السودان كل ما يستطيعه حيث كون لجنة امنية عليا للبحث عن المتهمين، وهذا بحث في بحر خاصة وان السودان دولة قارة، مقارنة بالمعلومات الضعيفة والهزيلة المقدمة من الجهات الاثيوبية وفتح ابوابه بنداء صادق لكل من له علم او معلومة تفيد في البحث عن المتهمين، اضافة على هذا كله فسجل السودان في هذا الصدد ناصع ابيض فلقد قدم الارهابي كارلوس في طبق من ذهب للحكومة الفرنسية دون قيد او شرط، وقدم مختطفي الطائرة الاثيوبية كذلك من قبل!!

وان اصدار ادانة من مجلس الامن في هذه الحادثة باطل بكل الشروط الموضوعية والمنطقية وليس من معنى لاتهام دولة لا علاقة بها بالموضوع سوى ان ادعاء بأن بعض المتهمين دخلوا حدودها الواسعة.. سوى امر واحد هو استهداف مسيرة المشروع الاسلامي في السودان.. الذي بات قوياً شامخاً يكسب كل يوم موقعاً جديداً خصباً.

ولنا عودة. ۞

الإسلاميون والغرب : حوارات الغد

التهديد الإسلامي : فزاعة مصطنعة أم ذريعة للعداء

واشنطن / د. أحمد يوسف

إن الأصولية الإسلامية كظاهرة والإسلام السياسي كتيار كانت احد ابرز العناوين التي شدت انتباه الواجهات السياسية والإعلامية والأكاديمية في الغرب لأكثر من خمس عشرة سنة .. وقد تفاوتت درجات التعامل مع الظاهرة بين القراءة المعرفية حيناً، والتحليل الهادف إلى وضع تعريف لوصف حقيقة ما يجري في الشرق الإسلامي من تحركات شعبية ومظاهر عنفية حيناً آخر. بالطبع كانت إسقاطات نداءات الثورة الإسلامية في إيران ومخاوف تصدير الثورة النموذج الذي قد استحوذ على عقلية المحللين والباحثين، وخلق حالة من الرعب والقلق (فوبيا) من الإسلام كمارد يعاود الظهور على مسرح السياسة الدولية ليس كواجهة حضارية فقط ولكن كقوة عظمى تتهدد أساسات النظام العالمي القائم وتبشر بانطلاقة عملاقة قد تضع حداً لهيمنة القوى الكبرى ووجوهها الاستعمارية بالمنطقة.

ومع تطور الحالة الإسلامية وتعثر "تصدير الثورة" كما تكهنت الكثير من الأجهزة الأمنية بالغرب، بدأت المخاوف من التيار الإسلامي تتضاءل، باعتبار أن التحركات الإسلامية في الشرق لها مرجعيات محلية وتتفاوت مشاعر الإسلاميين فيها من دولة لأخرى .. وإن صحوة المشاعر الدينية هي ظاهرة عالمية الآن ولها مشابهات في الديانتين المسيحية واليهودية، وإن كانت مظاهرها غالبة وعارمة في الشرق الإسلامي بسبب قسوة الهزائم التي منيت بها القيادة العلمانية واستبدادات أجهزتها السلطوية، وانعدام إمكانيات الرفاه الاقتصادي، وتفشي البطالة والفقر والفساد ..

وكانت النظرة إلى هذه التطورات على أساس أنها حالات ارتداد وعودة آنية سرعان ما تتبدد وتعود الأمور إلى ما كانت عليه ولكن الحاجة تظل قائمة إلى تشجيع حكومات هذه الدول للانفتاح على التيارات الإسلامية المعارضة واستيعابها، بدل الدخول معها في مواجهات تزيد من قوتها والتفاف الشارع الإسلامي خلفها، وبالتالي تزايد لائحة المظالم وقائمة التعديلات التي يجد فيها التيار الإسلامي مدخلاً مناسباً للحشد والتعبئة لمشروعه في الإصلاح والتغيير، والذي يشكل خطراً على استقرار المنطقة ومصالح الغرب الحيوية فيها.

ومع انعدام فرص تصدير الثورة بسبب خصوصيات دول المنطقة، وتعدد مظاهر المطالب والمظالم فيها، بدأ الغرب يعي بشكل أفضل طبيعة الخطاب الإسلامي، ويتفهم امتدادات الظاهرة الإسلامية وقوتها الدافعة، وشرع مفكروه بتقديم مرئياتهم في التعامل مع الظاهرة الإسلامية بهدف احتوائها ونزع فتيل الانفجار منها، وكانت نصائحهم وتوجيهاتهم لحلفائهم السياسيين بالمنطقة بضرورة توسعة مجالات المشاركة السياسية والتعددية الحزبية كضمان للتحكم في نبض الشارع الإسلامي وتنفيس الكبت الواقع عليه بسبب ضغوطات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تدفع كلها في اتجاه المواجهة والعنف.

وكان هذا النهج -لو تم التعامل به- يمكن أن يرضي التيار الإسلامي الحركي ويعمل على تسييسه واعتداله، بالدرجة التي تمنع قيام مواجهات أو تحركات جماهيرية "عنفية" غير متوقعة، قد يكون لتداعيات وقوعها انعكاسات على مواجهات إسلامية أخرى تدفع للمنطقة إلى مواجهة دامية لن تقف على عتبة تغيير النظم الحاكمة، ولكنها قد تتجاوز في انعطافاتها حدود المنطقة، وتصبح بالتالي سياسات الدول الكبرى ومظاهر هيمنتها فيها محل تساؤل.

إسرائيل والدخول على خط الأصولية

حظيت إسرائيل إبان مرحلة الحرب الباردة بمكانة خاصة في استراتيجيات الغرب وخاصة الولايات المتحدة. وذلك لجغرافيتها الهامة في محيط النفط العربي، وقدراتها العسكرية المتميزة في المنطقة. واعتمادها الوثيق على الغرب كحليف أساسي لها في استمرار وجودها .. لقد كانت مكانة إسرائيل الجغرافية والعسكرية تمنحها الأولوية في استراتيجيات الغرب لتطويق الشيوعية ووقف توسع النفوذ السوفييتي في اتجاه مياه الخليج الدافئة حيث منابع النفط التي تمثل الشريان الحيوي للحياة الصناعية في الغرب وتضمن تفوقه الحضاري.

ومع سقوط الاتحاد السوفييتي وتداعي معسكر التحالف الشيوعي في أوروبا الشرقية، تعالت صيحات الثورة ومطالب التغيير الديمقراطي فيها، وانتفعت دول هذه القارة نحو التعددية الحزبية والانفتاح السياسي واقتصاديات السوق الحرة، واعتناق مفاهيم الفكر الغربي الرأسمالي بما اعتبره البعض كفرانسيس فوكوياما في كتابه «نهاية التاريخ» تجسيداً لانتصار الأيديولوجيا الغربية واندحار ما عداها من قيم وأفكار للمجتمعات الإنسانية الأخرى. وقد سبقت هذه التحولات في المعسكر الاشتراكي تغييرات جذرية في الأنظمة السياسية لدول أمريكا اللاتينية كانت هي الأخرى بمثابة الشرارة التي ساعدت نجاحاتها على إلهاب مشاعر الجماهير في أوروبا الشرقية وتحقيق مطالبها في الإصلاح والتغير.

لقد شكلت منظومة المتغيرات تلك في كل من أمريكا اللاتينية وأوروبا الشرقية والاتحاد السوفييتي واقعاً جديداً انتهت معه حالة تم التعارف عليها في الأدبيات السياسية باسم «مرحلة الحرب الباردة».

إسرائيل ومرحلة ما بعد الحرب الباردة

مع انهيار الاتحاد السوفييتي وتفكك دول المنظومة الاشتراكية وتراجع الشيوعية كأيديولوجيا عالمية، طرأت تغييرات على استراتيجيات الولايات المتحدة والدول الغربية المتحالفة معها، ليس تجاه روسيا فحسب، ولكن تجاه العالم الإسلامي وإسرائيل كذلك.

لقد أخذ البعد الاستراتيجي لإسرائيل في سياسة الولايات المتحدة تجاه المنطقة يضعف تدريجياً ويوشك على التلاشي، وخاصة بعد حرب الخليج الثانية ودخول أمريكا لوجستيكياً إلى المنطقة.

إن هذه الحقائق والمستجدات قد خلقت وعياً بملامح الخريطة العربية . وجدت إسرائيل نفسها فيه لا تمثل لاعباً أساسياً يتمتع بكامل صور الدعم الاقتصادي والعسكري ويحظى بكافة أشكال التأييد الإعلامي والسياسي في الغرب .. ومع استمرار تصاعد المد الإسلامي ونجاحه في الدخول على الخط السياسي في العديد من الدول العربية والإسلامية، بدأت الأنظار في الغرب تتجه بشكل واضح إلى ما يمكن أن تأتي به احتمالات التمكين السياسي للإسلاميين من مخاطر على مصالحها الحيوية بالمنطقة في وقت بدأت فيه الأزمات الاقتصادية الطاحنة تلخذ بتلابيب الدول الصناعية الكبرى.

وبالرغم من وجود عشرات النظريات التي تتعاطى تفسيرات الظاهرة الإسلامية وتحليلها، إلا أن بعض هذه النظريات حوت أفكاراً حول إمكانيات التعامل مع الإسلاميين ليس كخطر وتهديد ولكن كتحد يمكن الاستجابة له، والانتقال التدريجي به كبديل قد يكون من الأفضل التعايش معه ومجانبة الصدام المباشر به، وإعطاء الفرصة لاختباره بدل استمرار المراهنة على النظم الحليفة التي تفتقد الشرعية وينتظرها مصير غامض لا يحمل مؤشرات الاستقرار معه .. وكانت هذه الأفكار تجد لها تأييداً في كتابات جون اسبوسيتو مدير مركز التفاهم الإسلامي - المسيحي، وبروس لورنس أستاذ علم الأديان في جامعة دوك، وآخرين أمثال تشارلز بيتروورث، وإيفون حداد، وجول فول، ولويس كانتوري .. إلخ.

بالطبع لم تخف قراءة هذه المستجدات على خريطة الوضع العربي واتجاهات الفكر الغربي المترددة في كيفية التعامل مع الظاهرة الإسلامية عن وعي المفكرين الاستراتيجيين في إسرائيل .. وحتى لا تفوت عليها الفرصة، ويحسم الغرب خياراته في التعامل الإيجابي مع التيار الإسلامي، بدأت إسرائيل التحرك لوضع خطتها الاستراتيجية الجديدة لإعادة مكانتها لما كانت عليه في الثمانينات كقيمة استراتيجية للغرب لا يمكن التخلي عنها .. ومن هنا جاء مخطط السياسة الإسرائيلية بفكرة «الأصولية الإسلامية العدو المشترك للغرب»، وشرعت أجهزتها الإعلامية في الحديث عن الخطر الإسلامي العالمي الذي يتهدد الغرب ومصالحه الحيوية ليس في المنطقة العربية فحسب، ولكن أيضاً في عقر مملكته الحضارية كذلك، وأن إسرائيل هي الدولة الوحيدة المرشحة بالمنطقة للوقوف في وجه هذا الخطر الإسلامي، باعتبارها أحد مرتكزات الوجود الغربي وأنها تمثل خط الدفاع الأول القادر على حماية مصالح الغرب ورد خطر الأصولية الإسلامية المتطرفة.

وحتى تعطي إسرائيل مصداقية لمقولتها، بدأت بالتركيز الإعلامي على أحداث العنف ومظاهر التطرف والإرهاب التي تجري في بعض بلدان العالم العربي -وخاصة في مصر والجزائر- وربطها بالحالة الإسلامية والتحولات السياسية المصاحبة لها.

ومع حادث تفجير مركز التجارة العالمي في ٢٦ فبراير ١٩٩٣، كانت نقطة الانطلاق للمشروع الصهيوني قد اكتملت، وأصابت كل النجاحات التي خطط لها استراتيجيو الفكر الصهيوني في إسرائيل لجعل "الأصولية الإسلامية" عدواً مشتركاً للغرب ۞

الهندسة الوراثية بين القلق والتفاؤل

■ هل يتم القضاء على السرطان والإيدز ؟! ■ تغيير خلق الله عن طريق الجينات حرام

☐ كتب : خلف الأحمر

في تقرير حديث بثته وكالة أنباء رويتر من لندن .. ورد أنه مع الوعود التي تعد بها الهندسة الوراثية من إيجاد حلول للأمراض المخيفة والمساعدة في إطعام العالم وحل مشكلاته الغذائية فإن الخشية قائمة وبقوة من احتمال أن يتسبب العلماء في تلوث وراثي غير مقصود قد يكون أكثر فتكاً من الأمراض التقليدية القاتلة التي يحاولون علاجها..

وكانت جماعة السلام الأخضر الدولية من أول المتشككين حيث تقول إيزابيل ميستر رئيسة فريق حملة الهندسة الوراثية في الجماعة : إننا نعتبر الهندسة الوراثية لعبة خطيرة على الطبيعة .."

وترجع أسباب هذا الخطر إلى التلاعب الذي يمارسه علماء الهندسة الوراثية في الحياة العضوية مثل الخلايا أو البكتيريا ولكنهم يستنبطون منتجات تقاوم الأمراض وتعزز أداء المنتجات الزراعية أو استحداث محاصيل تقاوم الآفات الطبيعية ..

ونظرياً تتمتع المنتجات الناجمة عن الهندسة الوراثية بقدرة على معالجة أمراض قاتلة كالسرطان والإيدز وتم بهذا الخصوص إقامة شركات كثيرة للتكنولوجيا الحيوية في الولايات المتحدة وأوروبا لاستغلال ذلك ..

ولكن خبراء كثيرون لديهم شعور بالقلق من أن هذه المنتجات التي يمكن أن تعزز غلة المحاصيل من الممكن أن تكون ضارة .. وتوصي الدكتورة "ميستر" بعدم السماح بظهور كائنات عضوية تم تغيير صفاتها الوراثية في البيئة .. مثل البندورة المقاومة للصقيع والتي لها خطورة القضاء على أنواع أخرى.. ومن المبتكرات الأخرى مادة تُرش على محصول الكرنب وتحوي على سم العقرب الذي تمت معالجته بالهندسة الوراثية ويقضي على الآفات التي تهدد المحصول، ولكن مؤيدي علم الوراثة يرفضون هذه الشكوك ويشيرون إلى سجل أمن ناصع يمتد لعشرين عاماً ونظام رقابي صارم، ويؤكد جافين كري رئيس اللجنة الاستشارية لشؤون الرقابة في رابطة بايو الصناعية : إن هناك عمليات إنتاج بالمئات في جميع أنحاء العالم لنباتات معالجة وراثياً، ولا يوجد دليل حتى الآن بوجود خطر ..

اتساع أبحاث الوراثة

ويوضح الأستاذ الدكتور محمد رؤوف حامد، أستاذ الرقابة والبحوث الدوائية في مقالة نشرها في مجلة العربي (العدد ٤٤٣ ، ١٩٩٥) أن العوامل الوراثية تتحكم في الكثير من استجابة المرضى للعقاقير بمعنى تأثر الدواء بعوامل وراثية في جسم المريض .. فقد تكون الوراثة سبباً لضعف التأثير العلاجي لدواء ما عند تناوله بالجرعات المعتادة عند بعض المرضى، وقد تكون سبباً لحدوث أثر سام من الدواء عند تناوله بنفس الجرعات عند مرضى آخرين، ويؤكد أن العوامل الوراثية في التفاعلات الدوائية ترتفع أحياناً عن إطار المستوى الفردي لتصل إلى المستوى العرقي، حيث يكون هناك -كما ثبت- قدراً من الخصوصية في بعض التفاعلات الدوائية على مستوى الأجناس والأعراق والجغرافيا .. كل هذه الاعتبارات الوراثية والعرقية في التأثيرات العلاجية والسامة للأدوية أدت إلى نشأة تخصص جديد في مملكة علم الأدوية (الفارماكولوجي) يسمى بالوراثيات الدوائية أو علم الوراثة الدوائي..

ويعود تاريخ جذب ظاهرة انعكاس العوامل الوراثية في فاعليات الأدوية لانتباه العلماء منذ أواخر الخمسينات عندما نشر "موتولسكي" مقالاً عام ١٩٥٧ في مجلة "جاما" الطبية الأمريكية أشار فيه ولأول مرة إلى أن آثاراً معينة للأدوية تنتج عن اختلافات في إيض الأدوية أو تكسرها داخل الجسم بسبب اختلافات وراثية وسرعان ما أخذ اهتمام العلماء بهذا الموضوع يتسارع ويتأصل، وصاغ الألماني فوجل مصطلح "فارماكوجينيتيكس" ١٩٥٩ بعنوان "مجال حديث في علم الوراثة الإنساني" وبعد هذا العالم جاء عالم آخر يدعى "كالو" أصدر كتاباً في موضوع الوراثيات الدوائية بعنوان "الوراثة وفاعليات الدواء" عام ١٩٦٢ .. وتعددت بعدها الاكتشافات والكتابات في هذا المجال بحيث يعرف المتخصصون من خبراء وعلماء الطب والصيدلة أكثر من مائة مثال لأثر غير عادي للأدوية "سواء نقص في التأثير العلاجي أو حدوث أثر جانبي" نتيجة لاختلافات فردية وراثية.

مصادفة

عام ١٩٧٧، في كلية الطب في مستشفى سانت ماري في لندن، كانت تُجرى دراسة على مجموعة من المرضى بخصوص أحد أدوية ارتفاع ضغط الدم ، عقار "ديبريسوكوين" وحدث أن الباحثين القائمين على الدراسة يعاني من ارتفاع ضغط الدم فقام بإجراء ذات التجربة على نفسه .. وبجريمة أقل من الجرعة العلاجية .. وحدثت مفاجأ غير سارة حيث أعطت الجرعة رغم انخفاضها هبوطاً شديداً في ضغط الدم أكثر بكثير مما حدث لزملائه وسرعان ما اكتشف الباحثون السر الذي كاد يودي بحياة زميلهم .. حيث وجدوا في جسمه خللاً بخصوص إيض دواء "الديبريسوكوين" فيظل الدواء في جسمه بتركيز أعلى من المطلوب ولمدة أطول من العادي وكانت النتيجة هبوطاً شديداً في الضغط يؤدي إلى الوفاة .. ووجد أن واحداً من كل عشرة من المصابين بهذا المرض في أوروبا لديه هذه الظاهرة ويمثلون نسبة ٩٪ أما النوع الثاني ونسبته ٩١٪ منهم ذوي إيض شديد للدواء .. ووجد أنه يجب تخفيض الجرعة لذوي الإيض الضعيف وإلا فإن الدواء يتحول إلى مادة سامة، وكانت مفاجأة ثانية حيث أصبح من الواضح أن هذه الظاهرة عند نفس النوع من المرضى تنطبق على قائمة تضم العشرات من أدوية القلب والأعصاب وأدوية أخرى، ونتج عن المئات من البحوث الخاصة بهذه الأدوية بخصوص العامل الوراثي نوعان من المعارف: الأول تطبيقي ويختص بتنبيه الأطباء بضرورة



إجراء تعديلات في وصف بعض الأدوية من حيث تعديل مستوى الجرعات للمريض، وأما الثاني فهو أكاديمي ويختص باكتشاف الاختلافات الوراثية في البنية والخواص الكيميائية للأنزيم المسبب لأكسدة الدواء داخل الجسم ..

نوع جديد من المعرفة

وكل التفاصيل الماضية تشير ببساطة متناهية إلى نوع المعرفة العلمية الجديدة التي اكتسبها الإنسان في العقود الثلاثة الماضية خاصة منذ بداية الثمانينات . بخصوص فرع جديد في علوم الدواء هو علم الدواء الوراثي.. والتباينات العرقية للتفاعلات الوراثية للأدوية، بمعنى اختلاف نسبة المرضى الذين يتفاعلون مع الأدوية بأيض مرتفع أوضعيف نتيجة لاختلافات عرقية.

وهذا كله يقتضي ترشيد استخدام الأدوية عن طريق تبصر الأطباء بالاختلافات الوراثية لمرضاهم في التفاعل مع الأدوية والذي أصبح وارداً بالنسبة للعشرات من المستحضرات الدوائية .. كما أن الاختلافات العرقية في التفاعلات مع الأدوية يستوجب اهتمام علماء الأدوية في البلدان العربية ببحوث ودراسات في هذا الجانب.. خاصة وأنه من المتوقع نتيجة بحوث الهندسة الوراثية ذات الصلة بكيمياء الجسم وعلوم الأدوية أن تتضاعف قدرة علوم الصيدلة والطب على التوصل إلى الترشيد الأمثل في استخدامات الأدوية طبقاً للمواصفات الوراثية الدقيقة لكل مريض.. بهذه الملاحظات يختتم الدكتور محمد حامد حديثه عن اتساع أبحاث الوراثة والأدوية.

مؤتمر

قامت كلية الطب في جامعة الأزهر، وبحضور ما يزيد على ألف عالم ديني وطبيب بعقد مؤتمر مؤخراً، تضمن مناقشات وأبحاث حول قضية العلاج بالجينات وموقف الإسلام من الهندسة الوراثية.. أكد فيه الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس الجامعة أن الإسلام لم يكن في يوم من الأيام ضد تقدم الطب والعلم، ولكننا نعيش مرحلة تمرد الطب الذي كلما تقدم علمياً كلما تدهور دينياً وخلقياً.. والتدخل الطبي في جسم الإنسان عن طريق الجينات يجعلنا نتساءل لنحدد مسار التدخل الطبي الذي قد يكون للمعالجة وقد يكون للتغيير، والعلاج لا يتعارض مع الإسلام، ولكن التدخل عن طريق الجينات لتغيير خلق الله مثل تغيير الذكر إلى أنثى أو الأنثى إلى ذكر أو تغيير شكل ولون وصفات الجنين كالذكاء مثلاً، فهذا أمر يتنافى مع تعاليم الإسلام.

الجينات

وأوضح الأستاذ محمود أبو المكارم، رئيس قسم الكيمياء الحيوية بكلية طب الأزهر أن الإنسان يتحدد موروثه الجيني في داخل الخلية، ويمكن التعرف على الإنسان بهذا الأسلوب أفضل من البصمة.. مؤكداً أن الأطباء لم يستكملوا معرفتهم بالجين حتى هذا الوقت، حيث تظهر جينات جديدة دائماً لها تأثيرات مهمة في طبيعة الإنسان النفسية وتعامله مع الآخرين .. وأصبح للموروث الجيني لا يحدد فقط الصفات الجسمانية .. أما العلاج بالجينات فقد أصبح مألوفاً ومعروفاً.. ويكون بأخذ جين من إنسان طبيعي أو خلية طبيعية وتكثيرها ثم إعطاء هذا الجين إلى شخص مصاب بمرض.. مما يؤثر بالموروث الجيني في الشخص المستقبل وبذلك تتغير صفاته الوراثية وطبيعته الإنسانية.. ويوضح أن الإسلام يبيح العلاج بالجين إذا كان الشخص المستقبل مريضاً، أما إذا كان استخدام الموروث لتغيير خلق الله فهو حرام.. وذلك واضح في الكثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الصحيحة.. وأضاف أن الواقع يشير إلى أن المعالجين وخاصة ممن عولجوا من مرض سيولة الدم قد ظهرت عليهم أمراض جانبية بعد العلاج حيث لوحظ أن سلوكهم قد اختلف وأصبحوا أكثر ميلاً للعنف..

ويشير الدكتور أحمد شوقي عثمان -أستاذ الكيمياء الحيوية- إلى أن علاج الأمراض الوراثية قد أصبح سهلاً وهناك أمراض في طريقها إلى الشفاء مثل مرض ضمور المخ والأنيميا وذلك عن طريق العلاج بالموروث الجيني، وأعرب عن أمله في علاج أمراض السرطان عن طريق العلاج بالموروث الجيني، ويحتاج الأمر إلى وقت .. مع العلم بأنه يجري حالياً علاج الأمراض العقلية بالموروث الجيني.. عندما يتم اكتشاف المرض قبل الولادة، فتستبدل الجينات المريضة بجينات سليمة.

الدكتور مصطفى حجاب -أستاذ أمراض النساء- نبه إلى أن كل الأبحاث التي أجريت على الجينات غالبها يتم حالياً في طور الأبحاث العلمية ولم يتم تطبيقها علمياً إلا بصورة نادرة مع ملاحظة أن التطبيق تصحبه مضاعفات خطيرة.. كما أن العلاج مؤقت ولفترة محددة ويعود المرض مرة أخرى، فيحتاج العلاج إلى الاستمرارية والقفزة الكبرى تكون بالعلاج عن طريق المضادات وبدون استخدام الجراحة..

لجان أخلاقيات

الدكتور جمال أبو السرور، رئيس قسم النساء والتوليد بطب القاهرة يؤكد ضرورة مراعاة تعاليم الإسلام عند إجراء بحوث العلاج بالجينات .. مقترحاً تشكيل لجان أخلاقيات في الجامعات تضم علماء الدين وخبراء الطب وعلم الأخلاق والعلوم الاجتماعية لمراجعة طرق العلاج بالجينات.. ۞

آفاق السبيل

في قراءة الانتخابات الفلسطينية

شكلت الانتخابات الفلسطينية مناسبة أخرى لقراءة مواقف الناس سواء أكان من ناحية حجم المشاركة أم كان من ناحية نتائجها.

لم يكن مفاجاة أن يسارع بيريز لاعتبارها انتصاراً "للسلام" أو على التحديد انتصاراً للسياسات الإسرائيلية وما أملته من اتفاقات، ولا يبتعد عن هذا المعنى كثيرون ممن علقوا على تلك الانتخابات. وهذا أمر طبيعي في لعبة التوظيف السياسي للأحداث. لكن هذا التوظيف لا يعبر بالضرورة عن دقة في قراءة الحدث لا سيما حين يتعلق الأمر في قراءة حقيقة موقف الجماهير.

وإن الأمر لكذلك في قراءة موقف المعارضة ومستقبلها الشعبي لا سيما "حماس" حين اعتبر البعض أن عدم مشاركتها في الانتخابات المذكورة "خطأ استراتيجياً". ثم بدأ التلويح بأن ذلك يعني تهميش المعارضة وانتهاء دورها أو تراجعه.

لو وضعنا جانباً الرد على رأي بيريز أو كريستوفر اللذين اعتبرا الانتخابات ونتائجها تأييداً من الشعب الفلسطيني لسياساتهما وما فرضاه من اتفاقات في أوسلو ١ و٢، لأن هذا الرأي لا يعرف شيئاً عن الشعب الفلسطيني وما يختزن في وعيه. ولا يستطيع أن يفسر مواقفه حين يتكلم أو يسكت أو حين يقاوم أو ينتفض أو حين يشارك في الانتخابات أو ينتظر أو حتى حين لا يأخذ موقفاً متشدداً من اتفاق أو سياسة معينة لا سيما حين يكون أحد أطرافها فلسطينياً أو عربياً.

هؤلاء لا يدركون أن هذا الشعب يختزن في ضميره ووعيه الإسلام وتاريخ الأمة وصراعها ضد الغزاة والمستعمرين. وهو يختزن كل ما فعلته الصهيونية في فلسطين، ويعرف جيداً ما هي حقوقه وإلى أين تصل تلك الحقوق فهذا ما يجب أن يدرك باعتباره الأساسات والجوهر ثم يصار بعد تلك إلى قراءة مختلف المواقف في تعبيراتها المعقدة التي تتدخل فيها موازين القوى والظروف الفلسطينية والعربية. فعندما يتقدم الشعب أو يهجم تكون حالة موازين القوى والظروف المحيطة تسمح بأن يكون أكثر اتزاناً من تلك الأساسات وذلك الجوهر. أما عندما تكون حالة موازين القوى والظروف المحددة ضمن حالات معقدة وغير محددة المعالم بعد، فينتقل إلى الدفاع أو يلتزم السكوت أو الانتظار أو يميل إلى إعطاء الوقت الكافي لما يجري حتى تتضح المعالم ومن ثم يتحدد الموقف منها لاحقاً وفقاً لاقترابها أو ابتعادها عن تلك الأساسات والجوهر.

فقد تجلى مثل قريب على ما تقدم في أقل من أسبوعين على ساحة قطاع غزة والضفة الغربية. فمن جهة سنحت فرصة وظروف محددة لتنزل الجماهير، وبأعداد تفوق أعداد المشاركين في التصويت للانتخابات لاحقاً، إلى الشوارع وراء جثمان الشهيد يحيى عياش وهو رمز لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بالسلاح وبالعمليات الاستشهادية، وهو رمز لمعارضة اتفاقي أوسلو، وهو رمز لحماس وللمعارضة عموماً.

أما من الجهة الأخرى فقد شاركت تلك الجماهير نفسها وبنسبة عالية، كما أعلن في التصويت في الانتخابات الفلسطينية التي تدخل ضمن إطار اتفاقي أوسلو. أما الكيفية التي صُنفت بها الناس والمعايير في اختيار المرشحين فموضوع يحتاج إلى وقفة بمناسبة أخرى.

المهم، كيف يصح، والحال هذه، أن تقرأ تلك النسبة من المصوتين باعتبارها تأييداً لاتفاقات أوسلو أو لخط بيريز وكريستوفر، لأن عودة لرؤية الجماهير وهي تتنهد أو تبكي وراء جثمان يحيى عياش لا تسمح بمثل هذه القراءة لكن في الوقت نفسه يجب أن يلحظ التعقيد في الموقف المشارك في انتخابات تتم ضمن إطار اتفاقي أوسلو. ماذا أريد أن يقدم تفسير متماسك في تأويل موقف الجماهير من الحدثين المتتاليين. استشهاد يحيى عياش والانتخابات الفلسطينية. فيجب أن يرى الأول تعبيراً عن الموقف الأساسي والجوهري ويرى الثاني تعبيراً عن نزوع قوي لممارسة حق الانتخاب ضمن حالة تعددية تحتكم لصناديق الاقتراع. أي ضد الاستبداد والدكتاتورية واحتكار السلطة، كما يجب أن يرى تعبيراً عن مواجهة وضع جديد أخذ في التكون يحتاج إلى الانتظار وإعطاء الفرصة وهذا لا يعني التأييد والمباركة. بل بالعكس يعني أن كل تطور لاحق يأتي متعارضاً لتلك الأساسات والجوهر أو متعارضاً وذلك النزوع الذي يرفض الاستبداد والفساد أو يأتي مضيعاً للقدس والحرم الإبراهيمي أو مكرساً للاحتلال أو مناقضاً للوعود الانتخابية سيزيل فوراً حالة الانتظار وإعطاء الفرصة لتبين ملامح الوضع وحقيقة المواقف. ونهاياتها فتعود إلى المواجهة مواقف الجماهير التي هدرت وراء نعش الشهيد يحيى عياش لتطيح بأوهام المتوهمين بما في ذلك من خلال أية جولة قادمة أمام صناديق الاقتراع ۞

ابطال الشيشان

☐ شعر : فريد القاعود الخميسي

اني لأشهد انهم ابطال
قد ترجمت اقوالهم افعال
ونرى عيانا، لا يصدق ما نرى
ويقول قوم انه لخيال
ايجوز عقلاً ان ثمة قلة
غلبت كثيراً انه لمحال
قولوا لهم ان الخيال حقيقة
اخوالنا عن نهجنا ما مالوا
هم مسلمون لربهم بقلوبهم
خضعوا له وعلى الانام تعالوا
ان كان «جوهر» قائداً لليوثهم
او «شامل» او غيره قد نالوا
شرف اتباع «محمد» وجهاده
«سلمان» يتبع انه خيال
الخيل كلت من جهاد قائم
وهموا على صهواتها ما قالوا
خجلت ليوث الغاب ان تبدو هنا
خجلاً، فجند «محمد» قد جالوا
بهروا بما صنعوا الخلائق انهم
ما قلت جن بل ملائك صالوا
جبريل ينزل من سماوات علا
ليضم جند المؤمنين قتال
الله اكبر ردوها دائماً
وانا له من موضعي سآل
«شيشان» فانصر يا الهي جندهم
قد قلت الاشباه والامثال



اعزائي القراء

قال لي احدهم مرة «كثرة التصفيق تقتل الابداع» في وقتها اعجبتني العبارة الا انني لم اقف كثيراً مع المعاني الى ان جاء موقف حدث امامي جعلني ادرك حقيقة المعنى الذي رمى اليه محدثي، فكثرة التصفيق تجعل الواحد منا رهين ذوق المصفقين وبالتالي تراه يخرج من دائرة الابداع الى دائرة الارضاء، كما ان كثرة التصفيق تولد حالة من الرضى عن النفس تجعل الواحد فينا يرفض اي محاولة للتغيير خشية ان يسلب جموع المصفقين.

اعزائي هي القاعدة الذهبية التي ضبط بها الاسلام ميزان كل شيء «لا افراط ولا تفريط» فنحن في الوقت الذي نشد فيه على يد المحسن، معززين لا نريد ان نبالغ فنتدخل الى نفسه الغرور فنفسد عليه شأنه ۞

خواطر جرة

تسلية الصيام

اجتمع الأبناء والبنات عندي على مائدة إفطار وقد عج البيت بالأحفاد والحفيدات. لاحظت على الحفيدات انهن يتناولن طعام الإفطار بسرعة وكأنهن يسابقن شيئاً يريد أن يتفلت، وما أن انتهين حتى بدأن بإرسال باقي الطعام إلى المطبخ وحملن الصحون الفارغة إلى المجلى ثم هرعن إلى التلفزيون لمشاهدة التسلية التي يعرضها بعد الإفطار مباشرة وتركن باقي الأعمال التي تتطلبها وليمة رمضان للأمهات وساعدت أنا بقدر استطاعتي ثم جلست معهن فأدركت شيئاً من هذه البرامج التي تثير الضحكات العالية منهم مما يضيف إلى ضجيج المسلسل وموسيقاه الصاخبة وحركاته السريعة الساخرة الشيء الكثير.

في الحقيقة لا فرق يذكر بين البرامج قبل الإفطار وبعده، فقليل منها الوقور والمفيد وأكثرها فيها تفاهة وعبثية يحشى بها عقل المواطن ويستنزف وقته ويسرق منه متعة الصيام ويسلب منه الشعور بأن فيضاً روحانياً تنزل على الناس ويحرمه الإحساس بأن الحياة في رمضان قد ارتقت إلى افق أعلى.

مظلوم رمضان إذ يلبسونه ثوباً فضفاضاً يخفي معالمه، ثوباً ملطخاً بالألوان مشوهاً وملوثاً يغطي جوهره النقي وعليه كثير من الملصقات التي تحمل عبارات لا تنم عما في هذا الشهر العظيم من خير وبركة .. فهم يظهرونه وكأنه جاء يلبس لبوس المهرج الذي لطخ وجهه بالأصباغ ووضع الشعر المضحك المستعار - ثم أخذ يقفز هنا وهناك ليضحك الناس ويتلو عليهم الألغاز والحزازير التي ألصقت ظلماً برمضان وكأنها جزء من شعائره..

إنه شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن، إنه الشهر الذي تصفد فيه الشياطين وتفتح أبواب الخير، فيه يكرم الفقراء ويوصل الرحم ويتصافى المتدابرون. إنه الشهر الذي فيه ليلة مباركة خير من ألف شهر تفتح فيها أبواب السماء ويتنافس فيها المتنافسون، ليلة يتصيدها كل من عرف حلاوة القيام والركوع والسجود وتلاوة القرآن وحل ضيفاً على الرحمن ضارعاً عند بابه يسأله فيعطيه ويدعوه فيستجيب له ويستغفره فيغفر له. إنه الشهر الذي حدثت فيه أول معركة فاصلة بين الكفر والإيمان وتلتها معارك كثيرة في رمضان وكان النصر للإيمان الذي أشرق بنوره على هذه الدنيا فسعد الذين استقبلوه واعتنقوه وحولهم من شقاء عبادة الطاغوت إلى عبادة الواحد الأحد.

تحدثت لأحفادي عن رمضان في طفولتي وكيف كان الإحساس به اكثر وأعمق رغم قلة انتشار العلوم الدينية وإن كنا ونحن صغار نحب قطائف رمضان وقمر الدين الذي يؤكل بأشكال شتى والاكل الطازج الذي يطبخ كل يوم والملبس الذي نشتريه في النهار لنأكله وقت الإفطار، وصوت المدفع الذي يدوي وقت المغيب، إلا اننا كنا نستمتع بالصلاة بهدوء وقضاء السهرة فيما يفيد ونتعلم تجويد القرآن، ونستيقظ على صوت المسحر الذي يذكر الله ونستمع قبل اذان الفجر إلى المؤذن يسبح الله بكلمات تمس شغاف القلب وتصقله من جديد، ويذهب الصبيان مع الآباء إلى المساجد وتمكث الفتيات مع الأمهات يصلين ثم يقمن بالمساعدة في أعمال المنزل ثم يراجعن دروسهن التي حفظنها بمجرد رجوعهن من المدرسة وبعدها يأخذن إغفاءة صغيرة او يجلسن إلى النافذة يرقبن بزوغ يوم جديد.

أحمد الله أن كثيراً من العائلات تعيش رمضان كما يجب ان يعاش وأن هناك إقبالاً كبيراً على المساجد وعلى صلاة التراويح ووعياً إسلامياً جيداً ناتجاً عن دراسة الشريعة الإسلامية إلا أن في الوجه المقابل أرى أن المفاسد كثرت والملهيات عمت وتفشت في كل مكان فلا بد للمسلم أن يقاومها وسعه قبل أن تطغى وتجتاله عن دينه. إني أعجب للإعلام ومسؤوليه كيف يفهمون رمضان وكيف يصورونه .. هل يظنون انه كرنفالاً للملاهي كما في الغرب أو "عيد مسخرة" كما عند اليهود؟ او مناسبة للعبث والسخرية بلا هوية؟ هل هو أرجيلة وعزف عود شرقي وموائد طعام شرقية؟ أم هي ليالٍ رمضانية يتكلم فيها الحكواتي ويبيع الباعة بضاعتهم؟

أيها المسؤولون .. وأعني بالذات وزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية ، أين دوركم الفاعل في هذا المضمار؟! سنوات طويلة تمضي وأنتم تسكتون عن هذا الهراء . هل تقلص عملكم في خطبة جمعة مقصورة مبتورة على لسان خطيب يلحن في اللغة والمعنى؟ أم اقتصرت أعمالكم على شؤون إدارية بحتة لا صلة لها بروح الدين وعمق معناه، هل منكم من أحد يعيد لرمضان وقاره وجماله وصدق معناه؟! ۞

خواطر رمضانية

وقف عبدالرحمن بن خالد بن الوليد يخطب بمن قام بالفتنة التي تسببت في مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال: «يا آلة الشيطان لا مرحباً بكم، ولا اهلاً وقد رجع الشيطان محسوراً وأنتم بعد نشاطاً، خسر الله عبد الرحمن ان لم يؤدبكم حتى يحسركم يا معشر من لا ادري اعرب ام عجم لكي لا تقولوا لي ما يبلغني انكم تقولون لمعاوية انا ابن خالد بن الوليد انا ابن من عجمته العاجمات انا ابن فاقيء الردة...

ما احوج المسلم لهذه الشجاعة والقوة في اقواله وافعاله ليثبت لنفسه قبل غيره على قدرته على الشموخ واذ نحتاج فعلاً للشجاعة فهي في رمضان حيث تضعف العزائم التي تقول في نفسها انما الجوع للكلاب.. ها هم المسلمون جاعوا سنوات عندما حاصروهم في الشعاب فصبروا وكانوا عظماء الدنيا ومصابيح الدجى.. الشجاعة والارادة خلقت للانسان تكريماً له ورمضان شهر الشجاعة كما هو شهر العبادة تماماً.

□ نهى ابو الرب

الاطفال والصيام



اختي العزيزة... كما تعلمين ان الدين الاسلامي الذي اختاره الله تعالى ان يكون خاتم الديانات له ميزات كثيرة .

ومن هذه الميزات انه دين عملي يأتي الى الواقع ويعيده الى الافضل بجهد بسيط ويأتي الى الانسان فيبدأ معه – على حسب مستواه– ويرتقي به حتى يصل الى الدرجات العالية من الالتزام والتعبد والتفقه.

ان عبادة الله تعالى والاخلاص له والوصول الى درجة التقوى هي غاية كل مسلم، ومن اهم الاسباب التي توصل اليه هي: الصيام قال الله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) «١٨٣» البقرة.

وهنا سنتحدث عن الاطفال والصيام، فاذا بدأت أختي العزيزة بتعويد اطفالك على الصيام وهم صغار –دون سن البلوغ– فانك بذلك تساعدينهم على الارتقاء بأنفسهم ورغباتهم وحاجاتهم الى المستوى المطلوب، فان في الصيام تعوّد على الصبر وعلى الجوع والعطش، ورغم توفر الماء والطعام من حولهم– فانهم يصبرون انفسهم لحين موعد الافطار.

ان الصبر الذي هو اساس للقيام والقدرة على الصيام من أهم الصفات التي يجب ان يتربى عليها المسلم، وكذلك التقوى واستشعار رقابة الله عزّ وجل من الصفات الاساسية –ان لم تكن الاساس في الاخلاق الاسلامية– والصيام من اهم الاسباب التي تعين عليه، وذلك لان الطفل اثناء صيامه قد يكون وحيداً للحظات اثناء النهار، ومع ذلك فانه لا يأكل وان شعر بالجوع ولا يشرب وان شعر بالعطش رغم انه امه او ابوه ليسوا معه، لانه يعلم انه يصوم لله تعالى وحده، وانه وان كانت امه غائبة فان الله تعالى يراقبه ويحصي اعماله. وبذلك تكون التربية العملية والحقيقية لتقوى الله تعالى.

اختي العزيزة:

شجعي اولادك على الصيام بأن تكوني انت وزوجك القدوة امامه، وكذلك ايضاً بتشجيعهم على الصيام، فاذا شعروا بالجوع او التعب اثناء النهار فاما ان تنصحيهم بالذهاب الى النوم للاستراحة، او باللعب معهم وتسليتهم حتى ينسوا التعب ثم بعد الافطار بمكافأتهم بقطعة حلوى او هدية صغيرة او حتى بكلمة ثناء وشكر لتشجعهم على الصيام ثانية، ولابد من التركيز على الاجر الكبير للصائم عند ربه، وفرح الصائم بفطره عند الافطار وفرحه بلقاء ربه لما يجد الاجر والثواب العظيم.

اورد البخاري رحمه الله في باب صوم الصبيان حديثاً عن الربيّع بنت معوذ رضي الله عنها انها قالت: «ارسل النبي صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار: من اصبح مفطراً فليتم بقية يومه، ومن اصبح صائماً فليصم، قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطناه ذاك حتى يكون عند الافطار».

اختي العزيزة ولا تنسي اخيراً ان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم كانوا يجمعون اطفالهم ويدعون الله عز وجل لحظة الافطار ۞

□ لانا ارسلان رمضان

الجرة

مداخل الشيطان إلى قلب الإنسان

- الغضب : لأنه جمرة من النار فهو فرصة لوسوسة الشيطان.
- حب الدنيا : لأنه رأس كل خطيئة.
- طول الأمل : لأنه قسوة القلب وغرور بالعرض وهو متاع الدنيا.
- الحرص : لأنه يولّد الطمع ويفشي الجشع.
- البخل : لأنه باب الهلاك .
- الكبر : لأنه يتنافى والعبادة وفيه البطر بنعمة الله عز وجل.
- حب المدح : لأنه باب الغرور.
- الرياء : لأنه أصل النفاق.
- الجزع والهلع : لأنه ضعف في الإيمان.
- اتباع الهوى : فإنه يقود إلى النزوات والخضوع للشهوات.
- سوء الظن : لأنه يؤدي إلى أخطر العلاقات ويبني قضايا على اسس واهية .
- الاحتقار للغير : فإنه مزرعة للحقد وباب للكراهية.
- احتقار الذنوب : لأنه يؤدي إلى التمادي والإصرار على الصغيرة يعتبر من الكبائر.
- الأمن من مكر الله : يصيب الإنسان بالشطحات الفكرية وعدم المبالاة .
- القنوط من رحمة الله : وتلك أكبر مصيبة بها يستمر الإنسان في معصية ربه وتضيق عليه الأرض بما رحبت.

□ إلهام السباتين

مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة

ردود سريعة

■ الاخت/ منال تيسير محاسنة، كفر خل، نرحب بمساهماتك في السبيل، ونأمل ان تكتبي لنا من افكارك الشخصية فلا مجال في الصفحة للمختارات، وحياك الله.

■ الاخ / معتصم رجب العوايشة، ماركا الشمالية، نرحب بك صديقاً للسبيل، وننصحك التوثيق عند الاقتباس والاشارة الى صاحب الكلمات عند اخذها من مصدرها.

■ الاخ/ محمد نيب النجار، نشكرك على كثرة مساهماتك التي ترسلها، ونأمل منك ان تكتب عن الحدث او المناسبة في وقت مبكر حتى يأتي نشرها مناسباً، وموضوع «القبول في الجامعات» فات اوانه وحياك الله.

■ الاخت/ ايمان محمد محي الدين النخايلة/ريمون، نشكرك على البطاقة التي ارسلتيها لنا بعنوان «رحلة سعيدة» ونعلمك ان هذه البطاقة منتشرة في كثير من مساجد الاردن، ونرحب بكل جديد لك، وحياك الله.

■ الاخ/ علي عبدالرحمن شرقاوي، نشكر لك غيرتك الاسلامية، وبالنسبة للموضوع الذي ارسلته لنا عن احدى الصحف المحلية اصبح الان قيد المتابعة وحياك الله.

■ الاخ / عمر ابو اسلام الصريح، نحن معك في كل ما ذكرته عن موت رابين، وقد كتبنا عن ذلك في حينه، نرحب بك صديقاً للسبيل وحياك الله.

■ الاخ/ مجاهد محمد الزيود / الهاشمية، نرحب بمشاركاتك ونأمل ان تكتب لنا من افكارك الشخصية وحياك الله.

■ الاخت / نسيبة محمد «نورا» ان ما كتبته يعتبر دعاية تجارية، وهذا غير مسموح به، وشكراً لك.

مع تحيات محمد عقل

ماء زمزم.. مثل عسل النحل

● اثبت العلم الحديث.. ان ماء زمزم يختلف كلياً عن جميع انواع المياه في العالم، وان به تركيبة ربانية لم يتوصل احد لمعرفة سرها!

وقد اجرى الدكتور محمد عزت المهدي، استاذ الجيولوجيا في جامعة عين شمس في مصر ابحاثه حول هذه الدراسة، وقد اكد بأن ماء زمزم ينفرد بخصائص جمة، بأنه لا يتعفن ولا يتعطل، ولا يتغير بطعمه او لونه او رائحته تماماً كعسل النحل، الذي لا يتأثر بتعرضه للجو ، مختلفاً بذلك عن جميع انواع المياه الاخرى، يرجع ذلك الى مكوناته الكيميائية التي تمنع نشاط الجراثيم، والبكتيريا، والفطريات.

بالاضافة الى هذا، فان مياه زمزم من اعظم المياه المعدنية المستخدمة في العلاج والاستشفاء على مستوى العالم في مختلف الامراض الوبائية.

ومن اموره العجيبة، انه حلو الطعم رغم زيادة املاحه الكلية فلا يشعر شاربه بملوحته العالية.. فلو ان نسبة الاملاح الموجودة في ماء زمزم كانت في اي ماء آخر لما استطاع احد ان يشربه.

وصدق رسول الله الكريم اذ قال «خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيها طعام الطعم، وشفاء السقم».

□ عبدالرحمن ملكاوي

الفجر القادم

تجلدنا في زوابع الريح العاتية
سجنا انامانا من دفء المشاعر
وصمدنا كقطعة شمعدان وسط
زيف القنابل،
رسمنا على ارجوحة بيتنا
عنقود امي.. ومسبحة ابي
ونثرنا دمانا عطر الورود
المنسية على ثرى جدي
وهتفنا من جديد
آتون.. مع صهيل الفوارس
قادمون من صدى فجر قادم
فارتقبينا يا اشباه ظلال
الديار
انا عائدون

□ هيا عبدالرحيم

القلوب الحائرة

الى القلوب التائهة.. الى القلوب الصامتة الى الضمائر النائمة.. الى الضمائر المتلونة...بالوان الزيف والخداع.. أما آن موعد الاستيقاظ من الغفوة.. الاستيقاظ من النوم العميق الذي حلّ علينا وسيطر على افواهنا وضمائرنا.. لقد حان يا أمة الاسلام الكلام والافعال.. وعليكم السلام.

□ امل العزازي – الزرقاء

فطرة الانسان

هناك قصة جميلة اطرحها بين ايديكم تقول «سأل رجل عن الله عز وجل، فأجابه الامام جعفر الصادق وسأله: هل ركبت البحر؟ فقال : نعم، قال: هل احسست ان هناك من يملك ان ينجيك فتوجهت اليه بالدعاء؟ قال : نعم، قال: فهذا هو الله تعالى».

□ اروى نمر بلعاوي

سر الحياة

هناك سر يغلف هذه الحياة بأجمل المعاني، هناك امر يجمع هذا العالم بأحلى الأمنيات، الم تعرف هذا السر الجميل؟

اتعرف ما معناه، احقاً لم تخبرك السماء؟ أما همست لك النجوم بألقها، والبحر .. الم تحمل لك موجاته مفتاح هذا السر الغريب العذب؟

الم تقل لك قطرات الندى إنه الحب ..

□ غادة الخضري
١٤ سنة

حول ظاهرة التدخين في الأماكن العامة

● يقول احدهم : عجبت لأنانية بعض المدخنين واستخفافهم بمشاعر الناس وعذابهم بل وتعذيبهم إياهم فيمضون بالتدخين في الحافلات والأماكن العامة، وقد رأيت احدهم ينتظر طويلاً في إحدى المصحات ليعالج زوجته المريضة فإذا بالقيء، يذرعها وتكاد تفقد وعيها وبعد ما غسلت وجهها قالت : الله أكبر الا يشعر من يدخن في أماكن مثل هذه أو في الحافلات بأنه مجرم ظالم للإنسانية في أبشع صورة، الم يعلم بأني عندما سقطت أرضاً أنه ربما كسرت أطرافي أو أحدها، أو قتل الجنين الذي في بطني، أليس من الأفضل والاكرم له والأحق عليه أن يضبط نفسه وأن يتمالك شهوته ويدخن خارج هذه الأمكنة العامة والمنافع الوطنية المشتركة؟

وإنها لدعوة ملحة إلى كافة أجهزتنا المعنية أن تتظافر جهودها لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة وألا نكتفي بأسبوع أو يوم واحد فقط لمحاربة التدخين او التقليل منه، بل أن نفعل ذلك كي نرحم مرضانا المعذبين.

□ احمد القسفوس

الشيخ الهرم

● انعى إليكم أيها السادة موت شيخ هرم اسمه «الوطن العربي» وأزف إليكم بشرى ولادة مولود مسخ اسمه «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا».

فالشيخ الهرم تخلى عنه أهله ودمروه بالتخلف والجمود وتآمروا مع الغرباء للانقضاض عليه ثم طرحوه على قارعة الطريق

أما المولود المسخ المدعو : «الشرق الأوسط وشمال أفريقيا» فقد وُلد سِفاحاً وستتبناه نحن واليهود.

ولن يُدرِّس اساتذة الجغرافيا طلابهم من اليوم فصاعداً جغرافية الوطن العربي بل جغرافيا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وسوف لن يدرس الطلاب تاريخ العرب الحديث بل سيدرسون تاريخ الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أما مدرسو اللغة العربية فسيعلمون طلابهم قصائد لشعراء الشرق الأوسط ..

واسوأ ما في هذا المولود انه سيجعل بيننا وبين يهود رابطة مصاهرة ونسب وتاريخ وحضارة مشتركة. هل تصدقون حصول روابط بين الذئب والحمل؟ كل شيء جائز في هذا الزمن العجيب.

□ ابو عبادة تيلخ

أرضي أنا

أرض لنا خلف الحدود تغتصب
صاحت ثكالى اين أنتم يا عرب
اين البواسل والابطال في
وطني
أين الاباة والاكاسر كي تثب
اغابوا اذ لم يبق لهم اثر
وارت جسومهم الحجارة
والترب

□ أم البراء – إربد

قراء يكتبون

● ان قدرنا في هذا البلد الميمون، ارض الحشد والرباط بوابة الفتح الاسلامي، التعايش والتلاحم والمؤاخاة بين ابناء الشعب العربي الواحد، شرقي النهر الخالد وغربيه، بعد ان امتزجت دماء الشهداء الابرار من اردنيين وفلسطينيين في باب الواد والمشارف وتل ياسين والكرامة، وتجمعنا وشائج القربى والكل من آدم وآدم من ترابه، وقد اذهب الله عز وجل عنا نخوة الجاهلية وتفاخرها بالآباء والاجداد، فليس هناك ما يسمى بالنازحين او اللاجئين بل اخوة في العقيدة كمهاجرين وانصار يداً بيد وقلباً واحداً.

عواد سالم ابو تايه – الجفر

● لأجلك يا وطني، وثأراً لكم يا شهداء الاقصى والحرم الابراهيمي ولأجلك يا ايها الشقاقي، لأجلكم جميعاً فرحنا لقتل رابين وكم تمنيت لو اكون جسداً ملتهباً يقتل بشظاياه حثالة

عبدالرحيم حسن الجندي

● رغب رسولنا الكريم عليه السلام على قيام الليل وحث عليه في قوله «عليكم بقيام الليل، فانه من دأب الصالحين قبلكم» وعندما سئل اي الاعمال افضل قال: طول القيام.... وهي دعوة كي نسارع في اقتناص الفرصة من اجل تحقيق القيام لا الغفلة عنه وتجاهله كما هو حادث في ايامنا هذه.

غالب البواب / العقبة

● هل يستطيع الكفرة ان يقضوا على الاسلام وقد تعهد الله بحفظه؟ ما لنا ركضنا الى الطغاة متذللين راجين الرضى والعفو؟ وحاربنا الله بترك ما امر به واقتراف ما نهى عنه ظناً منا انّا بهذا نكون قد حفظنا ارواحنا مصونة من كيد اعداء الله الذين يحاربون روح المسلم لابدنه، يحاربون فكره، ليقضوا على ما يمتلكه من قوة روحية لو نمت لادت بصاحبها الى امتلاك العالم بأسره.

معتصم رجب العوايشة – ماركا الشمالية

● يقف هذا الجيل وسط تحديات عديدة لم يسبق للتاريخ ان سجل لها مثيلاً من قبل
مدنية عصرية زائفة ابعدت المخلوق عن خالقه.. وثروة هائلة منّ الله بها على الوطن العربي لم نحسن استغلالها
يجب علينا ان نعتبر التقدم العلمي هو الاساس الاول في الاستفادة الكاملة من ثرواتنا وخيرات بلادنا، ويجب ان نعمل على الاستفادة منها واستخرجها بايدينا لا بأيدي الاجانب.

نسرين محمد ابو حسين

● في سلوكنا الاجتماعي اصبحنا نقلد مجونهم وازياءهم وميادينهم الفاجرة، بل اصبحنا نترقب كل جديد عندهم لنسبقهم اليه، بعد ان كنا اول من فتح لهم ابوابا لعلم الحديث.. وهذا سبب من اسباب الانحدار

محمود ياسين، طارق

● اليكم يا شهداءنا.. اليكم يا من دفعتم حياتكم ثمناً لترفعوا راية الاسلام وليحيا الاقصى اليكم تحياتنا واشواقنا ونبارك لكم الشهادة وسنسير على خطاكم ان شاء الله.

ام عبدالرحمن– المفرق

● طريق الاسلام هذه.. طريق دلنا الله عليها بفضل منه، لا باجتهادنا، وبرحمة منه لا بعمل عملناه، وبمنه وكرمه لا بمزايانا وسلكناها رغم انف الحاقدين والجهلة والمتآمرين.

ماجد ابو طويلة–كلية مجتمع معان



السبيل
العدد (١١٧) -السنة الثالثة - الثلاثاء ٦ - ١٢ شباط ١٩٩٦م ⑤

فاسألوا أهل الذكر ..

د. محمد ابو فارس

السؤال: يوجد في مدينتنا لجان تبرعات فاحداها يجمع لبناء المساجد واخرى تجمع للانفاق على الايتام، وثالثة تجمع لبناء مستشفى خيري، ورابعها تجمع لجميع الوجوه السابقة في ان واحد، وتخلط ما تجمعه في حساب واحد.

فهل يجوز ان تنفق اللجنة على غير الوجه التي جمعت له؟ وهل يجوز ان تسدد اللجنة ديونها مما تجمع من هذه النقود؟

الجواب: الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد

فان الواجب الشرعي يقضي ان تحترم ارادة المتبرع ويتقيد بها، فاذا جمعت لجنة بناء المسجد نقوداً فيجب ان تنفقها في بناء المسجد وتوابعه ومستلزماته، واذا جمعت لجنة لبناء المستشفى فيجب ان تنفق ما جمعت على بناء المستشفى ومستلزماته وتجهيزاته، واذا جمعت لجنة لكفالة الايتام فيجب ان يقتصر الانفاق على الايتام والنفقه تشمل الطعام والكساء والتعليم وغير ذلك.

اما اذا جمعت لجنة لسائر الوجوه المذكورة اعلاه، فينبغي ان تنفق ما جمعته على هذه الوجوه بالحصر ولا تخرج عنها.

ووجوب اعتبار ارادة المتبرع مستنده الشرعي ما يلي:

ان طلب اللجنة من الناس ان يتبرعوا من اجل بناء مسجد مثلاً او من اجل بناء مستشفى او من اجل الانفاق على الايتام، وموافقة الناس على ذلك ودفعهم اموالهم اليها لا يخلوا من

١ -كون ما تم عقداً بين اللجنة وكل متبرع على الانفاق في الوجهة التي تبرع اليها وحكم الوفاء بالعقود واجب شرعاً، قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا اوفوا بالعقود»

٢ - كون ما تم عهداً قطعته اللجنة على نفسها ان تقوم بالانفاق على الجهة التي تبرع اليها المتبرع، والعهد واجب الوفاء، قال تعالى: «واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا»

٣ - كون ما تم الانفاق وعداً وعدت به اللجنة المتبرعين بالانفاق في جهة البر المتبرع اليها، والوفاء بالوعد واجب، وهو من خصال المؤمنين الواجبة وعدم الوفاء به حرام وهو من خصال المنافقين المحرمة، قال صلى الله عليه وسلم آية المؤمن ثلاث منها «اذا وعد اوفى».

وقال صلى الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث منها اذا واعد اخلف».

وعليه فان لجنة المدينة تنظر الى سبب الدين، فان كان الدين ناشئاً عن التزام يتعلق بالجهة المتبرع اليها كاجرة مقر اللجنة او للايتام او شراء ملابس او طعام او تعليم فهذا الدين يقتضي مما جمع للايتام من اموال.

وهكذا مع كل لجنة من اللجان فان كان الدين ناشئاً عن لازم من لوازم الجهة المتبرع اليها فيسد الدين مما جمع من الاموال.

ولا يجوز الاخذ من المال الذي يجمع للايتام لبناء المسجد والعكس كذلك كما لا يجوز سداد الدين الذي استوجب على المستشفى من اموال الايتام ۞

تسحروا فإن في السحور بركة

السحور مشروع للصائم وقد ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم أنه قال: «تسحروا فإن في السحور بركة» رواه مسلم وغيره، وكلما أخّر السحور إلى آخر الليل كان أفضل، لقول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «إنا معاشر الانبياء امرنا بتعجيل فطرنا وتأخير سحورنا».

والسحور مما يميز صيامنا عن صيام اهل الكتاب، ففي الحديث الذي يرويه عمرو بن العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور» رواه مسلم والنسائي وغيرهما ۞

طيب ريح فم الصائم

من عجائب الصوم وفضائله ان ما يكرهه الناس من ريح فم الصائم، يكون عند الله طيباً محبوباً، «والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك» ۞

حديث صحيح رواه البخاري.

في ظلال شهر رمضان المبارك

« ... إلا الصيام فإنه لي وأنا اجزي به » لماذا خص الصيام من بين سائر العبادات بهذا الفضل؟

ورد في الحديث القدسي المتفق عليه قوله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه سبحانه «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به».

ومن المقرر عند أهل العلم أن الأعمال كلها لله سبحانه، وما لم يكن كذلك فهو مردود على صاحبه، فإذا كان الأمر كذلك فلماذا خص الصيام من بين سائر العبادات بهذا الفضل العظيم؟ وما سر هذه الإضافة «فإنه لي وأنا أجزي به»؟

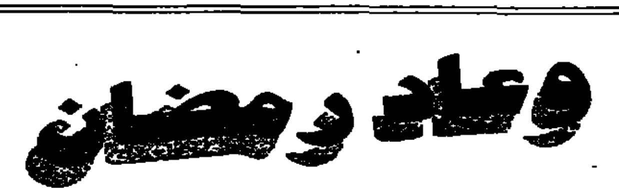
لقد كفانا الحافظ ابن حجر العسقلاني مؤنة البحث والتنقيب، حيث ذكر في شرحه لهذا الحديث أجوبة العلماء عن ذلك، والتي أستحسن منها قولين نوردهما فيما يلي:

الأول: الصوم لا يقع فيه الرياء كما يقع في غيره، حكاه المازري ونقله عياض عن أبي عبيد، ولفظ أبي عبيد في غريبه: قد علمنا أن أعمال البر كلها لله وهو الذي يجزي بها، فنرى والله أعلم انه إنما خص الصيام لانه ليس يظهر من ابن آدم بفعله وإنما هو شيء في القلب.

وقال ابن الجوزي: «جميع العبادات تظهر بفعلها وقلّ أن يسلم ما يظهر من شوب، بخلاف الصوم، وارتضى هذا الجواب المازري وقرره القرطبي بأن أعمال بني آدم لما كانت يمكن دخول الرياء فيها أضيفت إليهم، بخلاف الصوم المسك شبعاً مثل حال المسك تقريباً يعني في الصورة الظاهرة.

الثاني: المراد بقوله: «وأنا أجزي به» أني أتفرد بعلم مقدار ثوابه وتضعيف حسناته، وأما غيره من العبادات فقد اطلع عليها بعض الناس. قال القرطبي: معناه أن الأعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس وأنها تضاعف من عشرة إلى سبعمائة إلى ما شاء الله إلا الصيام فإن الله يثيب عليه بغير تقدير ۞

(فتح الباري ج٤ ص: ١٢٩ - ١٣٠)



وعاد رمضان

شعر: حسن خليل حسين

وتعود بالبركات يا رمضان ... متجدداً تزهو بك الازمانُ
تلقي بظلك فوق شطآن الهدى ... ويفوح منك المسك والريحانُ
يا خير مدرسة يموج معينها ... بالنور حيث يؤمها الحيرانُ
وعلى الضفاف يغرد العشاق في ... شوق المحب وكلهم ولهانُ
من نبعك الصافي الذي لا ينتهي ... تهمي الجداول ..يغرف العطشانُ
بالصوم علمت الغني بحكمة ... ما الجوع؟ ما التشريد؟ ما الحرمانُ؟
فالجوع فيك عبادة مفروضة ... من هديها يتعلم الانسانُ!!
فاذا بأبناء العقيدة اخوة ... يتعاطفون كأنهم بنيانُ
لله انت وما لديك من الهدى ... سبحان ربي ... انه الرحمنُ
يهدي بنورك امةً هي في الورى ... خير الشعوب يظلها القرآنُ
ها انت ثانية تعود وشعبنا ... في القدس يقتات الطوى ويهانُ
شعب يعيش مرابطاً ومصابراً ... رغم العذاب وزاده الايمانُ
شعب تعلم كيف يحيا شامخاً ... مهما استبد الظلم والبهتانُ
شعب يواصل ليله بنهاره ... لا السجن يرهبه ولا السجانُ
ان العذابات التي يحيونها ... من هولها يتفطر الصوانُ
اين العقيدة والصيام ضميرها؟ ... بل اين فينا الحس والوجدانُ؟
فالمسلمون بصمتهم قد دثروا ... وكأنما لفتهمو الاكفانُ
والصمت ران على الجميع وقد بدا ... في صفنا النكران والخذلانُ
رمضان ان القوم لم يتفهموا ... معنى العبادة... هل عمو عميانُ؟!
هذي المصيبة افعوانٌ زاحفٌ ... افلا نرى؟ أم ضلّت الاذهانُ؟
الموت يفتك بالجميع بقسوة ... متنمراً وكأنهم قطعانُ
اين الحمية نحن دوماً اهلها؟ ... اين اختفى الرواد والفرسانُ؟
رمضان... ان المسلمين ترهلوا ... اين السنا الوهاج والايمانُ؟
قد اتخموا وتثاقلوا وتبلدوا ... فاستأسد الجرذان والفئرانُ
يا امة الاسلام هبي وانهضي ... قد آن ... لن يتفجر البركانُ

المدة التي يمسك فيها الصائم

الصوم الشرعي هو الإمساك عن المفطرات من الطعام، والشراب، والوقاع، بنية من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، ثم يباح ذلك كله طوال الليل، وقد كانت المفطرات مباحة في أول الإسلام من غروب الشمس حتى ينام الصائم، فإذا نام حرّم عليه الطعام والشراب والوقاع حتى غروب اليوم التالي، وقد شق ذلك على بعض الصحابة، فقد روى البخاري عن البراء بن عازب، قال: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائماً، فحضر الإفطار فنام قبل ان يفطر، لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً، فحضر الإفطار، أتى امرأته فقال لها: أعندك طعام؟ قالت: لا، ولكن أنطلق فأطلب لك، وكان يومه يعمل فغلبته عيناه، فجاءته امرأته فلما رأته قالت: خيبة لك، فلما انتصف النهار غشي عليه، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم» ففرحوا بها فرحاً شديداً، ونزلت «وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر» فاستقر الأمر على تحريم الطعام والشراب والوقاع من تبين الفجر إلى الليل، وإباحته طوال الليل بعد أن كان يحرم بالنوم.

والمقصود بالخيط الأبيض والخيط الأسود: سواد الليل وبياض النهار، لأن الله تبارك وتعالى قال بعد ذلك «من الفجر» وعليه يدل الحديث الذي يرويه البخاري عن عدي بن حاتم قال: لما نزلت (حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر) عمدت إلى عقال أسود وإلى عقال أبيض، فجعلتهما تحت وسادتي، فجعلت انظر في الليل فلا يتبين لي، فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال: «إنما ذلك سواد الليل وبياض النهار» ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ترويه عائشة رضي الله عنها: «كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم، فإنه لا يؤذن حتى يطلع الفجر» رواه البخاري.

ويستمر الصائم ممتنعاً عن الطعام والشراب حتى تغيب الشمس كما روى البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم: «إذا أقبل الليل من هنا فقد أفطر الصائم».

وروى أيضاً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه كان يفطر حين يغيب قرص الشمس.

وأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتعجيل الفطر، ففي الحديث المتفق عليه من حديث سهل بن سعد يقول الرسول عليه السلام: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر» وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعجل الفطر، روى ابن أبي أوفى رضي الله عنه، قال: كنا مع الرسول صلى الله عليه وسلم في سفر فقال لرجل: «انزل فاجدح لي» قال: يا رسول الله! الشمس. قال: «انزل فاجدح لي» فنزل فجدح له فشرب، ثم رمى بيده ها هنا، ثم قال: «إذا رأيتم الليل أقبل من هنا، فقد أفطر الصائم». رواه البخاري.

وروى ابن حبان والضياء بسند صحيح أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «إنا معشر الأنبياء أمرنا بتعجيل فطرنا، وتأخير سحورنا، وأن تضع أيماننا على شمائلنا في الصلاة».

أما تأخير الفطر حتى تطلع النجوم، أو إلى ما بعد ذلك، فهو مخالف للسنة المحمدية، وليس من التقوى التي يقتضيها الصيام، وهو من التنطع في الدين، وتكلف منهي عنه.

ويحسن بالصائم أن يعجل الفطر على تمر، فإن لم يجد فماء، في أول وقت الفطر، ثم يبادر إلى صلاة المغرب في أول الوقت، فيجمع بين الحسنيين، تعجيل الفطر، وتعجيل المغرب، أما تأخير المغرب إلى ما بعد تناول العشاء فليس من السنة. ۞

خواطر رمضانية

شهر رمضان يجمع ولا يفرق

كلما حل علينا رمضان جديد في عام جديد، ظهرت على السطح ظواهر مقلقة، تعكر صفو هذا الشهر، وتكدر بهاءه، وتشغل عامة المصلين بما لم ينبغ أن يشتغلوا به، ظاهرة الاعتراض على أئمة المساجد، واختلاف المصلين بين من يرغب أن يصلي التراويح ثماني ركعات أو عشرين، وإزعاج الأولاد والصبيان الذين يأمون المساجد، وأكثرهم لا يعرفون لها حرمة، ولا يرعون لها آداباً ...

ثمة ظاهرة مكررة ممجوجة إذ يفاجأ المرء بقيام احد المصلين معترضاً على الإمام قائلاً: يا شيخ لقد أطلت علينا كثيراً، وفينا الضعيف والمريض، وصاحب أعمال يسعى في إنجازها.

أليس مثل هذه الأصوات تنغص على العابدين عبادتهم، وتحرمهم من اغتنام فرصة رمضان وتفوت عليهم حسن استغلالها، فهل يصح إلزام القوي المجتهد في الطاعة بضعف الضعيف وعجز المريض، وانشغال صاحب الأعمال، وانهماك ذوي الهموم الدنيوية بدنياهم.

لا يخفى أن صلاة التراويح هي من السنن، ففاعلها مأجور مثاب على فعله، وتاركها محروم من الأجر سالم من الإثم والوزر، فإذا كان الأمر كذلك، فإنه يسع الضعيف والمريض وذا الحاجة أن يصلي ما وسعه وما يقدر عليه، ثم ينسحب راشداً صامتاً، تاركاً القائمين في قيامهم، والمخبتين يتمتعون بإخباتهم بين يدي مولاهم الكريم، إننا بحاجة لفقه رشيد يا ذوي العقل السديد.

تعلو همم المسلمين في رمضان، ويشتد إقبالهم على المساجد، ويكثر حضور الأولاد والصبيان، وغالبهم لم يتربوا في بيوتهم على احترام المساجد، وتعظيم بيوت الله، ومراعاة آدابها، فتجدهم يتحركون أثناء الصلاة بين الصفوف حركات مزعجة، وفي أحيان كثيرة ترتفع أصواتهم بالضحك والكلام، وكلما ضحك ولد أو تحرش بعضهم ببعض قام من المصلين من يستنكر ذلك بأسلوب لا يقل إزعاجاً عن إزعاج الأولاد والصبيان.

وفي سبيل معالجة خلافات المصلين المتكررة في كل عام حول عدد ركعات التراويح أسوق حادثة وقعت لأحد كبار الدعاة المعاصرين رحمه الله، حينما نزل بقرية فوجد أهلها مختلفين في ذلك، فمنهم من يرغب في الصلاة ثماني ركعات، ومنهم من يريد أن تكون عشرين، فأدرك الشيخ بحكمته وعمق فقهه أن اختيار أحد القولين -في هذا الموضع بالذات- لن يحل الإشكال القائم، فأجابهم إجابة تجمع ولا تفرق، وتراعي ترتيب الأولويات، سألهم ما حكم صلاة التراويح، فأجابوه بأنها سنة، ثم أردف سائلاً: ما حكم الأخوة الإيمانية، فأجابوا بأنها واجبة، فقال لهم: فليصل كل فريق ما شاء أن يصلي -وهي سنة- ولتحافظوا على أخوتكم واجتماعكم -وهي الفرض الواجب- ۞

بسام ناصر

الغفران مشروط بشرطين

علينا أن ننتبه إلى قوله صلى الله عليه وسلم: «إيماناً واحتساباً» فبدونهما لا يستحق الصائم الأجر الذي بينه المصطفى عليه السلام، ذلك أن الإيمان والاحتساب هما مدار الفرق بين العادة والعبادة فبدونهما يكون الصوم إرثاً وتقليداً قلما يدفع صاحبه إلى الخير وقلما ينهاه عن الشر. فالذي يصوم لعلمه أن الله ربه فرض عليه الصيام، ويستجيب لندائه وبذلك ينال المغفرة، وتكفر عنه السيئات، كما قال صلى الله عليه وسلم: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر» رواه مسلم. أما ذلك الصائم لا إيماناً ولا احتساباً بل رياء أو عادة، فلا ينفعه صيامه والله غني عن صومه. وقال صلى الله عليه وسلم: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري والنسائي والترمذي وغيرهم..

وبشرى للذين يصومون إيماناً واحتساباً فالعاقبة حميدة، والقدوم على الله مفرح. فللصائم فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه» حديث متفق عليه

بالصوم تغفر الذنوب المتقدمة

كفى الصائم أجراً ما بشره به الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي يرويه البخاري في صحيحه: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه» ۞

مسابقة السبيل الرمضانية

بالتعاون مع جمعية الكتاب والسنة

■ شروط المسابقة ■

- تتألف المسابقة من (٢٠) سؤالاً متنوعاً على المتسابق ان يجيب على الأقل -اجابة صحيحة- عن ١٥ سؤالاً منها.
- في نهاية شهر رمضان المبارك يرسل المتسابق كافة الأجوبة في مغلف واحد الى صحيفة السبيل مع الكتابة على المغلف "مسابقة السبيل الرمضانية".
- لن تقبل أي رسالة لا تتضمن كافة "الكوبونات" المنشورة في كل عدد من اعداد المسابقة.
- آخر موعد لقبول الاجابات ١٥/٣/١٩٩٦م ولن يُنظر في أية رسالة ترد بعد هذا التاريخ.
- تستقبل ادارة الصحيفة الاجابات الصحيحة من قرائها في الأردن وبقية دول العالم.

■ الاسئلة ■

السؤال الحادي عشر: للمذهب الظاهري من المذاهب الإسلامية التي انتشرت في الاندلس والمغرب من أبرز علمائه الإمام ابن حزم الاندلسي مع أن أساس المذهب كان في المشرق، من هو مؤسس المذهب الظاهري؟ وما هي اصول الأدلة عندهم؟

■ السؤال الثاني عشر: يُعتبر الإمام الشاطبي صاحب الموافقات في اصول الشريعة المؤسس الحقيقي لفقه المقاصد، فما هي هذه المقاصد التي يجب مراعاتها في كل ملة كما يقول الشاطبي رحمه الله؟

■ السؤال الثالث عشر: من الآفات السيئة التي اثرت سلباً في التفسير القرآني الإسرائيليات، ما هي الإسرائيليات في التفسير؟ وما حكم نقلها وروايتها؟

■ السؤال الرابع عشر: يعتبر كتاب البرهان في علوم القرآن من افضل الكتب المصنفة في علوم القرآن، من هو مؤلف هذا الكتاب؟

■ السؤال الخامس عشر: من اعلام المفسرين في عصر التابعين مجاهد وقتادة، اذكر خمسة آخرين من اعلام المفسرين في عصر التابعين؟

■ جوائز المسابقة ■

- ■ الجائزة الاولى وقدرها (٦٠٠) دينار مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.
- ■ الجائزة الثانية وقدرها (٥٠٠) دينار مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.
- ■ الجائزة الثالثة وقدرها (٤٠٠) دينار مقدمة من البنك الاسلامي الاردني.
- ● الجائزة الرابعة كيزر غاز ماركة الارنب قياس ١١ لتر/ دقيقة صناعة المانيا الغربية. بقيمة (٣٦٠) ديناراً مقدم من الوكلاء شركة البراق الدولي هاتف ٧٥٧٧٧٧.
- ● الجائزة الخامسة: مقسم إلكتروني مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف: ٦٥١٣٦٦.
- ● الجائزة السادسة: مقسم إلكتروني مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف: ٦٥١٣٦٦.
- ● الجائزة السابعة: سجادتان ٣ × ٢ بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من العالمية لصناعة السجاد والموكيت.
- ● الجائزة الثامنة: ١٠٠ دينار نقداً مقدمة من محامص ومطاحن الجميل، هاتف ٧٧٣٧١٥
- ● الجائزة التاسعة: مجموعة من الكتب المتنوعة بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع، عمان - مركز العبدلي التجاري- تلفاكس ٦٧٨٥٠٢.
- ● الجائزة العاشرة: جائزة بقيمة (١٠٠) دينار عبارة عن (تصوير فيديو لحفلة زفاف للنساء واخرى للرجال بالاضافة الى لوحتين فنيتين) مقدمة من ستوديو المثالي الشرعي مقابل بوابة الزراعة الجامعة الاردنية هاتف ٨٤٦٨٣٣.
- ● الجائزة الحادية عشرة: ملابس رجالية بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من محلات مزيون - وسط البلد - شارع سينما الحسين.
- ● الجائزة الثانية عشرة جهاز انتركم مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف: ٦٥١٣٦٦.
- ● الجائزة الثالثة عشرة: جهاز انتركم مقدمة من شركة دار مهنا للهندسة هاتف: ٦٥١٣٦٦.
- ● الجائزة الرابعة عشرة: طقم شراشف اسرة مقدمة من مصنع شرق النهر.
- ● الجائزة الخامسة عشرة: سكاكر وحلويات بقيمة (٣٠) ديناراً مقدمة من مطاحن ومحامص طيبة زمان - العبدلي- قرب المستشفى الإسلامي
- ● الجائزة السادسة عشرة: مجموعة كتب بقيمة (٢٥) ديناراً مقدمة من دار المنهل للنشر والتوزيع - العبدلي.
- ● الجائزة السابعة عشرة: كتب بقيمة (١٠٠) دينار مقدمة من دار البشير للنشر والتوزيع / عمان
- ● الجوائز من (١٨ - ٢٠): اشتراك لمدة عام في السبيل.

كوبون مسابقة السبيل الرمضانية (٣)

الاسم: ....
العنوان: ....
....
ص . ب : ....

مسابقة السبيل الثقافية

بالتعاون مع دار الضياء للنشر والتوزيع

عمان مركز العبدلي التجاري تلفاكس ٦٧٨٥٠٢

المسابقة الخامسة عشرة

السؤال الاول:
يقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من صام رمضان واتبعه ستاً من شوال فكأنما صام الدهر، فهل تعرف كيف يكون صام الدهر من صام هذه الايام من رمضان وشوال؟

السؤال الثاني:
مرج ابن عامر في فلسطين من اخصب الاراضي في العالم، فهل تعرف من هو ابن عامر الذي سمي المرج باسمه؟

السؤال الثالث:
عباس محمود العقاد الكاتب العربي المشهور صاحب العبقريات الاسلامية، كان شاعراً وله عشرة دواوين -هل لك ان تذكر لنا خمسة دواوين منها.

السؤال الرابع:
متى نصف الحديث النبوي بانه: متفق عليه

السؤال الخامس:
من هو الصحابي الذي شهد معركة احد فاصيبت عينه فسالت حدقته على خده فأعادها رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكانها بيده الشريفة فبرئت وكانت احسن عينيه ۞

□ □ المطلوب الاجابة على اربعة اسئلة على الاقل وترسل الاجابات مع كوبون المسابقة الى صحيفة السبيل

ملاحظة: الاسئلة مختارة من كتاب قاموسك الثقافي، تأليف الاستاذ احمد الجدع ونشر دار الضياء

مسابقة السبيل الثقافية
كوبون رقم (١٥)
اسم المتسابق ....
العنوان ....

جوائز المسابقة
■ مقدمة من دار الضياء للنشر والتوزيع / عمان
الجائزة الاولى: كتب بقيمة ٤٠ ديناراً
الجائزة الثانية: كتب بقيمة ٣٠ ديناراً
الجائزة الثالثة: كتب بقيمة ٢٠ ديناراً
الجائز الرابعة: كتب بقيمة ١٠ دنانير

ترسل الاجابات الى صحيفة السبيل طارق / ص.ب ١٠٨ مسابقة السبيل الثقافية وتعلن النتائج بعد اسبوعين

■ اسماء الفائزين في المسابقة رقم (١٣)

١ - الجائزة الاولى وفاز بها القارئ د. مصطفى سعيد حجازي
٢ - الجائزة الثانية وفاز بها القارئ لؤي جمعة فرح
٣ - الجائزة الثالثة وفازت بها القارئة هيجر حسين عبدالله
٤ - الجائزة الرابعة وفازت بها القارئة دعاء عدنان نايف.

نرجو من الاخوة والاخوات مراجعة ادارة الصحيفة لاستلام جوائزهم

أجوبة المسابقة الثالثة عشرة

الجواب الاول:
١ - مكان اصلاح السيارات هو مرآب مأخوذ من الفعل رأب بمعنى اصلح
٢ - مكان وقوف السيارات هو موقف مأخوذ من الفعل وقف.

الجواب الثاني:
بارك الله لكم وبارك عليكم
هذا دعاء المسلم للمتزوجين، وهو دعاء تحس فيه بفيض من العاطفة وسيل من الود، اما الرفاء فتعني الالتئام والاتفاق والبركة والنماء واصله في رفو الثوب، اما الرفاه فهو خفض العيش ولينه

الجواب الثالث:
تقبل الله منا ومنكم هذه تحية الاسلام للعيد

الجواب الرابع: اول من غزت في البحر هي ام حرام بنت ملحان

الجواب الخامس:
١ - المرأة القرآنية: زينب بنت جحش
٢ - آكلة الاكباد: هند بنت عتبة
٣ - حمالة الحطب: ام جميل بنت حرب اخت ابو سفيان بن حرب وزوج ابو لهب عم الرسول (صلى الله عليه وسلم)

في ذكرى مذبحة الخليل

تأبط شراً .. فهلك !

■■ د. عبد الجبار دية

■ في الذكرى الثانية لمجزرة مسجد خليل الرحمن، والتي اقترفها فجر الجمعة ١٥ رمضان ١٤١٤ هجري المجرم الصهيوني الأمريكي الأصل «الطبيب» غولدشتاين من مستوطنة «كريات أربع» قرب الخليل واستشهد وأصيب فيها ما يربو على الثلاثمائة من المؤمنين الصائمين القانتين:

وعدٌ تسربل بالظلامْ ليمد أسباب الظلامْ !
لكعٌ تأبط شرَّه في صدره نارُ ضرامْ !
سقمٌ يداوي غيره في طيه الموت الزؤامْ
هو مجرمٌ هو كافرٌ من نسل هاتيك الطغامْ
لا تعجبوا من خبثه قد أشرب العجل غلامْ
وضع الجريمة يافعاً والحقد ينفثه سخامْ
شيطانة التلمود يهديه الابليس الإمامْ
ركّز الرصاص ظهورهم وهم (يشهرهم) صيامْ
قتل جبان أرعن ويل الأنام من الأنامْ
هل غير مسخ من يهود لا يبالي (بالقيام) ؟!
هول تلين له الصخور وتعجز الاقلامْ
سال النجيع مضمخاً يشكو إلى الله اللئامْ
جرم على عين (الخليل) في حضرة الرُّسل الكرامْ
قد جاء فعلاً منكراً ضجّ له الافهامْ
من قال إن لهم خلاق ؟! من قال إن لهم ذمامْ ؟!

وانقض ندبٌ من بني الإسلام ضرغامٌ همامْ
فتناثرت أشلاؤ(أشقاها) قضى وسط الزحامْ
إشرب من الكأس التي أسقيتها يا (ابن الحرامْ)
(البغي يصرع أهله) والبُطْلُ ليس له دوامْ
الله أكبر يا سليل المجد حياك الغمامْ
من كان عبداً للإله فلا يسلم ولا يضامْ
هذا الجهاد هو السبيل فلا سلام ولا كلامْ
هذا سبيل (محمد) لا سلم لا أوهامْ
هذا طريق ساره من قبلك (القسام)

هذي خلائقهم أخي لم تبلها الأيامْ
كم مزّقوا أطفالنا كم قطعوا أرحامْ
سلبوا الأناسي عزّلاً ناهيك حصد الهامْ
(الدير) يشهد (كفر قاسم) والأقاصيل العظامْ
(صبرا وشاتيلا) و(اقصانا) و(قبية) و(الأنامْ)
جرم على جرم على جرم على إجرامْ

الغى (العبابيد) الجهاد استبدلوا غصن السلامْ
وعدونا يأبى السلام وإن تشدق بالسلامْ
هل يخدع الخب الجبان أصحاب إيمان كرامْ
هل يرجع الغصن الذي ما ليس يرجعه الحسامْ
سلم (شجاع) شامل في غمضة حلّ الوئامْ
أسلام هذا ما أرى أم وجد صبٍّ مستهامْ
عجبي وشأن العرب دوماً في التشاتم والخصامْ
يهب البلاد مقامرٌ وينال على الصدر الوسامْ
أضحت حقيقة أمره ويمد سخاماً في سخامْ
وقّع وثيقة صلحك المشؤوم يا راعي النيامْ
ما كان شعبك يستسيغ الذل لو ملك الزمامْ
اليوم نشهد ردة لا لبس لا إبهامْ
يعطى الرويبضة الكلام والحر يكبحه لجامْ
نصب الضلال سرادقاً غبنت به الأصنامْ
قهر الشعوب عزيزة رهط من الأقزامْ
العز فارق ربعنا والليل ليس له انصرامْ
والحق في إسلامنا ولنا به حبل اعتصامْ

وطني عليك سلام يا مهبط الأحلامْ
فيك الجمال مواكب وحي من الإلهامْ
وتألقت في ظلك الأمثال والأعلامْ
واليك أسرى (أحمد) بالأنبياء إمامْ
مرت عليك مكائد وشدائد تفري العظامْ
قد كان روضك زاهراً صار الربيع حطامْ
منى رواحلنا تخب فلا وراء ولا أمامْ
والمسجد الأقصى أسير يشتكي داجي الظلامْ
صبراً أخي! غداً سيطلع في الدجى بدر التمامْ

بالعمل والإيمان، بالقرآن تبني والحسامْ
بسواعد الصيد الأباة تدك أوكار اللئامْ
صوت الرصاص مزغرداً أشجى لسمعي من حمامْ
الحق حصحص أبلجاً والفجر يسبقه الظلامْ
فاصدع بحقك يا أخي لا تخشى أغلال الطغامْ
واغلظ على القوم العدى واترك دوياً لا يرامْ
أقبل على مولى عظيم واقرأ على الدنيا السلامْ

الاصولية والعشائرية

□ د. عقلة دهيمات

يرى المتتبع للاحداث بروية وهدوء في هذه الايام ان هناك افكاراً او ممارسات تجري في هذا المكان او ذاك لا يكاد يصدقها العقل ولا تستوعبها النفوس ذات الرؤيا السليمة والفكر الثاقب والمنهج السليم، ها هي الوسائل المرئية والمسموعة والمقروءة تطالعنا صباح مساء بأن هناك نفراً من الناس ممن له صلة بالدين الاسلامي قد ازعجوا البلاد والعباد ونغصوا على الناس حياتهم بسبب الافكار التي يعتقدون والمبادىء التي يؤمنون.

لذلك بات من الضروري التخلص منهم لانهم لا يناسبون النظام العالمي الجديد واركانه المتواجدين هنا وهناك، من اجل هذا اصبحت تلازمهم تعابير مختلفة ومصطلحات متعددة، ابسطها انهم اصوليون او رجعيون واعلاها متطرفون وارهابيون، لذلك ها هي الاصوات تنطلق من هنا وهناك بالاستنكار تارة او التنصل او التحريض تارة اخرى، والشاهد على ذلك تصرف ما او استجابة لطلب من جهة ما او لتحقيق مطلب او غاية، مع ان المتحدثين او بعضهم يعرفون انه لا ذنب لهؤلاء الاصوليين بما يجري في هذا البلد او ذاك او تلك القارة او هذه، بل هو المطلوب لتحقيق اهداف ومآرب الجهات او المنظمات التي قد تعمل في الخفاء او قد تغلغلت بين تلك الجماعات لتجبرها او تجرها او تعمل نيابة عنها.

من هنا تدل المؤشرات على ان الدول الاخرى التي تطلق تلك التعابير او تتخذ تلك المواقف تنطلق من عقائد او ايدولوجيات لتحقق مآربهم التي كثيراً ما تبقى مخفية حتى تحقق اهدافها، وقد اقتضت حكمة الله ان تكون بلاد العرب والمسلمين منذ القديم ذات جذب للاخرين بسبب التاريخ او العقيدة او الثروات الطبيعية، والشواهد على ذلك كثيرة بدأت مع الاغريق، مروراً بالرومان والصليبيين والمغول والاستعمار الحديث وحتى احتلال فلسطين من قبل اليهود في هذا القرن، وقد كان في كل مرة، وسيكون ان شاء الله في المستقبل ان الذين حموا البلاد ودافعوا عنها وقدموا الغالي والنفيس هم الذين التزموا بالكتاب والسنة والمصحف والسيف تحكمهم التقوى ويشدهم الايمان، لذلك لا غرابة ان تشهد تلك السواعد والعقول حملة ظالمة من قبل اعداء الامة في الداخل والخارج لانهم يريدون التخلص من هذه الفئة المؤمنة ليمتلكوا امر الامة ويستبيحوا بيضتها.

لكن الامر الملفت للانتباه ان يتولى قسم من هذه الامة او يكادون بمختلف مواقعهم ومسؤولياتهم العزف على قيثارة الاعداء والمشاركة بتلك الحملات مقابل اجر مادي او معنوي بسبب انتمائهم العضوي لهم، او تربيتهم في تلك المدارس والجهات، او لتحقيق مكاسب ذاتية وبالتالي يضعون انفسهم حراساً للاسلام ومدافعين عن مصالح الامة وتراثها، مع ان النواميس والدساتير والقوانين والانظمة والتعليمات تنص على ان الاكثر تجربة او مسؤولية او التزاماً هو الاقدر على الحكم في هذا المجال او ذاك او بهذا التخصص او غيره، ومثال ذلك هل يقبل ان يقيّم تارك الصلاة للمصلي ومرتكب المحرمات البعيد عنها، او صاحب السيرة السيئة يكون حكماً على ذوي الخلق الحسن، الاصل ان لا يحدث هذا، وان حصل فهذا دليل على انقلاب الموازين وفساد اهل الزمان حتى تصل الامور الى قوم يدعون الدين وهم منه براء، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم «يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الاسنان، سفهاء الاحلام، يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز ايمانهم حناجرهم».

اما المصطلح الثاني الذي يطل علينا برأسه واضحاً في بعض الاحيان ويستكين في احيان اخرى مع انه موجود بيننا بسبب البيئة التي نعيش، او الظروف التي نحيا فهي العشائرية التي ذاق الامرين منها اهل الجزيرة العربية واطرافها قبل الاسلام ووصلت بهم الحال الى السلب والنهب والاقتتال استجابة لذلك المثير وتلبية لتلك الايدولوجية دون استعمال للعقل او الاحتكام للمنطق ولسان حالهم يقول «وما انا الا من غزية ان غوت، غويت وان ترشد غزية ارشد».

والشواهد على ذلك كثيرة في بطون التاريخ ومواقع الجغرافيا منها هي بكر وتغلب وعبس وذبيان والاوس والخزرج وغيرهم كثير وجاء الاسلام وحاول تهذيبها ووضع ضوابط لها ولكنها لم تمت فسرعان ما تظهر هنا وهناك، تتحكم بالامور وتخضع لها العقول ولعبت تلك العشائرية دوراً رئيسياً في ازالة اسس الخلافة الاسلامية قديماً وحديثاً وها نحن نعيش ممارساتها في الوقت الذي تدعي به العلم والمنطق والتكنولوجيا والديمقراطية، وقد استطاع اعداؤنا ان يصلوا الى تجاويف قلوبنا وسويداء افئدتنا ليعرفوا ما لهذه الممارسة الخاطئة من وزن وقيمة ودور وعرفان عندما نسيء استخدامها ونخرجها عن اطارها الصحيح، لذلك قاموا بتجزئة الامة دولاً والدولة اجزاء والمدينة اقساماً والبلدة حارات والعشيرة عائلات والعائلة افراداً متناحرين.

اكثر من ذلك كانت العشائرية بمفهومها الخاطىء واستغلال الاعداء لها وتربية اشخاص ذوي منفعة فردية وراء الكثير من الفساد الاداري وسوء الحكم المحلي، حيث دلت التجارب والشواهد على ان عشيرة ما قليلة العدد وصولية الاهداف قد اخذت حقها وحق غيرها وهي تصور الحق باطلاً والباطل حقاً ولم يقتصر هذا على التاريخ القديم او القرون الوسطى او اوائل هذا القرن، بل هي موجودة حتى هذا التاريخ فكم مسؤولاً استغل وظيفته لتشغيل ابناء عشيرته وحرم الاخرين من تلك الحقوق، ويا حبذا ان تجرى احصاءات علمية دقيقة لتظهر النتائج المذهلة ليرى المسؤولون ان البرامكة موجودون في كل وقت ومكان، وبالتالي كانت العشائرية وما تزال شأنها شأن بقية المناهج والاعراف دليلاً على التخلف والانحراف اذا ابتعدت عن الخلق الحسن والسيرة الطيبة وكانت احدى المؤشرات الايجابية اذا واكبت الدين وسارت باتجاه اهل الحكمة والمجرمين.

من اجل هذا يجدر بنا ان نقارن بين الاصولية والعشائرية من حيث المفهوم والممارسة والنتائج لنرى ايهما اكثر نفعاً او الاشد ضرراً وبالتالي نكتشف لماذا يهاجم الشيء الحسن ويتم اطراء وتغطية الامر الاسوء، أليس هذا بسبب جهات خارجية ومصالح مدروسة او هو من صنع ايد وصولية همها الكسب الشخصي وجمع المال بشتى الطرق والوسائل، ألم يقل رب العباد بقرآنه الكريم «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا، ان اكرمكم عند الله اتقاكم» ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا يأتيني الناس باعمالهم وتأتوني باحسابكم وانسابكم، والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها».

ألم يذكرنا رسول الله في خطبته الجامعة الشاملة في حجة الوداع «دعوها فانها منتنة» وقال ايضاً «ليس منا من مات على عصبية».

اما العالم المعاصر فهو يمارس حياته اليومية معتمداً على الاسس والقوانين واسلوب المؤسسية الذي يجعل الناس سواء امام الحق والواجب ولم نسمع كثرة العائلات والعشائر، ولكن هذا العالم الذي يريد ان يضع يديه على ما هو متوفر عندنا يغذي هذا المصطلح ويساعد في نشره ما دام يحقق اهدافه ويبعدنا عن الامر الذي يحد من تصرفاته واستغلاله لخيراتنا او يمنعه من احتلال ارضنا واستغلال شعوبنا، اما نرى ان الديمقراطية مقدسة في بريطانيا وامريكا مثلاً ولكنهما يغضان النظر عنها اذا كان في الامر تحقيق للاهداف كما حدث في روسيا باستخدام الدبابات والاسلحة الاخرى ضد مبنى البرلمان، والامثلة كثيرة جداً على قدسية المؤسسية من جانب وتجاوزها من جانب اخر، وقد قيل ان كثيراً من الدول التي حاولت ايجاد روابط متينة مع دول المنطقة العربية والاسلامية توصلت الى حقيقة تتلخص بأن هذه المنطقة محكومة بقوتين يصعب تجاوزهما معاً وهما الاسلام والعشائرية، ولذلك ترى تلك الدول تسعى باستمرار لتوسيع شقة الخلاف بينهما، ومن باب المصلحة لسهولة السيطرة على المنطقة وتخريب مقوماتها تراها تسعى لدعم المصطلح الثاني على حساب المصطلح الاول مع ان التاريخ شاهد على ان هذه الامة سر قوتها يكمن بمدى التزامها بالدين ومخافة رب العالمين ولسان حالها يترجمه قول الفاروق عمر بن الخطاب «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام فان ابتغينا العزة بما سواه اذلنا الله» وما هي الشواهد والدلائل تشير الى ذلك وستبقى هكذا حتى نعود الى ما يجب الالتزام به والعمل من اجله ولن يكون ذلك على حساب العهدة العمرية او النظرة القويمة المرتبطة بالاسلام قلباً وقالباً.

هل حقاً ان احزابنا وتنظيماتنا حتى المتهمين بالاصولية والنظرة الدينية او يكادون بريئون من النظرة العشائرية بين بعضهم البعض او لمصالحهم الشخصية، وهل هم محكومون بالجهد والعطاء، والتضحية والفداء في سبيل الفكرة والعقيدة والمصلحة الوطنية والنظرة القومية الشاملة، لا اريد ان اخوض كثيراً في هذا المجال، بل يكفي التلميح بدلاً من التصريح تاركاً لاعضاء تلك التنظيمات والجماعات الحكم على الامور والتبصر بالاحوال.

لكن المشاهد والمراقب يبقى في حيرة مما يسمع ويشاهد من انحراف عن الاهداف وعدم الوصول للغايات ولعل ذلك عائد الى كثير من المؤثرات ومن بينها العشائرية التي كثيراً ما أتت على هدم الافكار والاحزاب والتنظيمات او كانت السبب المباشر للانحراف عن التوجهات وذلك بطغيان فئة او جماعة او عشيرة على غيرها، ويصحب ذلك كله حب الذات وجلب المنافع وتحقيق المصالح وبالتالي يصبح الضرر اكثر والخسارة افدح.

وكلمتي الاخيرة في هذا المجال تتلخص بعدم الحكم على الامور بسطحية والحذر من اعداء الامة بمحاربتهم الاصولية التي هي اساس الدين ومنهاج رب العالمين، مع ضرورة تنزيه الاصولية عن الانحراف والدين عن الفساد، وما نراه او نسمعه قد يكون بفعل الوشاة او ممن طلبوا الدنيا بدلاً من الدين او ممن لا يرعون في الله الاً ولا ذمة، وما العشائرية البعيدة عن الضوابط والخلق القويم الا لون من الوان الانحلال او اداة من ادوات الهدم والتخريب، اما مع الفهم الصحيح والسلوك الحسن فهي رابطة من الروابط الاجتماعية وصلة الرحم وبناء المجتمع بعيداً عن التجاوزات على الحقوق والتعدي على الواجبات وبالتالي يحتاج الامر الى العقل والتدبير بدلاً من اهمال الواقع والمصير، حتى لا تتابع الاخطاء ولا تتراكم المآسي، ولا تتآكل الامة ويتمادى الاعداء.

انها نصيحة ونداء لكل من له عقل والقى السمع وهو شهيد يحكمني بذلك قوله تعالى «إن اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب» صدق الله العظيم ●

اضواء على نشاطات مدرسة النهضة الاساسية الخاصة الزرقاء في الفصل الدراسي الاول ١٩٩٥/١٩٩٦م

تسعى المدرسة باستمرار بفضل ما لديها من كوادر ادارية واشرافية وتعليمية وفنية عالية التخصص والخبرة وبفضل ما يتوافر فيها من مبان وتجهيزات ومعدات وادوات، لان تقدم التربية المثالية وتوفر فرص التعليم والتعلم للتميز من خلال مناهج ومقررات وزارة التربية والتعليم ومن خلال المناهج والانشطة الاضافية التي تسعى المدرسة من خلالها لاستكمال كل ما تراه ضرورياً ومفيداً ومميزاً للطلبة الذين يتلقون تربيتهم فيها.

١ - نشاط الاذاعة المدرسية

تقدم برامج الاذاعة المدرسية فقرات يومية اثناء الطابور الصباحي وتحرص المدرسة في هذه البرامج على اشراك اكبر عدد من طلبتها في تقديم المواد العلمية والثقافية وفق برنامج دقيق.

٢ - الصحافة المدرسية

اصدرت لجان الصفوف المدرسية المختلفة باشراف مربيات الصفوف ولجان المواد الدراسية المختلفة باشراف معلمات المواد صحفاً حائط شهرية عديدة.

٣ - الرحلات المدرسية

نظمت مدرستنا رحلات علمية ميدانية واخرى ترويحية تثقيفية لطلبتنا وباشراف معلماتنا وبعد اجراء التنسيق اللازم واعداد الترتيبات المناسبة بزيارة الاماكن والمؤسسات والمرافق التالية:

أ - في يومي ١٨، ١٩/٩/١٩٩٥ قامت المدرسة بتنظيم رحلة لطلابها الى مركز عالم الطفولة/ عمان.

ب - في يوم الجمعة ٢٧/١٠/١٩٩٥ قامت المدرسة بتنظيم رحلة في (القطار) للطلبة وذويهم الى مدينة المفرق وقد شارك في الرحلة ما يزيد على (٣٥٠) شخصاً من الطلبة واهاليهم.

٣ - ٦/١٢/١٩٩٥ نظمت المدرسة رحلة علمية لجميع طلبة المدرسة الى مركز هيا الثقافي/ عمان.

د - ٧/١٢/١٩٩٥ نظمت ادارة المدرسة رحلة ترفيهية مجانية تكريماً للمعلمات على جهودهن المميزة خلال الفصل الاول الى منطقة الاغوار الشمالية.

٤ - النشاط المسرحي

تولي ادارة المدرسة هذا الجانب اهمية باعتباره من ابرز الانشطة التي تكشف عن مواهب الطلبة وابداعاتهم لذا فقد تم تشكيل نواة لفرقة الاناشيد المدرسية وفرقة العمل المسرحي، ونظمت المدرسة عدداً من الاحتفالات التي اشترك بها طلابنا.

٥ - النشاط الصحي

أ - استضافت المدرسة الدكتور «نزار ياسين» طبيب الاسنان في ١٣/٩/١٩٩٥ حيث القى محاضرة طبية لطلبة المدرسة حول الاسنان وكيفية العناية بها.

ب - القى طبيب المدرسة الدكتور «منقال عبدالرؤوف ابو حسين» محاضرة طبية للامهات عن امراض الشتاء وكيفية الوقاية منها.

جـ - الفحص الطبي الدوري للاسنان، قام الدكتور نزار ياسين طبيب الاسنان المعتمد لدى المدرسة بالفحص الطبي الدوري الخاص بالاسنان يومي ٢٨، ٢٩/١١/١٩٩٥ وقد قام الطبيب بالكشف الطبي واجراء اللازم من قلع او وصف الدواء اللازم للحالة التي يصادفها.

د - نشطت اللجنة الصحية في المدرسة بتعليق اللوحات الصحية والارشادية التي حصلنا عليها من طبيب الصحة المدرسية في مديرية صحة الزرقاء «الدكتور جلال» كما تابعت اللجنة الحالات التي تصاب جراء خدوش او جروح طفيفة وذلك بوضع الاسعافات المدرسية لها تحت اشراف معلمة اللجنة الصحية.

٦ - مجلس الامهات والمعلمات

قامت المدرسة بدعوة الامهات (اولياء الامور لحضور الاجتماع الاول في المدرسة وذلك لانتخاب مجلس الامهات المعلمات وتم انتخاب بعض الامهات والمعلمات.

٧ - اللقاء المفتوح الاول مع الهيئة التدريسية واولياء الامور

بتاريخ ١٢/١١/١٩٩٥ نظمت المدرسة لقاء مفتوحاً بين الهيئة التدريسية واولياء الامور وبحضور اللجنة العليا المشرفة على المدرسة.

٨ - دروس التقوية:

بمبادرة من ادارة المدرسة والهيئة التدريسية نظمت دروس مجانية في التقوية ومعالجة مواطن الضعف في مواد (اللغة الانجليزية والرياضيات واللغة العربية).

٩ - مادة الحاسوب (الكمبيوتر)

كما لا يخفى عليكم باننا ندرس مادة الحاسوب (الكمبيوتر) لجميع الصفوف بواقع حصة اسبوعية ابتداء من الصف الاول الاساسي وتحت اشراف معلمة متخصصة وذات خبرة عالية.

متفرقات:

١ - استضافت مدرستنا وفداً من مركز تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في جامعة الزرقاء الاهلية قوامه عشرون طالبة من دولتي جنوب افريقيا وزمبابوي امضى الوفد يوماً دراسياً كاملاً اطلع خلاله على سير العملية التربوية وحضر حصصاً مع المعلمات.

٢ - قامت اللجنة الاجتماعية: «الخاصة بالمدرسة» بزيارة عدد غير قليل من الطلبة في المناسبات المختلفة، بخاصة «المرضى» وقدموا خلالها الهدايا الرمزية باسم المدرسة.

٣ - نظمت المدرسة فطورين جماعيين لطلبة المدرسة مع اعضاء الهيئة التدريسية وبالتعاون مع اولياء الامور ●

حول قانون الانتخابات الجديد

□ ياسر الزعاترة

هل كان من سوء الطالع ان تنشر بعض تفاصيل الاحصاء السكاني في ذات اليوم الذي نشر فيه مشروع قانون الانتخابات الجديد، وذلك حتى تكون المقارنات واقعية ومباشرة، ولا تحتاج الى الرجوع للارشيف او استجداء الارقام من هنا وهناك.

الامران الاساسيان في القانون الجديد هما موضوع الصوت الواحد، وموضوع توزيع المقاعد على الدوائر الانتخابية والمحافظات فرغم كل ما قيل حول قانون الصوت الواحد، والانتقادات الواسعة لهذا القانون والتي جاءت من مختلف قوى وشرائح المجتمع الاردني، حتى شارك فيها اعضاء في مجمل الاعيان ووزراء داخلية سابقون، الى غير ذلك من الفعاليات رغم ذلك فقد اصرت الحكومة على تجاهل هذه الاصوات جميعاً، والمضي في تاكيد هذا القانون، والحقيقة انه من الصعب قبول ان منطق البحث عن العدالة والتساوي بين المواطنين هو الذي يقف خلف القانون المذكور، والا لتم تقسيم الدوائر الى ١٠٠ دائرة، حسب عدد المقاعد، وعندها يتساوى المواطنون اما الصيغة الحالية فهي المنافية للعدالة والتي تفتت المجتمع، وان كان لها من «ايجابية»!! فهي استبعاد لقوى المعارضة وعلى راسها الاسلاميون، والاتيان بمجلس عشائري لا يخدم اي شكل من اشكال التطور الديمقراطي، البعد الاخر في القانون هو اصراره على تجاهل التعداد السكاني للمحافظات في سياق توزيع المقاعد، وهو تجاهل ذو اغراض سياسية واضحة لا تخفى على الناس باي شكل من الاشكال، فعمان التي تؤوي ٣٨٪ من سكان الاردن، ويعمل بداخلها اكثر من ٥٠٪ من هؤلاء السكان لا تحصل سوى على ٢٢ مقعداً وهو امر مبرر بالطبع فعمان هي الاكثر افرازاً لعناصر المعارضة، ولذلك ينبغي تحجيمها تضاف اليها مدينة الزرقاء التي كان يجب ان تحصل على ١٥ او ١٦ مقعداً وليس ٩ مقاعد كما هو حاصل في القانون.

ليس ثمة منطق مقبول على الاطلاق وراء عملية توزيع المقاعد في القانون، فحتى لو قيل ان للجغرافيا دورها، فان حصول الكرك ذات الـ ٤٪ من السكان على ١٠ مقاعد ليس له مبرر على الاطلاق.

هذا القانون ومعه الاحصاء السكاني الذي لم تنشر كافة تفاصيله، وسياسات كثيرة لا تحمل سوى محاولة لدفن الرؤوس في الرمال، بدل محاولة مواجهة الحقائق وايجاد حلول عملية لها! ●

الكليم ..

إلى روح الشهيد مروان عرندس في ذكرى زفافه للحور قبساً من المسك رغم الريح الخبيث ما زال يعبق

□□ فؤاد التكروري

تدري بنا ؟
أم لست تدري
يا أيها القلب الذي هجر
الضلوع
متعجلاً .. من شوقه للحور ..
للأنهار تجري ..
تدري بنا ..
كنا معاً .. لكن سبقت الركب
نحو الطور
صُبحاً
وأنا - ضعيف القوم - فاذكرني
بربك عند ربك
أنا من تفيض دموعه من قلبه
يا من عجلت لترضي الرحمن ..
لا تلق الفؤاد ودعه في ذكراك ..
لوحا
تدري بنا
فوق النمارق والآرائك يا تُراك
وبصدرك الجرح المزين بالعبير
وبصدرنا نار تمور
يا من أتيت القوم في قبس
الشهادة نجمة
حلّق بذاكرة الزمان ..
فلا مِساس مع اليهود
ولا مَساس مع القيود
"فالسامريّ" دنا نبياً عندنا
و "العجل" جسّد حلمنا .. وله
"سلام"
فمتى تنزل سورة التحريق ..
تخترق الغمام ..
تدري بنا ..
والنخل يلعق صلبنا
والسحر يلقف عمرنا
وعيوننا .. صارت خلافك - يا
حبيب -
بيضاء تبكي الراحلين ..
تدري بنا
يا من ذهبت وركبك المنفيّ
مع ربي تقاتل
- وعصاك كفك والزناد -
لما رايت القوم يأتمرون شراً
بالقوافل

اخلع نعالك .. فهي خير من
رؤوس العاكفين على المهازل
تدري بنا ..
فاضمم يديك إلى جراحي
تجد "الفؤاد" معنياً .. وعليه
حرِّمت المراضع
ما دام شرب القوم في زمن
"الجراد"
رجساً من الدم .. والضفادع
تدري بنا
فانا اخوك ..
دعني اكون فتاك .. اشركني
بامرك والشهادة
هذا الذي نبغي ..
فعلمني فنون الموت صاحبني ..
وعهداً لن أسائلك الجهالة ..
فاخرق سفينة وهمنا المسفوح
في بحر الملوك ..
واقتل غلام الغاصبين لأرضنا
وبدار من حرموك طعم الصدق
لا تقم الجدار
فتحته مليون نار
تذيب من باعوا الضميرا
واضرب عصاك على العيون ..
فالصخر أرهف يا أخي .. منها
شعورا
واضرب عصاك ببحر ذلتنا
قد طال ليل الساجدين بباب
فرعون
فارسل في المدائن صيحة
تحيي المدائن كي تثورا
واسق الكرامة ..
إن امتك الحبيبة ..
تمشي على استحياء ما بين
الأمم
تسقى بطين البئر بعد المتخمين
والتيه طال وما سبيل
في "التيه" أنت لنا الدليل
آنست فيك الصدق في زمن
عميل
فمتى إلى المجد الرحيل؟!
فمتى إلى المجد الرحيل؟!



جمعية المركز الإسلامي الخيرية

أنشئت جمعية المركز الإسلامي الخيرية سنة ١٩٦٣ وسجلت تحت رقم (١٤٣) سنة ١٩٦٥ وتمارس نشاطاتها في جميع أنحاء المملكة تحقيقاً للأهداف التالية :

■ تعليمية وتثقيفية وذلك بإنشاء :

١ - دور حضانة ٢ - رياض أطفال ٣ - مدارس اساسية وثانوية للبنين والبنات ٤ - كليات مجتمع ٥ - كليات وجامعات

■ صحية ، وذلك بإنشاء :

١ - مستوصفات طبية ٢ - مراكز صحية ٣ - مستشفيات

المستشفى الاسلامي عمان ٦٠٧١٢٧-٦٨٠١٢٧

فاكس ٦٦١٧٧٢ ص.ب: ٢٤١٤

المستشفى الاسلامي العقبة : ٣١٨٤٤٤ فاكس ٣١٨٨٤٤

١ - المستوصف الطبي النظيف ٧٨٦٤٩٩

٢ - المستوصف الطبي البقعة ٧٨٦٤٩٩

٣ - المستوصف الطبي في الزرقاء شارع الفاروق ٩٨٥٦١٠/١

٤ - المستوصف الطبي وادي الحجر ٩٨٦٩١٤/٥

٥ - المستوصف الطبي مخيم الزرقاء ٩٠٠٩٩٣

٦ - المستوصف الطبي السخنة

٧ - المستوصف الطبي مخيم غزة ٤٥٣٨٣٠

٨ - المستوصف الطبي مخيم حطين ٨٩٨٤٤٠

٩ - المستوصف الطبي/ ابو ذر الغفاري جبل النصر ٨٩٩٤٨٨

١٠ - المستوصف الطبي ماركا الشمالية/ عبدالرحمن بن عوف ٨٨٩٠٣٠

١١ - المستوصف الطبي/ القويسمة ٧٥٦٥٨٦

١٢ - المستوصف الطبي / الانصار مثلث الجوفة ٧٧١٨٩٠

١٣ - المستوصف الطبي الضليل تحت التجهيز ٩١٤٤٦٩

١٤ - المستوصف الطبي الرصيفة الجبل الابيض ٩٥٠٨٠٨

م	اسم المدرسة	البلدة	تاريخ التاسيس	رقم الهاتف
١	اربد الاساسية للذكور	اربد	١٩٥٩	٢٧٢١٥٠
٢	روضة الكرك	الكرك	١٩٦٤	٢٥١٠٨١
٣	روضة اربد	اربد	١٩٧١	٢٧٢١٥٠
٤	اربد الاساسية للبنات	اربد	١٩٧٢	٢٧٢١٥٠
٥	روضة المفرق	المفرق	١٩٧٧	٤٣٣٠٨٩
٦	كلية المجتمع الاسلامي	الزرقاء	١٩٧٩	٩٨٦٩١٤/٥
٧	الرمثا الاساسية	الرمثا	١٩٨٠	٢٨٣٩٢٢
٨	حي رمزي الاساسية للاناث	الزرقاء	١٩٨٢	٩٩٣١٩٤٠
٩	روضة حي رمزي	الزرقاء	١٩٨٢	٩٩٣١٩٤
١٠	الفاروق الاساسية للاناث	الزرقاء	١٩٨٤	٩٩٥٥٦٢
١١	المفرق الاساسية للاناث	المفرق	١٩٨٤	٤٣١٨٤٢
١٢	روضة الرمثا	الرمثا	١٩٨٤	—
١٣	روضة القصر	القصر	١٩٨٤	٣٩١١١٧
١٤	مدرسة القصر الاساسية بنات	القصر	١٩٨٤	٣٩١١١٨
١٥	حكما الاساسية	حكما	١٩٨٥	٢١٦٨٠٩
١٦	روضة الهاشمية	الزرقاء	١٩٨٥	٩١١١٥٨
١٧	روضة جبل النظيف	النظيف	١٩٨٥	٧٥٠٢١٦
١٨	روضة حكما	حكما	١٩٨٥	٢١٦٨٠٩
١٩	روضة معان	معان	١٩٨٥	٢٣٢٤٧٧
٢٠	الهاشمية الاساسية المختلطة	الزرقاء	١٩٨٦	٩١١١٥٨
٢١	الارقم الاساسية للبنات	عمان	١٩٨٧/١١/١٥	٦٩٣٣٣٣
٢٢	القابلين الاساسية بنات	القابلين	٨٧/٨٦	٧٧٤١٥٠
٢٣	روضة الارسال	مرج الحمام	١٩٨٧	٧٩٠٠٠٠
٢٤	روضة الارقم	عمان	١٩٨٧/٨/٢١	٦٨٢٧٩٢
٢٥	روضة الكرامة	الكرامة	١٩٨٧	٥٧٧٤٠٠
٢٦	الارقم الاسلامية ذكور	عمان	١٩٨٩/٨/٢١	٦٩٣٣٣٣
٢٧	الزهور الاساسية للبنين	الزهور	١٩٨٩	٧٤٨٤٠٢
٢٨	روضة الارقم	وادي السير	١٩٨٩/١٠/٢٤	٨٢٨٤٣٩
٢٩	الادارة العامة للارقم	عمان	١٩٩٠/٨/١	٦٨٩٨٨٨/٩
٣٠	حي الاميرة رحمة الاساسية للبنين	الزرقاء	١٩٩٠	٩٩٨٩٣٣
٣١	روضة حراء	الرصيفة	١٩٩٠/٨/١	٩٥١٨٦٣
٣٢	المدرسة الاساسية للمزار	المزار	١٩٩١	٦٩٣٣٣٣
٣٣	الارقم الثانوية للبنات	عمان	١٩٩٢/٥/٢١	٦٩٣٣٣٣
٣٤	الارقم الاساسية تلاع العلي	عمان	١٩٩٢/١١/٣٠	٨٢١١٢٢
٣٥	المدرسة الاساسية الكرامة	الكرامة	١٩٩٢	٥٧٧٤٠٠
٣٦	المفرق الاساسية للبنين	المفرق	١٩٩٢	٤٣٣٠٨٩
٣٧	روضة الانصار	الجوفة	١٩٩٠/٨/١	٧٧١٨٩٠
٣٨	روضة المزار	المزار	١٩٩٢	٣٧٠١٥٦
٣٩	مدرسة الانصار	الجوفة	١٩٩٠/٨/١	٧٧١٨٩٠
٤٠	الارقم الثانوية ذكور	عمان	١٩٩٥/٨/١	٦٩٣٣٣٣

■ إنشاء المشاريع الانتاجية والتدريب التي تخدم المجتمع المحلي :

١ - مراكز خياطة

٢ - تنسيق الزهور والرسم على الزجاج

٣ - تريكوا ونسيج

هواتف المراكز: قامت الجبهة بانشاء مشاريع انتاجية وتدريبية في المراكز التالية:

١ - النظيف ٧٨٦٤٩٩

٢ - مخيم غزة ٤٥٣٨٣٠

٣ - الشونة الشمالية ٢٢٧٣٩٠

٤ - كريمة ٢٢٧٣٩٠

٥ - جبل الزهور ٧٤٨٤٠٢ تحت التأسيس

٦ - جبل الحسين ٦٤٣١١٤ - ٦٤٣١١٥ تحت التأسيس

٧ - مركز الانصار ت: ٧٧١٨٩٠

■ مساعدة الأسر الفقيرة من الصدقات والزكاة :

١- فتح مراكز لرعاية الأيتام وإنشاء المراكز الحرفية لهذا الغرض.

٢- مساعدة المرضى الفقراء.

● فرع الزرقاء

تاريخ التاسيس ١٩٧٠/٨/٣٠م هاتف : ٩٨٥٦٠٠. ٩٨٥٦٠١ ويتبع الفرع :

١- كلية المجتمع الإسلامي - وادي الحجر ٩٨٦٩١٤/٥.

٢- مدرسة جمعية المركز الإسلامي الأساسية للبنين - شارع الفاروق.

٣- مدرسة جمعية المركز الإسلامي الأساسية للبنين - حي الأميرة رحمة.

٤- مدرسة جمعية المركز الإسلامي الأساسية للبنات - حي رمزي.

٥- مدرسة جمعية المركز الإسلامي الأساسية المختلطة - الهاشمية.

٦- روضة جمعية المركز الإسلامي المختلطة - الهاشمية .

٧- روضة جمعية المركز الإسلامي المختلطة - حي رمزي .

٨- عيادة طبية لمعالجة الطلاب وأهل المنطقة - شارع الفاروق.

٩- عيادة طبية لمعالجة الطلاب وأهل المنطقة - وادي الحجر.

١٠- مركز نسيبة الثقافي.

١١- مركز مساعدة الفقراء والأيتام - مقر الجمعية - شارع الفاروق.

● فرع الرمثا :

تأسس سنة ١٩٨٠، هاتف ٢٨٣٩٢٢ ويتبع له :

١- مدرسة ابتدائية للبنين وشكلت لجنة تربوية للإشراف على المدارس.

٢- روضة أطفال.

● فرع المفرق :

تأسس بتاريخ ١٩٨٠/٣/١٢، هاتف ٤٣١٨٤٢ ويتبع له :

١- مدرسة ابتدائية.

٢- مدرسة إعدادية.

٣- روضة أطفال.

٤- مركز ثقافي.

٥- مساعدات فقراء ومركز أيتام.

● فرع إربد :

تأسس بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٧ ويتبع الفرع لجنة إشراف منذ علم ١٩٦٣ (هاتف ٢٧٢١٥٠) ويتبع له :

١- المدرسة الإسلامية.

٢- الروضة الإسلامية.

٣- مساعدات فقراء ومركز الأيتام.

٤- مدرسة للبنين - حكما.

٥- روضة أطفال - حكما.

٦- مدرسة بنات - إربد .

٧- مشغل كهربائي لتعليم الطلاب .

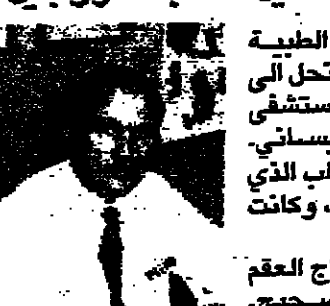
أرقام الحسابات : الرئيسي / ١٥٦١٠ الحسين ١١٢٢٦ عمان ، الزرقاء / ١١٠٦١ الإسلامي ، الرمثا / ١١٢٢٩ الإسلامي ، المفرق / ١١١٢٦ الإسلامي

جمعية المركز الاسلامي / العبدلي / عمارة الصدقة الجارية / الطابق الثالث ت: ٦٩٢٧٨٧ بالقرب من المستشفى الاسلامي

مركز الشميساني لعلاج العقم والاخصاب.. الاكثر تطورا في الاردن

د. سهيل خلف: لدينا احدث التكنولوجيا للمساعدة على الحمل

* العقم لم يعد مشكلة مستعصية.. والتلقيح المجهري هو الحل
* قادرون على تلقيح البويضة بحيوان منوي واحد
* الاسرار مصانة.. ولا مجال لوقوع الخطأ على الاطلاق
* الاجنة الزائدة يمكن الاحتفاظ بها في اجهزة التجميد لحين حاجة الزوجين



الدكتور سهيل خلف

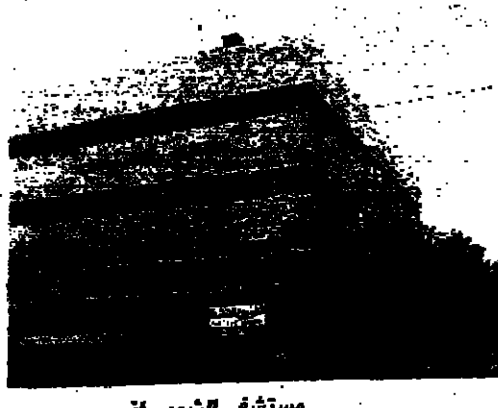
نطاسي بارع.. يتنقل من نجاح الى نجاح، وهو مسلح بالعلم والخبرة والانجازات الطبية العظيمة ليرسم البسمة على شفاه مريض يطرق بابه، وقد تخطى الصعاب وارتحل الى الجامعات الاميركية طلبا للعلم. وكان له ما اراد، ليقدمها الى طلبته في كلية الطب ومستشفى الجامعة الاردنية قبل ان يتفرغ لمرضاه في عيادته الخاصة بمستشفى الشميساني. انه الدكتور سهيل خلف اختصاصي الامراض النسائية والتوليد والعقم والاخصاب الذي يواكب التطورات الطبية اينما كانت. ويمتلك احدث مركز لعلاج العقم منذ عام ١٩٨٨، وكانت ولادة اول طفل انابيب في نيسان ١٩٩٠.

التقيناه على عجل، لنشاركه فرحة النجاح ونلقي الضوء على مركز الشميساني لعلاج العقم والاخصاب في مستشفى الشميساني مساهمة في توجيه المحتاجين الى الطريق الصحيح.

المركز صرح طبي متطور

يقول الدكتور سهيل خلف دان المركز مجهز بما يتلاءم مع احسن واحدث مراكز المعالجة في العالم من حيث الاجهزة المتخصصة والمتطورة جدا في المساعدة على الحمل باطفال الانابيب وتلقيح البويضات المجهري بالحوينات المنوية وتجميد - حفظ - الحوينات المنوية والاجنة.

كما ان المركز مزود بامكانية فحص الاجنة قبل ارجاعها الى رحم الزوجة، ويشرف عليه الانسة الطاف احمد رمضان اجميل التي تخصصت باطفال الانابيب في بريطانيا ومارست تخصصها في الكويت والاردن وشاركت في دورة تدريبية بالمانيا الاتحادية، وتحمل شهادة الماجستير في علم اطفال الانابيب والوراثة.



مستشفى الشميساني

العقم ليس مشكلة مستعصية

ويضيف الدكتور سهيل خلف حول مشكلة العقم قائلا: لا شك بان العلاج الحديث قد تمكن من حل مشكلة كبيرة في مجال المساعدة على الحمل، كانت مستعصية في الماضي كانسداد قنوات فالوب او عدم قدرتنا على نقل الجاميتات عند الزوجة. كذلك انسداد قنوات المني عند الزوج او عدم وجودها، حيث نستطيع الان استخراج الحوينات المنوية من الخصية مباشرة ثم لاجراء تلقيح بويضات الزوجة بطريقة التلقيح المجهري، وهذا ينطبق ايضا على نقص الحوينات المنوية وضعف حركتها وبفضل التقدم الطبي امكننا استخدام حوين منوي واحد فقط لتلقيح البويضة مجهريا.

ويقول: ان التلقيح المجهري فتح افاقا جديدة لحالات ضعف حوينات الزوج كما ان قدرتنا على تجميد وحفظ الحوينات المنوية والاجنة خففت على الزوجة عناء التكرار.



الانسة الطاف اجميل على مجهرها

السرية مضمونة ومكفولة

ويؤكد الدكتور سهيل خلف ان السرية مكفولة ومضمونة تماما لمن يضطرون الى مراجعة مركز الشميساني لعلاج العقم والاخصاب في مستشفى الشميساني ليس فقط في موضوع المساعدة على الحمل بل ايضا في جميع اعمال الطبيب حيث وردت في القسم الطبي لكل طبيب يعالج المرضى.

واود القول ان اسرار من يراجعون المركز لحل مشكلة مستعصية في مجال الحمل مصانة، ولا يطلع عليها احد على الاطلاق ونتعامل معها وكانها احد حقوقهم لدينا، وامانة نحافظ عليها من التسرب.

نسبة الخطأ معدومة

وفي معرض رده على سؤال يقول الدكتور سهيل خلف: لا مجال لوقوع الخطأ، وكل عينة نتعامل معها تحمل اسم ورقم الزوج والزوجة من خلال سجل واضح ومنظم سواء اكان ذلك في سحب بويضات الزوجة او الحصول على حوينات الزوج وكذلك الحال في جهاز التجميد.

التنسيق قائم ومتواصل

ويقول الدكتور سهيل خلف: انه ينسق مع مراكز عالمية متخصصة، وخاصة مركز اطفال الانابيب والتلقيح الجراحي في جامعة دايراسموز الهولندية في روتردام ومركز توارانلي في مدينة كولون بالمانيا وقسم اطفال الانابيب بجامعة بركسيل في بلجيكا.

دروس من غزوة بدر الكبرى

د. محمد ابو فارس

كانت غزوة بدر بدراً في الارض وبدراً في السماء، وكانت بدراً اكتمل بدرها وسطع نورها، وكانت بدراً في صراع الحق مع الباطل، وفرقاناً فرق الله به الحق من الباطل فاعز اولياءه واذل اعداءه وكانت بدراً في تاريخ العلوم العسكرية، وكانت بدراً يضيء للسائرين الطريق، وبدراً عند اهل الارض، وفي الملأ الاعلى، فكان من حضرها من الملائكة افضل الملائكة، ومن حضرها من البشر افضل اهل الارض في زمانهم، اطلع عليهم الرب تعالى فقال «اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم». كانت بدراً تاج فخر يتلالا على رؤوس هؤلاء الابطال، حتى عرفوا بالبدريين.

ان هذه الغزوة فيها من الدروس والعبر والعظات والدروس والحكم والاحكام مالا يستوعبها مقالات طويلة ولكننا نستخلص منها الدروس التالية:

اولاً: الاستخبارات العسكرية: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل غزة وبخاصة في بدرا حريصاً على ان يجمع المعلومات عن عدوه، ويرصد كل تحركاته في السلم والحرب، ففي هذه الغزوة اوسل الرسول صحابيين ليستطلعا اخبار ابي سفيان قائد القافلة فاتيا ماء بدر فسالا عن ابي سفيان، فاخبرا عن مكانه الذي هو فيه وسمعا من جاريتين تلك، وصدقهما شيخ هو محمد بن عمرو فرجعا الى رسول الله فقالا: نزل ماء كذا يوم كذا. وننزل نحن ماء كذا يوم كذا، وينزل هو ماء كذا يوم كذا، ونحن ننزل ماء كذا، حتى نلتقي نحن وهو على الماء. تأمل معي كيف حللت هذه الطليعة الاستكشافية المعلومات التي حصلت عليها وقدرت حركة العدو وساعة اللقاء وارض المعركة اذا سارت الامور عادية، كأني بالمسلمين قد اخذوا يعدون انفسهم لملاقاة العدو. ولم يكتف رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، بل لما نزل بالقرب من بدر اراد ان يستطلع خبر قريش فنزل هو وابو بكر عن شيخ عارف بالتحركات في المنطقة وسأله عن اخبار قريش واخبار محمد واصحابه. فساله الشيخ من انتم؟ فوعده الرسول ان يجيب بعد ان يحدثه عن اخبار قريش، فقال: ان صدقني من اخبرني بمسير قريش فهي من مكان كذا وحدد مكانها بدقة، وقال: وان صدقني عن مسير محمد فهو في مكاني هذا من انتم؟ فقال الرسول: نحن من ماء. لقد اجابه الرسول جواباً له معنى تبادر للذهن وله معنى آخر قصده الرسول وهذا هو التورية في الكلام، فالبشر جميعهم خلقوا من ماء دافق، اما الاعرابي فاخذ يتساءل عن مكان سكنى هؤلاء الناس والمياه التي يتجمعون حولها والحرب خدعة.

وكان الرسول يستجوب الاسرى ويأخذ المعلومات الدقيقة عن العدو ومنهم، ففي هذه الغزوة قبض على رجلين من معسكر المشركين وحاول بعض الصحابة أن يأخذوا معلومات هامة عنهم فلم يستطيعوا فاتي بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما: كم العدو؟ قالا: كثير، قال: ما عددهم؟ قالا: لا ندري، قال: كم ينحرون؟ قالا: يوماً تسعاً ويوماً عشراً.

فقال الرسول: القوم بين التسع مائة والالف، ثم قال لهما: فمن فيهم من اشراف قريش؟ قالا: عتبة بن ربيعة وعددا خمسة عشر رجلاً من صناديد قريش، فقال لاصحابه: هذه مكة قد القت اليكم بفلذات اكبادها.

تأمل كيف استطاع الرسول ان يتعرف على حشد العدو وعدده وقادته وعناصره واستفاد من ذلك في تخطيطه.

ثانياً: المعاصرة في التخطيط والتدريب: ونعني بالمعاصرة ان الرسول قد استخدم وسائل عصره بل ارقاها في التخطيط والقتال. فلقد قارن الرسول بينه وبين عدوه في بدر فاذا هو يملك اضعاف قوة المسلمين وعددهم فعددهم ثلاثة اضعاف المسلمين وفرسانه خمسون ضعف قوة المسلمين ووسائل نقله عشرة اضعاف ما عند المسلمين. ولهذا لابد ان يعوض هذا الفرق في العدد والعدة فلجأ عدوه بما يلي:

لختار وقت المعركة ومكانها بما يقوي المسلمين ويضعف المشركين: لقد كان القتال صباحاً وكان معسكر المسلمين في الشرق ومعسكر المشركين في جهة الغرب، فلما بزغت الشمس كانت اشعتها في اعين المشركين وفي ظهور المسلمين والشمس عند شروقها وغروبها اذ اصابت اشعتها في عيون السائرين فانها تضعف قوة الابصار عند القاتل وعند السائر وهذا معلوم بداهة وتجربة وحسناً لكل من يسير عند الغروب والشروق. فكانت سيوف المسلمين ورماحهم ونبالهم تحصد هؤلاء عند شروق الشمس وما زالت الشمس حتى رفرفت راية النصر وهزم المشركون بعد ان قتل منهم سبعون، وأسر سبعون آخرون.

٢ - فاجأهم الرسول بأسلوب في القتال لم يالفوه ولم تالفه العرب انه قتال الصفوف وتعاضد الاسلحة وتعاونها اذ جعل اهل النبال والرماح والابطال في الصفوف الاولى، ووجههم الى كيفية القتال بقوله: (اذا اكثبوكم- يعني غشوكم) فارموهم بالنبل واستبقوا نبلكم. اما المشركون فاستخدموا اسلوبهم التقليدي هو القتال الفردي اسلوب الكر والفر وعدم تعاون الاسلحة.

٣ - التخطيط النبوي: كانت خطة الرسول في القتال تتكون من مرحلتين: القتال الدفاعي: في هذه المرحلة امر الرسول اصحاب النبال والرماح اذا اكثر جنود العدو منهم واصبحوا في موضع الرمي واصابة السهم ان يرموهم ويطعنوهم ولا يهاجموهم الا اذا امرهم بتلك بكلمة شدوا. مرحلة القتال الهجومي: وكانت خطة النبي ان يتصدى في بداية الامر الى هجمات العدو ويردها على اعقابها، وينهك قدرتهم على القتال، ثم يامر بالهجوم المضاد وهكذا كان فما هي الا محطات الا وفلول المشركين تؤسر وابطالهم يقتلون.

٤ - التعبئة المعنوية كما كان للتعبئة النبوية الصحابة اثر في احراز النصر اذ حضهم على الجهاد وذكر لهم منزلة المجاهد والشهيد. فكان احدهم يزهد في تمرات قليلة يأكلها وينطلق لقتال عدوه حتى ينال شرف الشهادة.

ثالثاً: الشورى: لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حريصاً على الا ينفرد برايه في الامور المصيرية، بل كان يستشير في غزواته. وفي غزوة بدر استشار الرسول في القتال بعد نجاح القافلة فكانت الاغلبية ترى القتال ولقد عبر عن رغبة الاكثرية نفر من الصحابة منهم المقداد بن الاسود فقال: لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى اذهب انت وربك فقاتلا: انا ها هنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون. ولقد استشار الرسول ايضاً المسلمين في حكم الاسرى قبل نزول الحكم القراني واخذ براي الاغلبية

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحرص على ان يكون للمسلمين شخصيتهم المستقلة وان يقرروا قراراتهم المصيرية بانفسهم ولا ينفرد دونهم براي يراه وهو رسول نبي، واذا كان هذا واجباً في حقه صلى الله عليه وسلم فهو في حق غيره من الحكام اكد واوجب.

اقول: ان الامة لا تحقق ذاتها الا اذا مارست حريته، ولا تمارس حريتها بحق الا اذا اتخذت قرارها المصيري بنفسه وان اعدى اعداء الامة الذين يقتلونها تقل شخصيتها، ومصادره حريتها وحكمها حكماً فردياً ديكتاتورياً وعدم استشارتها والاخذ بقراراتها، فعليها ان تتصدى لهم وان تتمرد عليهم وان تستخلص حقوقها من جلاديها وقاهريها ومزيفي ارادتها. واقول ايضاً: ان مما يلفت النظر ان الجيل الذي كان مع موسى عرف القتال معه واحتج بأن اهل الارض رجال اقوياء جبارون وانهم لن يدخلوها ما داموا فيها فليذهب موسى وحده يقاتل، فقال موسى معتذراً لربه: (رب اني لا املك الا نفسي واخي فارق بيننا وبين القوم الفاسقين).

ان مما يؤسف له ان نجد احفاد الصحابي الجليل المقداد يلقون السلاح ويتخلون عن الجهاد والقتال ويعتبرونه جريمة وارهاباً يطارد كل مجاهد ويقضي عليه ويحلفون الايمان المغلظة انهم تنازلوا عن الجهاد وحرموه في مؤتمراتهم.

ولكن هذه الامة الخير فيها لن ينقطع، الجهاد فيها الى يوم القيامة فلم ترضخ لارادة المنهزمين من المستسلمين فانتفضت وجاهدت ولا تزال تجاهد اعداء الله اليهود واحفاد القردة والخنازير حتى تجعل فلسطين مقبرة لهم باذن الله ويسألونك متى هو قل عسى ان يكون قريباً.

رابعاً: رسالتان: لما نجت القافلة واقترح الرجوع قال ابو جهل: لا نرجع حتى نرد بدراً فنشرب الخمور وننحر الجزور وتغني لنا القيان فتسمع بنا العرب فلا يزالون يهابوننا ابد الدهر.

هذه رسالة ابي جهل وكل عربي جاهلي بلا إسلام رسالة الشهوات والغرائز والاكل وشرب الخمر والغناء والرقص والرياء والجعجعة، اما رسالة الرسول فهي رسالة التوحيد والتحرير والعفة والنظافة وحفظ العقل والمال والدين والنسل. والناس اليوم مدعون لان يختاروا رسالة من رسالتين: رسالة الاسلام رسالة العقل والشرف والجهاد على رسالة اثارة الشهوات الحيوانية والغرائز البهيمية التي يراها الناس في التلفاز ويسمعونها من المذياع وسائر وسائل الاعلام المستغرب والغريب عن هوية هذه الامة الاسلامية.

خامساً: كلمة الختام: لخي المسلم في كل مكان: لقد وقعت غزوة بدر في شهر رمضان لتدل على ان رمضان شهر الجهاد والاستشهاد، شهر الجهاد لتعلم الحق وقول الحق والعمل بالحق ونشر الحق والصبر على مرارة قول كلمة الحق وتحمل الاذى من ذوي السلطان الذين يرفضون الحق ويغلقون اذانهم وقلوبهم عن سماع قول كلمة الحق لانهم يخافون منها، لانها دعوة لتحرير الجماهير المستضعفة، ودعوة لاعادة حقوق هذه الجماهير التي اغتصبها السارقون واللصوص في غفلة من هذه الجماهير.

انه شهر جهاد الظالمين باللسان والمال والقلب ومحاربة الظلم والظالمين دون موادة انه جهاد الكافرين بالنفس والمال واللسان والقلب. (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون).

لخي المسلم انت مدعو لان تبث روح الجهاد في نفسك وفي نفوس الناس من اهل واقارب واصدقاء وجيران ومدعو لان تحرر مسرى رسولك صلى الله عليه وسلم من المغضوب عليهم، فاعد نفسك للجهاد ومغالبة العدو باذلاً اقصى ما في وسعك من جهد وطاقة والنصر قريب باذن الله، واعلم ان من الجهاد ان تحقد على هؤلاء الذين نسوا المقدسات ودنسوها وان يتحول هذا الحقد الى مقاومة وقتال حتى التحرير، ولله در الشاعر حين قال:

لن تسيتم اذى العدو هلكتم ... فتواصوا بالحقد جيلاً فجيلاً
واغرسوا الحقد في النفوس حتى ... يجد الحقد للسيوف سبيلا

الحكومة التي نريد

النائب / حمزة منصور

ارجو ان لا يتبادر إلى ذهن القارئ انني اتحدث عن حكومة الخلفاء الراشدين فليس الرئيس المكلف احدهم ولا الشعب بمستوى رعيتهم ولكنني اتحدث عن حكومة اردنية في هذا الزمن الصعب زمن العلو الصهيوني والاستكبار الامريكي والهوان العربي.

١- إنها الحكومة التي تدرك جيداً هوية الامة وتحافظ على هويتها وثقافتها وتبقي على جهاز المناعة فيها في مواجهة محاولات الاختراق الصهيوني.

٢- إنها الحكومة التي تعمل للوطن كل الوطن ولا ينحسر عندها الوطن في دائرة انتخابية او مصلحة شخصية او فئوية.

٣- إن الحكومة التي نريد هي الحكومة التي ترد للحريات العامة بعض مضمونها بعد ان فرغت منذ مؤتمر مدريد من هذا المضمون وبلغت احط دركاتها منذ توقيع معاهدة وادي عربة.

٤- إنها الحكومة التي ترد إلى منصب الوزارة بعض اعتباره بعد ان فقد كثيراً من اعتباره حتى غدا مطمحاً لمن لا يملك ادنى مقومات الموقع الوزاري.

٥- إنها الحكومة التي تنظر إلى المواطنين باعتبارهم متساوين في الحقوق كما هم متساوون في الواجبات واقعاً معاشاً وسلوكاً ممارساً وليس عبارات تبجح في المناسبات.

٦- إنها الحكومة التي تؤمن انها جزء من الوطن العربي والإسلامي إليه تنتمي وعلى تطوير العلاقات معه تحرص، غير عابئة بقوى الدفع الصهيونية الامريكية التي تسعى إلى صيغة بديلة للوطن العربي.

٧- إنها الحكومة التي تتحسس اوجاع المواطنين وتسعى إلى معالجة ادوائها الاقتصادية من فقر وبطالة وغلاء علاجاً يلمس المواطنون نتائجه على ارض الواقع.

فهل يرى المواطنون في حكومة السيد الكباريتي هذه - الحكومة؟ ◙

مرشح جبهة العمل / تتمة

لجنة معلمي وكالة الغوث، لفترة طويلة على أنه سيدافع عن حقوق زملائه المعلمين الذين دافع عن قضاياهم خلال الأعوام السابقة.

وأشار إلى أنه سيعمل على حل قضايا الناس خاصة سكان مخيم البقعة لانهم بحاجة إلى دعم ومؤازرة واهتمام مؤكداً على انه سيكون مرشحاً لكافة أبناء البلقاء وليس لمنطقة انتخابية دون سواها. ورداً على سؤال حول توقعات الفوز في هذه الانتخابات قال الوحيدي: الفوز والفشل في علم الغيب والنتائج غير مهمة. فقد لبي رغبة إخواني في حزب الجبهة وقد طرحت باسم الحزب لجميع الناس وليس لسكان المخيم فالمخيم جزء من محافظة البلقاء وسألتزم بخط الحركة الاسلامية التزاماً كاملاً، والفوز يتوقف على مدى قناعة المواطنين بالمرشح وعندي قناعة انني اشتغلت في العمل العام (٤٠) عاماً وان مواطني البلقاء لن يخذلوني ◙

الكباريتي: الصحف الاسبوعية / تتمة

الانتقادات اذا لم تتجاوز الخط الاحمر ممثلاً بشخص جلالة الملك، وقال في حديث مع عدد من الصحافيين ان على الاعلاميين والنقابات ان تبادر من طرفها الى حل اي مشكلة عبر الحوار وايجاد البدائل في حال حدوث اي اشكالية خاصة ان اي تدخل من طرف الحكومة يأخذ عادة بحساسية ونفور.

وقال ان اداء مجلس الوزراء سيكون بشكل مؤسسي داخل المجلس من خلال اللجان المتخصصة ولن يضيع وقت المجلس في سماع تفاصيل لا داعي لها.

وأكد في الحديث على تقييمه الايجابي للقائه مع الاسلاميين وتقديره لدورهم ورغبته في التعاون رغم عدم مشاركتهم في الحكومة ◙

غسان الداعور / تتمة

ويتنان) يبلغ من العمر ٤٧ عاماً مع انك قد تعطيه سناً لا يقل عن ٥٥ عاماً، نحيل الجسم يرقد في المستشفى الاسلامي حالياً بعد ان اجريت له عملية ازيل فيها جزء من رئته، الاطباء يقولون انه يحتاج لفترة نقاهة ليست بالقصيرة ريثما يتحسن فيها وضع الرئتين وربما بعد ذلك يتمكن من العودة للعمل.

السيد الداعور لم يكن يعاني من رئته من قبل، ولكنه بعد ان اعتقل واودع في السجن بتهمة اطالة اللسان (التي ثبتت براءته منها) وبتهمة الانتماء لحزب غير مرخص اصيب بلفحة هواء وبعد ان فحصه طبيب السجن وصف له علاجاً، الا ان التشخيص على ما يبدو لم يكن صحيحاً، ذلك ان السيد الداعور بعد شهر من تعاطيه للعلاج ازدادت حالته سوءاً ونقل على اثرها لمستشفى البشير حيث امضى وقتاً هناك العلاج، خلال تلك الفترة لم تقم ادارة السجون بتكليف حارس لحراسته واستعاضت عن ذلك بربطه بالقيود الى خزانة مجاورة للسرير، وبعد ان امضى فترة في مستشفى البشير طلب السيد الداعور عبر محاميه ان ينقل للمستشفى الاسلامي للمزيد من العناية ولكي يجري العملية هناك، ووافقت ادارة السجون وتم النقل واجريت العملية.

وفي هذه المرة قامت الادارة بتخصيص شرطي لحراسة السيد الداعور وليس كالسابق، وربما لان وضعه الصحي لا يحتمل تقييده طوال الوقت.

السيد الداعور تحدث الى السبيل بنفس متهدج وبصعوبة كبيرة معلقاً على الاجراء الذي اتخذ بحقه في البشير، «على الرغم من ان القيود لم تكن مؤذية مادياً بالمعنى الحرفي لكنها بالتأكيد كانت مؤذية نفسياً، حيث انني كنت المريض الوحيد المقيد الى خزانة مجاورة»، كما ابلغنا السيد الداعور انه قد صدر امر من القاضي باطلاق سراحه بالكفالة وذلك بعد ان جاء تقرير طبي يؤكد انه يحتاج الى فترة نقاهة لكي يتعافى، وذكر السيد الداعور انه في الاشهر العشرة الماضية تقدم محاميه اكثر من مرة بطلب كفالة لكن الطلب كان يرفض باستمرار، كما ان محاميه طالب اكثر من مرة بتقديمه للمحاكمة لكنه ايضاً لم يفلح في تسريع موعد المحاكمة والتي ان تمت فانه سينال عقوبة اقصاها السجن لمدة ستة اشهر لكن الامر كما يصفه السيد الداعور فللاسف فان روتين الدولة يبدو انه لا احد يستطيع تكسيره (؟!)، فزوجتي بعثت لجميع المسؤولين والجهات المعنية برسائل لكن لم يستطع احد رفع الظلم عنا.

الاستاذ المحامي هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان علق على ظرف السيد الداعور قائلاً «اعتقد ان حالة هذا الرجل تعتبر نموذجاً لتحدي السلطات على حقوق المواطنين لانه لا يجوز حبس اي مواطن وعدم احالته الى القضاء لمدة تزيد عن اسبوع اذا كان متهماً بجنح عقوبتها سنة فما دون. حيث انه من حق المواطن ان يتقدم بطلب كفالة وفقاً للمادة ١٢١ من قانون اصول المحاكمات التي تنص انه يجب منح المتهم الكفالة بعد ٥ ايام من التحقيق معه اذا كان متهماً بجنحة عقوبتها سنة فما دون، كما ويجب الموافقة على اخراجه بالكفالة لحين تقديمه للمحاكمة وفي حالة هذا المواطن فان هناك تجاوزاً شديداً على النصوص والحقوق مما يتيح له الحق بالمطالبة بالتعويض عن التوقيف غير المشروع وخاصة اذا ثبت ان المرض الذي اصيب به كان اثناء السجن وبسبب التوقيف، وكذلك المعاملة التي لقيها في مستشفى البشير لان هذا النوع من التوقيف يعتبر غير مشروع ومخالفاً لحقوق الانسان لان الموقوف يجب ان يكون في مكان محروس ولا يجوز تقييده في مكان التوقيف، اما اذا ارادت الدولة توفير نفقات تكليف شرطي بحراسته والجأت الى ربطه بالسرير فان ذلك يعتبر جريمة جزائية موجبة للعقاب على الشخص الذي وضع هذا الاجراء».

الكباريتي شاورهم اولاً / تتمة

وتحدثوا كذلك عن المخاوف التي تتهدد هوية الامة نتيجة للتطبيع مع العدو.

وجرى الحديث عن الأوضاع الاقتصادية الضاغطة على حياة الناس.

كما تحدث الوفد عن قانون الانتخابات وضرورة أن يكون القانون عادلاً وعصرياً، وعن العلاقات العربية وضرورة تعزيزها وتطويرها.

وتحدثوا عن ضرورة رد الاعتبار للمنصب الوزاري بحيث يكون الوزراء وزراء وطن لا وزراء فئة أو جهة أو حزب. ولم يطرح الوفد أي أسماء للمشاركة، حتى من المقربين للإسلاميين.

من جهته أكد الكباريتي للوفد ان الحكومة ملتزمة بتطبيق الاتفاقات الموقعة مع «إسرائيل» إلا أنه أكد على موضوع الحريات العامة وترسيخ الديمقراطية، وقال إنه شخصياً مسؤول عن هذا الالتزام ومستعد للمحاسبة عن كل كلمة يلتزم بها.

وأكد الكباريتي على حرية الصحافة ودورها، وقال إن النقابات لن تمس، كذلك حرية التعبير والتفكير، وأكد بخصوص الحركة الإسلامية أن أحداً لن يتعرض لها وستمارس دورها بكل حرية ومسؤولية.

وبخصوص العلاقات العربية أكد على حرصه على توثيق العلاقات مشيراً الى الدور الذي قد تؤديه الحركة الاسلامية في ذلك.

وحول قانون الانتخابات أكد على سحب القانون السابق وعلى التمهل في اخراجه.

وحول الانتخابات البرلمانية قال انها ستكون الانزه في تاريخ الاردن، واي وزير يرغب بالمشاركة في الانتخابات سيقدم استقالته قبل وقت كاف وسيشرف على الانتخابات محايدون مشهود لهم بالكفاءة والنزاهة.

وأكد رئيس الوزراء المكلف حرصه على استمرار الحوار واللقاء والتعاون والتشاور خاصة في القضايا الهامة ووضع الاليات المناسبة كذلك.

هذا وقد خرج الطرفان بانطباع وتقييم ايجابي للقاء ◙

القصة الكاملة / تتمة

بعد ان ابدى رغبته بالاستراحة أكثر من مرة، وابلغه ايضاً بانه رئيس الوزراء القادم، غير ان الكباريتي لم يكن حتى لحظتها قد تلقى تكليفاً مباشراً من جلالة الملك بتشكيل الحكومة. رغم أن اللقاءات المتكررة والخطوط الساخنة مع القصر قد اعطت انطباعاً عاماً في الديوان الملكي منذ شهرين أن الكباريتي سيكلف قريباً بتشكيل الحكومة.

مساء الخميس كانت الوكالات تتناقل خبر تكليفه بتشكيل الحكومة.

صباح السبت توجه إلى مكتبه في وزارة الخارجية وجمع اوراقه وتوجه نحو الديوان الملكي حيث كان أول رئيس حكومة يجري مشاوراته في القصور الملكية. وتحت متابعة مباشرة من جلالة الملك، وكان مدير مكتب جلالة الملك شخصياً يتابع الاتصالات والاستقبالات.

كان أول لقاء في القصور الملكية مع الإسلاميين حيث استقبل الكباريتي المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين الأستاذ عبد المجيد ذنيبات، ود. إسحاق فرحان أمين عام جبهة العمل الإسلامي ونائبه د. عبد اللطيف عربيات والأستاذ حمزة منصور الناطق باسم نواب جبهة العمل الإسلامي (انظر تفاصيل اللقاء في مكان اخر).

بعدها استقبل المهندس عبد الهادي المجالي أمين علم حزب العهد الذي تمثل كتلته (١٦) نائباً واستمرت اللقاءات والمشاورات حتى يوم الأحد. وشملت جميع الاطياف والكتل البرلمانية.

ورغم أن وزارة الشريف زيد بن شاكر وجهت لها انتقادات شديدة لضمها (١٧) نائباً باعتبار أن هناك حمولة زائدة إلا أن لقاءات الكباريتي ومشاوراته مع النواب تمخضت عن مشاركة (٢٢ نائباً). أوساط نيابية فسرت ذلك بأنه كان أمام الكباريتي تجربتين، تجربة طاهر المصري الذي فتح الباب للنواب ثم أسقطوا حكومته لعدم استجابته للضغوط النيابية، وكذلك تجربة د. عبد السلام المجالي التي كانت حكومته تسقط لذات السبب لولا دعم القصر لها. ونجحت بواحد وأربعين صوتاً فقط.

العدد الكبير من النواب، وإن كانت فيه حمولة زائدة، كما ترى أوساط نيابية سيوفر له أغلبية نيابية مريحة تصل إلى ٥٥ صوتاً تمكنه من التغيير الشامل وتجعله في مأمن من مناورات من أقصاهم التغيير الجديد عن مواقع المسؤولية.

اوساط نيابية قالت للسبيل في معرض تقييمها للحكومة الجديدة، أنها كانت دون التوقعات وربما بسبب الاسترضاءات النيابية، غير أن هناك تجديداً ما في هذه الحكومة حيث يتولى لأول مرة نائب معتدل وزارة الداخلية (د. عوض خليفات) وهو شخصية اكاديمية تحظى بعلاقات جيدة مع النواب ومع الأوساط الرسمية مما يمكنها من التفاهم وإدارة الحوار بعيداً عن الحسابات الأمنية المجردة أو المتوهمة. كما أن منصب وزير التربية والتعليم أعطي لشخصية ليس لها حسابات انتخابية. كما أن مشاركة نقيب المحامين كمال ناصر كوزير للتنمية الإدارية والتي تشرف على أهم اداتين للرقابة ومحاربة الفساد يعطي ضمانة للنقابات، ويوفر دفعة لمحاربة الفساد من خلال وجود محام على رأس الوزارة.

ورغم أن الرئيس المكلف من انصار إلغاء وزارة الإعلام إلا انه كلف د. مروان المعشر بهذه الحقيبة، ربما تمهيداً لوضع الاليات المناسبة لإلغاء الوزارة والاكتفاء بناطق رسمي باسم الحكومة. وأمناء عامين للمؤسسات الإعلامية.

كما تولى اليساريون شؤون العمال والفلاحين، إذ أصبح د. مصطفى شنيكات القيادي السابق في الحزب الشيوعي والقيادي في الحزب التقدمي الديمقراطي حالياً وزيراً للزراعة، في حين أصبح وزيراً للعمل د. عبد الحافظ الشخانبه اليساري الذي انضم مؤخراً لكتلة حزب العهد.

وضمت الحكومة (٥) وزراء من اصل فلسطيني اربع وزارات اساسية (التربية والتعليم، المالية، التنمية الادارية، التخطيط) ووزارة دولة.

على الصعيد الخارجي احتفظ رئيس الوزراء بمنصب وزير الخارجية الامر الذي يعني استمرار سياسته السابقة في الانفتاح على الخليج والسلطة الوطنية و «اسرائيل» ومصر، والجمود باتجاه سوريا والتوتر تجاه العراق.

رئيس الوزراء حظي بدعم لم يتله رئيس وزراء من قبل، اذ تم احداث تغييرات شاملة «من فوق لتحت» تنسجم مع توجهه حيث تم تغيير رئيس الديوان الملكي مروان القاسم الذي كانت علاقته متوترة معه وتم تعيين عون خصاونة خبير القانون الدولي مكانه، وهو من جيل الكباريتي وزميل دراسته المدرسية، كذلك تم الاستغناء عن مستشاري الديوان الملكي دفعة واحدة، وشمل التغيير ايضاً جهاز المخابرات العامة حيث عين اللواء سميح البطيخي مديراً للمخابرات خلفاً للفريق مصطفى القيسي الذي عين مستشاراً في الديوان الملكي للامن القومي، الامر الذي يجعل الكرة في مرمى الكباريتي الذي كلف بانجاز «الثورة البيضاء»، حسب تعبير خطاب التكليف السامي.

كذلك فان جلسة الثقة ستكون ساخنة رغم علاقات الكباريتي الدافئة مع جميع النواب حيث ستكون الثورة البيضاء معياراً لتقييم الفريق الوزاري وليس فقط الرئيس المكلف، الا ان الحكومة ستحظى بثقة كبيرة تزيد على ٥٥ صوتاً ستستمر حتى الاشراف على الانتخابات القادمة.

المخابرات الفلسطينية / تتمة

الفلسطينية. وقالت إحدى النساء لأحد الصحفيين أنها سمعت أحد ضباط القوة التي اقتحمت المنزل وهو يقول لجنوده «احصدوهم».

وكان ناطق رسمي فلسطيني ادعى أن «القوة فوجئت بوجود مسلحين داخل الغرفة (مغلقة) في المنزل وأن هذه المجموعة بادرت بإطلاق النار على قوات الدورية الفلسطينية مما اضطر الدورية للرد على مصدر النيران»، وأضاف الناطق الرسمي: إنه قد انفجرت قنبلة يدوية كانت مع أحد المسلحين داخل الغرفة.

من جهة أخرى أصدرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" بياناً نعت فيه الشهيدين وحملت سلطة الحكم الذاتي المسؤولية الكاملة عن قتل الشهيدين، وقالت إن عملية التصفية تأتي في الوقت الذي يظلنا فيه شهر رمضان المبارك، وفي الوقت الذي كان فيه المجاهدان ينتظران المدفع المعهود لتناول طعام الإفطار، وإذا بالرصاصات القاتلة الغادرة تخترق جسديهما وأحشاءهما بدون مبرر وبدون سابق إنذار.

واعتبرت حركة حماس ان هذه الجريمة تأتي ضمن توجه واضح من قبل السلطة لمطاردة المجاهدين، وأنها وفرت على إسرائيل جهد ملاحقتهم وقتلهم.

وطالبت حركة حماس بإنشاء لجنة محايدة تكون مهمتها كشف ملابسات الجريمة، وعدم ترك الموضوع للسلطات القضائية التابعة لسلطة الحكم الذاتي حتى لا تضيع آثار الجريمة كما ضاع غيرها.

وشيع الاف المواطنين الشهيدين إلى مقبرة الشهداء في مدينة غزة، وشوهد في الموكب الجنائزي العديد من قيادات حركة الجهاد الإسلامي وحركة حماس والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

وقال الشيخ نافذ عزام خلال كلمة التأبين «إن هذا يوم حزين من ايام الشعب الفلسطيني» وأكد عزام على «أننا سنبقى محافظين على وحدة الدم الفلسطيني وحرمته».. ثم تحدث الدكتور محمود الزهار أحد قيادات حركة حماس وقال «إننا نقف كل شهر تقريباً هذا الموقف.. لنودع ضميرنا ونودع سواعدنا ونودع مجاهدينا» وأضاف أن الشعب يشعر بالمرارة والألم الشديد لما حدث «وطالب السلطة الفلسطينية بالتحقيق في جريمة القتل ومعاقبة المسؤولين».

أما ابو رمزي أحد قياديي الجبهة الشعبية فقد حمل على السلطة وقال ليس هكذا نبدأ الديمقراطية، وطالب بتفويت الفرصة على كل المتآمرين وتشكيل لجنة تحقيق محايدة.

وقال الشيخ عبد الله الشامي أحد قيادات حركة الجهاد الإسلامي «إننا كنا ندفع ثمن مقاومة الاحتلال من دمائنا وأجسادنا وإننا لا زلنا ندفع ثمن سلامهم ايضاً بدمائنا» وأضاف «إننا ندرك حجم المؤامرة التي تحاك وتحيط بنا».

أما العميد غازي الجبالي فقال تعقيباً على الحادث: «هذه الأحداث عادية جداً!!.. اناس مطلوبون لأجهزة السلطة وكنا نحن نطاردهم ثم اكتشفنا انهم موجودون في مكان فذهبنا إلى هناك وكانت هناك رماية عليهم واضطررنا للدفاع عن أنفسنا».

وقد حذرت حركة الجهاد الإسلامي في بيان وزعته أمس بالانتقام لمقتل عضويها واتهمت السلطة الفلسطينية باغتيالهما، وقال البيان «إننا نؤكد أن يدنا طويلة وأننا قادرون على الرد على اغتيال الشهيدين عمار وأيمن بكل عنف وشدة».

ارض الاسراء / تتمة

للمستقبل العربي، في وجه التغول الامريكي، الذي لن يتسامح إزاء ماضي اي منها ولا تطلعاتها للمستقبل، بعد أن تنتهي زفة السلام. وذلك بتوسيع دائرة الفعل والصمود، وانتهاج سياسة الانفتاح على العراق وانتشاله من الحصار، وعدم التغاضي إزاء العبث الامريكي الإسرائيلي في فرض الحصار على الأقطار التي لم تقبل شهادة الزور، فكما اتسعت دائرة الحصار، اتسعت إمكانيات الضغط على العرب الآخرين وأصبح قريباً حصارهم، وإن اختلفت صور الضغط واشكال الحصار.

إن مصر، بشكل خاص، جديرة بأن لا تنقلب على دورها القومي، لتنحاز إلى المشروع الإسرائيلي، بوعي أو بدون وعي، تحت ضغط عداوات صغيرة مع السودان أو غيره، وهي معنية -أكثر من غيرها- بأن تكون الطليعة في إعادة التوازن في المنطقة. فثمة حاجة، وحاجة ماسة، لبناء قوس الصمود العربي الإسلامي، وتعزيز دفاعاته، لكي لا تؤخذ الأمة على حين غرة، وحتى لا يرهن حاضرها ومستقبلها للعبث الامريكي والعدوان الإسرائيلي.

قوس النصر والتصدي هذا يمتد من السودان ومصر وليبيا فسوريا والعراق وإيران، ومن المؤكد أن هذا الجهد سيدفع لانتشال اخرين من ورطتهم، وسيجد من اشقائه الصادقين -إذا أثبت موجوديته- كل دعم وإسناد.

وأخيراً رحم الله الشيخ إمام .. الذي صدع منذ زمن بعيد ...

«هتش ونتش بطو الصوت
عن أمريكا وهول أمريكا»
«زعموا "الفانتوم" شايل موت
سقط الموت بعلم أمريكا»

وحتماً سيسقط الحصار والموت الامريكي، عاجلاً أم آجلاً.

حافظ الفقه ليس بفقيه

د. بسام العموش

يقع الكثيرون من ابناء الصحوة الاسلامية في خطا كبير حين يظنون ان من يحفظ احكاماً فقهية هو فقيه! حين يتناول الواحد منا كتاباً قيماً او احد كتب التراجم يجد وصف (الحافظ) يسبق ذكر اسم الشخص مثل (الحافظ ابن حجر) او (الحافظ ابن كثير)، فالحفظ وصف يجد لكنه لم يكن حفظاً مجرداً عند اولئك الاعلام من علماء امتنا بل حفظ جاء بعد فهم واعتبار وتعمق. حافظ الفقه الذي نتحدث عنه اليوم هو ناقل لما قرأ او سمع من احكام فقهية، وبالتالي فان فضله محصور في النقل وقد يستقبل منه شخص آخر تلك المعلومات فيمارس تدبره فيها ويتفحصها ويستنبط منها ولهذا ورد في الحديث الشريف (رب حامل فقه الى من هو افقه منه) ولهذا سبق هذه القاعدة بقول عليه السلام (بلغوا عني ولو آية) فالتبليغ فضيلة والنقل الامين جهد مشكور لكن الفقيه الحقيقي الذي تستفيد منه الامة ويقدم لها عصارة اجتهاده وفهمه وفق القواعد المعروفة هو في مكانة عليا بالنسبة لحامل الفقه وناقله لان الحافظ ياخذ معلوماته من المستقر فقهياً، والاستقرار الفقهي هو من انشاء الفقيه، ومثل الفقيه في هذا المقام كالذي يحفر في الارض حتى يجد الماء فاذا فعل ذلك تأتى على من ينقلون الماء لمن يريد الشرب او غيره.

الفقيه هو الذي يغوص في الاعماق ولا يكتفي بظواهر الامور بل يبحث عن العلة والسبب ويدرس ظاهر النص وروحه. ويدرس الحالات الخاصة والاستثناءات ويكون مدركاً لطبيعة الظروف المحيطة ولهذا كان الشافعي رحمه الله من قادة الفقهاء حين لم يقبل على نفسه ان يحمل فقه بغداد ليفتي به في مصر واصبح معروفاً اذا قيل (قال الشافعي في القديم اي فقه بغداد) او في الجديد (اي فقه مصر).

من امراض الصحوة الاسلامية اعتبار بعض ابنائها بعض الاشخاص فقهاء بينما هم حفظة فقه، ولابد ان نتخلص من هذا المرض وننزل كل واحد منزلته فحافظ الفقه لا يستطيع ان يفتي في اطفال الانابيب ولا التامين ولا الكثير من القضايا التي تظهر في العمل السياسي. ولهذا نجد هؤلاء الحفظة يكررون محفوظات لا يستطيعون تحقيق مناطها ولا يستطيعون النظر في المتغيرات والمستجدات، لقد ابدع فقهاؤنا حين كان الواحد يفتي في المسالة الواحدة بحكمين لاختلاف الاعتبار بالنسبة للشخصين صاحبي القضية الواحدة مثل كفارة اليمين حيث طلب من بعضهم الصيام ومن البعض الاخر الكفارة لان الهدف من العقوبة الردع وبالتالي لا يتحقق الردع بالكفارة لمن يملك المال الكثير.

الكلام في هذا المجال كثير ومن اراد الاستزادة فليرجع الى الفقه النبوي وقضاء الخلفاء الراشدين وتاريخ الفقهاء الحقيقيين كي نصل الى الثمرة المطلوبة وهي التمييز بين حامل الفقه (ناقله) والفقيه الحقيقي وبعد ذلك نضع كل انسان في مكانه وحجمه الطبيعي فلا يتغول علينا متحذلق ولا يقودنا من اجتهد في الحفظ دون الفهم والوعي واذا كانت المسالة مسالة حفظ فشريط الكاسيت يحفظ وشريط الفيديو يحفظ والكمبيوتر يجمع لنا ويخزن لنا ولا تخونه ذاكرته كما يحصل معنا نحن بني البشر ◙

الكشف عن اختلاسات / تتمة

بشكوى إلى مراقب "الشاباك" واشتكى (ي) من اختفاء أموال ونستر متبادل. وتم تحقيق اعترف خلاله الأربعة أن المسؤول عن اللواء أخذ أموالاً كقرض، واتضح تستر اثنين آخرين عليه.

ولم يزد حجم الأموال عن عدة آلاف من الشواكل لكن "الشاباك" اهتمت بالجريمة نفسها أكثر من اهتمامها بحجم الجريمة.

واتضح من التحقيق أن مسؤول اللواء اقرض المشرف من أمواله الخاصة. وبعد أن طلب مالاً آخر اقرضه من الصندوق المخصص لدفع أموال لعملاء "الشاباك". ولم يتم إعادة الأموال وعندما ازدادت بدأت قضية التستر وتقديم تقارير كاذبة. وقد شارك مدير القسم والموظف الإداري بإخفاء القضية. ويجري التحقيق الآن حول ما إذا كانت قدمت وصولات ووثائق مزورة ◙

النائب عويضة / تتمة

الصوت الواحد وان يكون الأردن دائرة واحدة وإن كانت هذه خطوة متقدمة فلا اقل من أن تكون المحافظة دائرة واحدة وأكد الإسلاميون كما يقول عويضة خلال لقائهم بالشريف ضرورة الحفاظ على الحقوق المكتسبة للمحافظات، وفي نفس الوقت إنصاف المحافظات والدوائر ذات الكثافة السكانية العالية والمظلومة في مشروع القانون، وقد اقترحنا أن تبقى المقاعد الثمانون كما هي وأن توزع المقاعد الجديدة على محافظات المملكة حسب الكثافة السكانية وأكدنا على ضرورة تخصيص (٣٠) مقعداً لتكون على مستوى المملكة والباقي على مستوى المحافظات وتخصيص عدد من المقاعد للأحزاب. من جهة أخرى أكدنا على ضرورة تطوير إجراءات العملية الانتخابية وتيسيرها وإلغاء البطاقة الانتخابية واعتماد الرقم الوطني والفرز والانتخاب في نفس القاعة.

من ناحية أخرى فقد قرر حزب جبهة العمل الإسلامي خوض الانتخابات التكميلية في محافظة البلقاء لملء المقعد الشاغر بعد وفاة نائب البقعة إبراهيم شحدة وتعليقاً على ذلك قال عويضة: نحن حزب سياسي يتبنى العمل السياسي بكافة أشكاله والمشاركة السياسية وانسجاماً مع هذه التوجهات نغتنم أي مناسبة ليكون لنا حضور سياسي ونحرص على أن نكون موجودين في اي موقع سياسي يساعد على تحقيق أفكارنا ومبادئنا ونرى أن مرشحنا السيد احمد الوحيدي بما لديه من خبرة زيادة على ما للجبهة من قبول في شارعنا الأردني حيث أثبتت الانتخابات البرلمانية وغير البرلمانية التفاف سائر فئات الشعب الأردني حول مرشحي جبهة العمل الإسلامي لأن مرشح الجبهة يمتاز بأنه مرشح وحدة وطنية وقد عرفت جبهة العمل الإسلامي والحركة الإسلامية من قبل بأنها بعيدة عن النعرات الإقليمية والطائفية ومما يذكر أن السيد الوحيدي هو مدير لمدرسة أساسية في وكالة الغوث في مخيم البقعة وكان رئيساً للجنة معلمي مدارس الغوث لسنوات عديدة وممن يمتازون بخبرة واسعة في العمل النقابي والعمل العام ◙

اتهام السودان / تتمة

وكانت منظمات عربية وإسلامية عديدة نددت بقرار مجلس الأمن واعتبرته يستهدف المشروع الإسلامي في السودان، وألقت باللائمة على مصر لتوسلها بمجلس الأمن ضد شقيقتها السودان، وتتوقع مصادر سياسية عدم حدوث انفراج قريب في مسألة تسليم المتهمين لعدم تمكن السودان من اعتقالهم. كما توقعت نفس المصادر اللجوء إلى فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية دولية ضد السودان.

ويُذكر أن السودان يتعرض حالياً لهجمة منظمة من قبل بعض دول الجوار مثل أثيوبيا وارتيريا ومصر، تتزامن مع التحرك غير المثمر من قبل فصائل المعارضة التي التقت في أديس أبابا قبل عدة اشهر ◙

زوجته تنتقد / تتمة

بإفادته في ظروف إرهابية ونفسية لا تتحقق بها حرية الإدارة والاختيار لدرجة بلغت حد الانعدام وقد أخذت بصورة غير قانونية وعلى أيام متعددة ولم تدل عليه قبل انتزاع توقيعه عليها.

ونفى شبيلات أن يكون قد تعرض للضرب أو التهديد إلا أن إصرار المحكمة على محاكمة ارائه السياسية جعلت الظروف غير طبيعية، وأكد على انه ألقى محاضرات إربد وعجلون والطفيلة وكفرنجة لكنه طلب مقارنة ما عرضه بما هو موجود في المراجع التي أخذ منها تلك المحاضرات.

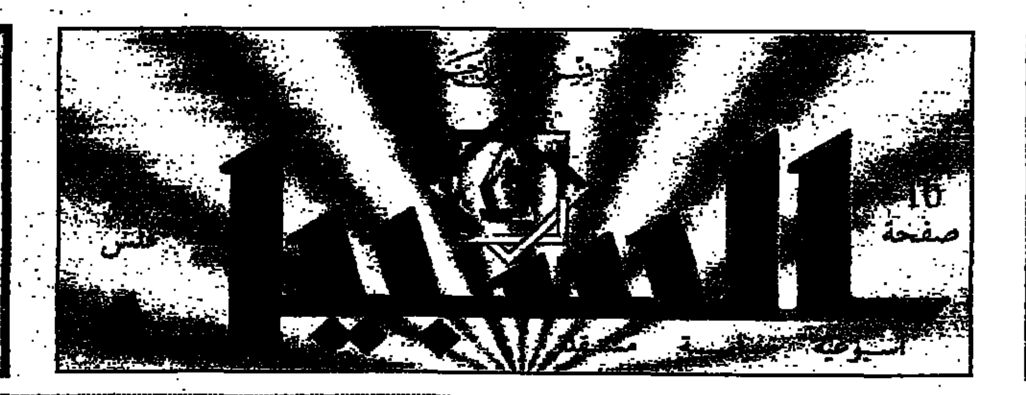
من جهة أخرى فقد رفضت المحكمة مجدداً الطلب المقدم من المحامي أحمد النجداوي بإطلاق سراح شبيلات بالكفالة حيث قال النجداوي: «لقد مر على توقيف الظنين على ذمة هذه القضية ما يقرب من شهرين في زنزانة انفرادية وقيود قاسية وإنني باسم هيئة الدفاع عن الظنين أطالب بإطلاق سراح الظنين ووضع حد لهذا التوقيف».

واضاف إن التهم المسندة للظنين هي من نوع الجنح التي لا يفترض فيها لزوم التوقيف.

رئيس المحكمة من جهته قرر السير بالمحاكمة معتبراً أن ما ذكره النجداوي خارج الموضوع، وفي نهاية الجلسة التمس النجداوي من هيئة المحكمة الإمهال لتحضير البينة الدفاعية حيث أجلت الجلسة إلى يوم غد الاربعاء.

على صعيد اخر أرسلت السيدة ريما شبيلات زوجة المهندس ليث شبيلات المعتقل رسالة إلى نقيب الصحفيين الزميل سليمان القضاة، انتقدت فيها أداء الصحف اليومية معتبرة أن هذه الصحف تفرض تعتيماً على قضية زوجها. ومما جاء في الرسالة: «إن نقابة الصحفيين إضافة إلى شخصك الكريم تتحملون مسؤولية هذا التردي والتراجع الذي نأبى إلا أن نسميه "مسيرة ديمقراطية تتقدم وتتجذر"». ووصفت السيدة ريما مشكلة موت الإعلام اليومي بموت الدماغ. فالقلب ينبض ولكن الدماغ ميت!!

وطالبت الزميل القضاة عدم التسليم للسلطة التنفيذية قائلة «ندعوكم لتعودوا عن مواقفكم التي سلمتم فيها استقلال رأيكم للسلطة فساهمتم باغتيال السلطة الرابعة، وندعوكم للكف عن الصحف الأسبوعية وكأنها صحافة معيبة» ◙



صدام ينفي شخصياً نبأ اصابته بالسرطان

نفى الرئيس العراقي صدام حسين بصورة شخصية نبأ اوردته نشرة بريطانية حول اصابته بالسرطان، وقال في اجتماع لمجلس الوزراء العراقي ان تلك الانباء عارية عن الصحة تماماً، متهماً جهات معادية بترويجها.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن الرئيس صدام قوله «ان صدام حسين يتمتع بصحة لا غبار عليها، ولم يصب لا الان ولا في الماضي باي مرض» الا انه اقر بانه اصيب بانزلاق غضروفي بما يعرف بـ عرق النسا» في عام ١٩٧٧ مشيراً الى انه تم استدعاء اطباء من كوبا ويوغسلافيا وموسكو وانجلترا والولايات المتحدة والمانيا الشرقية والمانيا الغربية (سابقاً) وفرنسا لهذا الغرض، حيث تمت المعالجة في ذلك الوقت ◙

المجتمع الاوروبي يتجه نحو الشيخوخة

اظهرت دراسة ديمغرافية بريطانية نشرت حديثا ان الشيخوخة اخذت تغزو المجتمعات الصناعية المتقدمة، في حين لوحظ ازدياد «فتوة» للمجتمعات الفقيرة والاقل حظاً، وحافظت الدول التي تشهد تطوراً صناعياً على المستوى العمري لديها قريباً من مستوياتها السابقة، وحسب الدراسة فقد تقلص عدد الافراد الذين هم دون سن الـ ١٥ ما بين عامي ١٩٧٠ و ١٩٩٠ بنسبة تزيد عن الـ ٦٪ في حين ارتفعت هذه النسبة في البلدان غير الصناعية والاقل تقدماً بنسبة ٣١٪ خلال المدة ذاتها.

وتوقعت الدراسة تفاقم هذه الاوضاع مستقبلاً ليشكل عدد الذين تقل اعمارهم عن الـ١٥ عاماً نسبة ٣٦٪ من سكان العالم في غضون عام ٢٠٢٥.

حتى لا ننسى : في ذكرى مذبحة



اليوم: كان «١٥» رمضان!
والمكان: المسجد الابراهيمي
والناس كانوا سجداً
والوقت: صلاة الفجر!

وكانت المذبحة الرهيبة التي راح ضحيتها نحو ٣٠ من المصلين، بعد ان فتح احد اليهود الصهاينة ويدعى باروخ غولدشتاين النار على القوم وهم سجود!

ماذا يمكن ان يقال امام الصور الملطخة بالدّم في زمن مطلوب منا ان نكون متسامحين تسامح الحمل مع الذئب، والضحية مع الجلاد!

يا ابناءنا، ويا اطفالنا، ويا أيتها النّطف التي تخلقت وتلك التي لم تتخلق بعد في ظهور رجالنا الان وفي المستقبل، لا تنسوا ابداً هذا الدم الذي اراقه يهود من ابنائكم واخوانكم.. واجعلوه في اعناقكم حتى يحصل كل ذي حق على حقه!!

واخيراً سلمت يداك يا يحيى عياش... ايها الشهيد المبارك الذي اخذ بجزء يسير من الثار.





اكثر من كلمة

حلمي الاسمر

هكذا تحدث اليهود!

لم استغرب ابدأ عدم تحرك اي من الزعماء العرب من لابسي الجلاليب (الدشاديش) او غيرهم للرد على المدعو ايهود باراك وزير خارجية العدو الذي تهجم على رؤساء الانظمة العربية بطريقة تثير التقزز حيث قال في معرض التقليل من اهمية التوقعات بان حفل توقيع اتفاق السلام مع سوريا سينهي حالة الحرب مع كل الدول العربية «ماذا يعني ان يجيء ٢٠ او ٢١ شخصاً في جلابيب ذهبية، وماذا يعني الا تاتي سوى ستة جلابيب... اننا اذا حققنا السلام مع سوريا ولبنان فهذا أمر غير مهم بالفعل».

ومن قبل هذا الباراك تفوه معلمه بيريس بكلام يشابه هذا الكلام حينما تحدث عن منطقة الخليج العربي واصفاً اياها بانها عبارة عن بترول وسوق استهلاكي لا اكثر!!

ان هذه العنجهية اليهودية لم تكن لتحصل لو كان هناك رجال مسؤولون يعبّرون حقاً عن كرامة هذه الامة وكبريائها وحضارتها وعزتها ومجدها، والا للقي هذان الشخصان ما لقيه يهود خيبر وبقية الخون من بني قينقاع وبني النضير الذين تعامل معهم النبي عليه الصلاة والسلام بما هم اهل له!!

ان هؤلاء الذين يتطاولون في البنيان من اشباه الرجال الذين يشتمون حتى قادة الانظمة العربية بهذا الشكل الاستفزازي لم يفهموا ولن يفهموا الا لغة الشهيد يحيى عياش ورفاقه ومعلمهم الكبير الشهيد عزالدين القسام، والدليل انهم لم يتحلّوا بالحد الادنى من التهذيب وهم يتكلمون عن شركائهم في صنع ما يسمى بـ «السلام» مع انهم اعطوهم من التنازلات ما لا يمكن ان يُعطى لاحد، وهذا يؤكد ان العدو (حتى العدو) لا يحترم الا من يقف في وجهه برجولة ولنتذكر جميعاً ما قاله احد قادة جهاز «الشاباك» الاسرائيلي عن يحيى عياش مثلاً «انه لمن دواعي الاسف ان أجد نفسي مضطراً للاعتراف باعجابي وتقديري لهذا الرجل الذي يبرهن على قدرات وخبرات فائقة في تنفيذ المهام الموكلة اليه وعلى روح مبادرة عالية وقدرة على البقاء وتجديد النشاط دون انقطاع» اما الدكتور ماتي شتاينبرغ المحاضر في الجامعة العبرية فقال عن عياش «البيئة العقائدية-الاصولية التي يتنفس «المهندس» من رئتيها هي التي تبدع وتفرز ظاهرة الرجال المستعدين للموت في سبيل عقيدتهم»!!

نعم!!

هكذا يتحدث اليهود عن قادة الانظمة، وهكذا تحدثوا عن قادة الشعوب.... ◙

٥٢٪ من طلبة بريطانيا رسبوا في امتحان اللغة

في أزمة جديدة للتعليم في بريطانيا، أظهرت النتائج الرسمية ان ٥٢٪ من التلاميذ البريطانيين فشلوا في اجتياز امتحان اللغة الإنجليزية، مقابل ٥٦٪ فشلوا في امتحان الرياضيات.

ووصف زعيم حزب العمال البريطاني المعارض هذه النتائج بانها «وصمة عار» وقال في جلسة عاصفة لمجلس العموم البريطاني أن هذا الامر يؤكد فشل سياسة حكومة حزب المحافظين التعليمية.

من ناحيتها، قالت وزيرة التعليم البريطانية جوليان شبيرد أن سبب ضعف نتاج الطلبة الذين لا تتعدى اعمارهم سن الـ ١١ عاماً هو ثقل المناهج التي تجعلهم غير قادرين على التركيز في كل المواد، وتعهدت شبيرد بالعمل على تخفيف المناهج والتركيز على اللغة الإنجليزية والرياضيات لتجاوز ما أثبتته النتائج الأخيرة من إخفاق. ◙

أهم الأحداث خلال شهر كانون ثاني ١٩٩٦

فيما يلي إحصائية أعدتها وكالة انباء "قدس برس" حول أبرز احداث شهر كانون ثاني (يناير) ١٩٩٦ :

■ ١/١ :

● زلزال قوي يضرب اندونيسيا بلغت قوته نحو ٧ درجات ألحق أضراراً في عدد من المباني.

● خمس دول هي تشيلي، كوريا الجنوبية، مصر، غينيا بيساو، بولندا تدخل مجلس الأمن الدولي.

● زلزال يضرب شرق روسيا بلغت قوته ٧.٢ درجات.

١/٥ :

● اغتيال المهندس يحيى عياش قائد مجموعات الانتحاريين في حركة "حماس".

● استقالة وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف.

● استقالة رئيس الوزراء الياباني توميشي موریاما.

■ ١/٩ : مقاتلون شيشان يحتجزون نحو ألف رهينة في بلدة كيزليار للمطالبة بوقف تدخل روسيا في بلادهم.

١/١٢ : الكشف عن مذبحة جماعية نفذها الصرب ذهب ضحيتها ٨ آلاف مسلم بوسنوي.

■ ١/١٦ :

● مصرع جنديين إسرائيليين برصاص مقاومين فلسطينيين في الخليل.

● مقاتلون شيشان يخطفون سفينة تركية وعلى متنها اكثر من ٢٠٠ راكب معظمهم من الروس.

■ ١/١٧ : الصين تطرد ملحقين عسكريين من سفارتي اليابان والولايات المتحدة في بكين بتهمة التجسس.

■ ١/١٨ : وقوع أعمال شغب في البحرين شملت حرائق في العديد من التجمعات السكنية.

■ ١/١٩ : مقتل ٢ فلسطينيين في جنين على أيدي رجال الشرطة الإسرائيلية.

■ ١/٢٠: إجراء أول انتخابات برلمانية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

■ ١/٢١ : مقتل مفتي طاجكستان فتح الله شاريبوف قبل أيام قليلة من الموعد المقرر لإنهاء الحرب الأهلية.

■ ١/٢٥ : أفراد قبيلة يمنية يحتجزون مواطنين فرنسيين في مأرب للإفراج عن أحد أبناء القبيلة.

■ ١/٢٧ : تبادل إطلاق النار بين الهند والباكستان في الحدود الفاصلة بينهما.

● إسرائيل وسلطنة عمان توقعان اتفاقاً لإنشاء مكاتب متبادلة للتمثيل التجاري بينهما.

● الجيش يستولي على السلطة في النيجر بعد الإطاحة بنظام الحكم هناك.

● فرنسا تجري تجربتها النووية الأخيرة في المحيط الهادئ.

■ ١/٢٨ : آلاف يهود الفلاشا يحاصرون مقر رئيس الوزراء الإسرائيلي احتجاجاً على سياسة التمييز العنصري.

■ ١/٢٩ : تجدد النزاع بين تركيا واليونان حول جزيرة إيميا في بحر إيجة. ◙









من هنا وهناك

ارتفاع درجة حرارة الأرض يساعد على انتشار الأوبئة المعدية

حذر خبراء أمريكيون من ان ارتفاع درجة حرارة الارض قد يؤدي إلى انتشار الأمراض والأوبئة المعدية بين فئات السكان. وقال هؤلاء في أحدث دراسة لهم إن الأمراض المعدية التي تستوطن في المناطق الحارة قد تنتقل إلى مناطق جديدة بفعل الحرارة، مشيرين إلى أن السبب الرئيس في ارتفاع درجة حرارة الأرض بشكل عام يرجع إلى وجود نسبة كبيرة من غاز ثاني اكسيد الكربون في الجو.

وقال الدكتور جونسون باتس من جامعة جونز هوبكينز في ولاية ميريلاند الأمريكية إن هذه المادة الناجمة عن تصاعد دخان السيارات والمصانع تقوم بمنع الحرارة من الصعود إلى طبقات الجو العليا، واضاف باتس في حديث لمجلة الجمعية الطبية الأمريكية أن ذلك يؤدي إلى بقاء الحرارة محصورة بالقرب من سطح الأرض، مشيراً إلى ان هذه الظاهرة تعرف باسم "الاحتباس الحراري" وهي آخذة بالازدياد.

وأوضح الباحث الأمريكي أن الاحتباس الحراري يشكل خطراً حقيقياً على حياة البشر والمخلوقات بصورة عامة إلى جانب الزراعة، وقال «إن التغيرات في المناخ يمكن أن يصبح أحد المسائل الرئيسة التي تؤثر على الصحة العامة»، مؤكداً أنه كلما ارتفعت درجة حرارة الأرض زادت سرعة انتشار الأمراض المعدية مثل مرض الملاريا.

واشار باتس إلى أن الدراسات أظهرت أنه خلال فترة ٥٠ عاماً قادمة سيزيد عدد الأشخاص المصابين بمرض الملاريا إلى ٦٠٠ مليون نسمة. وعللت عدة نظريات العوامل المساعدة على تفشي الأمراض المعدية بسهولة إلى عدة أسباب من أهمها أن عدد سكان العالم في ارتفاع مستمر وبالتالي يزداد عدد الفقراء الذين يعيشون في أماكن ضيقة مما يساهم في سرعة انتشار هذه الأمراض.

تجارب جديدة لعلاج مرضى السكري

كشف أطباء سويسريون عن تجارب متطورة يقومون بها حالياً لإيجاد علاج لداء السكري، حيث تشهد مختبرات المشفى الجامعي بمدينة لوزان السويسرية وبشكل مكثف فكرة زرع علبة صغيرة داخل جسم المصاب بمرض السكري مليئة بالخلايا الحية للبنكرياس الحيواني وقال الدكتور جاك فيليب أحد المشرفين على هذه الأبحاث إن الفكرة مستوحاة من كبسولات تعمل بنفس التقنية لمرضى السرطان، وذلك لتغذيتهم بشكل مباشر مشيراً إلى أنه في حال نجاح هذه التجارب سيستغني مريض السكري وبشكل نهائي عن تناول عقاقير الأنسولين.

المغرب تخسر ٣ مليارات دولار سنوياً بسبب التهريب

قالت مصادر اقتصادية إن المغرب تخسر سنوياً نحو ٣ مليارات دولار بسبب عمليات التهريب التي تتم عبر الحدود، مما يزيد من الأزمة التي يعانيها اقتصاد البلاد، مشيرة إلى نمو هذه الظاهرة في الآونة الأخيرة.

وكانت السلطات المغربية تعهدت مؤخراً القضاء على ظاهرة التهريب، وقامت بشنّ حملة اعتقالات شملت ٢٤٥ متهماً أحيل معظمهم إلى القضاء، ومن بينهم موظفون في دوائر رسمية سهلوا مهمة المهربين.

وقد أصدرت المنظمة العربية لحقوق الإنسان بياناً اتهمت فيه السلطات بممارسة التعذيب بحق الأشخاص الذين اعتقلوا على ذمة هذه القضايا، وقالت المنظمة إن لديها قرائن تؤكد تعرض السجناء للتعذيب، وعدم تقديم العلاج الطبي اللازم لهم، مشيرة إلى أن الأجهزة الأمنية تجاوزت حق السجناء في الاتصال الحر بمحاميهم. واعتبرت المنظمة أن السلطات المغربية انتهكت حقوق الإنسان لدى محاولتها التصدي لظاهرة التهريب، مشيرة إلى أن هناك تجاوزاً لمبدأ دستوري فيما يتعلق بالقضاء، وخرقاً للقانون الجنائي بشأن التعذيب، وخرقاً للقانون الذي ينظم مهنة المحاماة، وتجاوزاً للمعاهدات الدولية التي وقع عليها المغرب. وكان وزير حقوق الإنسان في الحكومة المغربية محمد زيان استقال من منصبه الأسبوع الماضي على خلفية هذه الأزمة. ◙

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع
رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
سكرتير التحرير: ياسر أبوهلالة
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب
الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :70 دولارا
اوروبا : 80دولارا - الامريكيتان :90 دولارا